جامعة الجزائر03

كلية علوم الإعلام و الاتصال

قسم علوم الإعلام

# مطبوعة بيداغوجية في مقياس الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث الصحافة

ماستر1 : تخصص الصحافة المطبوعة و الالكترونية

اعداد :

الدكتورة : وهيبة بوزيفي

الرتبة: أستاذة محاضرة أ

السنة الجامعية : 2021-2022

## برنامج محاضرات مقياس الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث الصحافة

### المحور الأول : مدخل تمهيدي حول بحوث الصحافة و اتجاهاتها البحثية

### المحاضرة 01 : تعريف بحوث الصحافة و أنواعها

1- تعريف بحوث الصحافة

2- نشأة و تطور بحوث الصحافة

3- وظائف بحوث الصحافة و أهدافها

4- أنواع بحوث الصحافة

### المحاضرة 02 : المعالم الرئيسية في الاتجاهات البحثية في بحوث الصحافة

**1-** تعريف الاتجاه البحثي في بحوث الصحافة

**2-** المدارس الصحفية المهتمة بالاتجاهات البحثية لبحوث الصحافة

**3-** المجالات البحثية الأساسية في بحوث الصحافة ( التنظير لواقع الدراسات الصحفية في مناطق عديدة ، الصحافة المقارنة ، البحوث الثقافية و البينية ، بحوث تأثير العولمة و الانترنت ، بحوث الصحافة الإلكترونية ، الصحافة البديلة ، صحافة البيانات و الصحافة الاستقصائية و الصحافة المتأنية ،بحوث المقاولاتية الصحفية )

### المحور الثاني: الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث الصحافة المطبوعة و الالكترونية

### المحاضرة 03 : مدخل تمهيدي حول تطور الاتجاهات البحثية في بحوث الصحافة و مراحلها :

1- العوامل التي أدت إلى ظهور اتجاهات بحثية حديثة في بحوث الصحافة

2- أهمية تطوير الاتجاهات البحثية في بحوث الصحافة

3- المراحل التي مرت بها الاتجاهات البحثية الجديدة في بحوث الصحافة المطبوعة

4- المراحل التي مرت بها الاتجاهات البحثية الجديدة في بحوث الصحافة الالكترونية

### المحور الثالث : الاتجاهات البحثية الحديثة في نظريات بحوث الصحافة

## المحاضرة 04 : السياق الجديد لبحوث نظرية حارس البو ابة

1- نظرية حارس البوابة " Gate keeper / Gatekeeping " في البيئة الاعلامية التقليدية

2- السياق الجديد لنظرية حارس البوابة و الاتجاهات البحثية الحديثة حولها

### 3- أنواع الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث حارس البو ابة:

أ- الاتجاه الذي بحث في امكانية تطبيق هذه النظرية في البيئة الاعلامية الجديدة

ب- الاتجاه البحثي الذي اهتم بالتغيرات و التطورات التي طرأت على الأدوار الوظيفية لحارس البوابة في الصحافة المطبوعة و الالكترونية

ت- الاتجاه البحثي الذي اهتم بحارس البوابة في الصحافة المطبوعة

ث- الاتجاه البحثي الذي اهتم بحارس البوابة في الصحافة الالكترونية

ج- الاتجاه البحثي الذي اهتم بإجراء دراسة مقارنة بين حراسة البوابة في البيئة الاعلامية التقليدية و الالكترونية

ح- الاتجاه البحثي الذي اهتم بالمعايير المهنية و الأخلاقية للقائم بالاتصال المهني في الصحافة المطبوعة أو الالكترونية أو كلاهما معا

## المحاضرة 5 : المتغيرات الجديدة في بحوث نظرية جدول الأعمال ( الأجندة ،ترتيب الأولويات ) ( Agenda Setting ) :

1- نظرية ترتيب الأولويات و الأجندة في البيئة الإعلامية التقليدية

2- المتغيرات الجديدة في بحوث نظرية الأجندة و اتجاهاتها البحثية

### 3- أنواع الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث وضع الأجندة :

أ- الاتجاه الذي بحث في امكانية تطبيق هذه النظرية في البيئة الاعلامية الجديدة

ب- اتجاه بحث في أجندة وسائل الاعلام Media Agenda Setting

ت- اتجاه بحث في الأجندة الإلكترونية ( Online Agenda Setting )

ث- الاتجاه الذي بحث في تأثيرات أجندة وسائل الإعلام

ج- اتجاه بحث في وضع أجندة الجمهور ( ترتيب أجندة الجمهور للاهتمام بالقضايا)

ح- اتجاه بحث في بناء الأجندة الإلكترونية ( Online Agenda-Building ) من قبل الجمهور

خ- اتجاه بحث في دمج الأجندة " Agenda Melding "

د- اتجاه بحث في وضع أجندة وسائل الإعلام و الجمهور معا

ذ- اتجاه بحث في تصفح أو تزلج الأجندة Agenda Surfing

ر- اتجاه بحث في العوامل و المتغيرات المؤثرة في وضع الأولويات :

## المحاضرة 06 : الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث ادارة المؤسسات الصحفية و الصحافة الالكترونية و اقتصادياتهما :

1- تعريف بحوث ادارة المؤسسات الصحفية و الصحافة الالكترونية و اقتصادياتهما

2- العوامل التي أدت إلى الاهتمام ببحوث ادارة المؤسسات الصحفية و الصحافة الالكترونية و اقتصادياتها

### 3- أنواع الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث ادارة المؤسسات الصحفية و الصحافة الالكترونية و اقتصادياتها :

أ- الاتجاه البحثي الذي اهتم بإدارة المؤسسات الصحفية و ملكيتها

ب- اتجاه بحث في ادارة التحرير و علاقته بالأداء الاعلامي في المؤسسات الصحفية

ت- الاتجاه البحثي الذي اهتم باقتصاديات مؤسسة صحفية

ث- اتجاه بحث في موضوع تكاليف الصناعة الصحفية

ج- اتجاه بحث في التوزيع الصحفي

ح- اتجاه بحث في الاشهار الصحفي كمصدر رئيسي للصحف يحقق لها توازنها المالي

خ- اتجاه بحث في التمويل الاشهاري و علاقته بالأداء الصحفي

د- اتجاه بحثي اهتم باقتصاديات الصحافة الالكترونية و اداراتها

ذ- اتجاه بحثي اهتم بالتجديد في مصادر تمويل الصحف الورقية و الالكترونية

## المحور الخامس: الاتجاهات البحثية الحديثة في علاقة التكنولوجيا بالصحافة و تأثيراتها

## المحاضرة 07 : الاتجاهات البحثية الحديثة في تأثير التكنولوجيا و الانترنت على الصحافة ( كصناعة و ممارسة مهنية )

1- تعريف بحوث تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و علاقتها بالصحافة المطبوعة و الالكترونية

2- العوامل التي أدت الى ظهور هذا الاتجاه البحثي

**3- أهم الاتجاهات البحثية في بحوث تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و علاقتها بالصحافة المطبوعة و الالكترونية:**

أ- اتجاه بحثي اهتم بواقع استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في العمل الصحفي التقليدي

ب- اتجاه بحث في تأثيرات التكنولوجيا على الصحافة شكلا و مضمونا: ( التحرير الصحفي و الإخراج الفني )

ت- اتجاه بحث في موضوع التكنولوجيا الحديثة للطباعة و دورها في تطوير الصحافة المكتوبة

ث- اتجاه بحث في الاستخدامات الصحفية للهاتف الذكي و دوره في تطوير الممارسة المهنية ( صحافة الموبايل )

ج- اتجاه بحث في الاستخدامات الصحفية للانترنت و اسهاماتها في تطوير الصحافة المكتوبة

ح- اتجاه بحثي اهتم بتأثير التكنولوجيا على الصحافة الالكترونية

## المحاضرة 08 : الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث الصحافة الالكترونية:

**1-** تعريف بحوث الصحافة الالكترونية

**2-** العوامل التي أدت الى ظهور هذا الاتجاه البحثي

**3- أنواع تيارات البحوث الحديثة في مجال الصحافة الالكترونية :**

أ- اتجاه بحث في الصحافة الالكترونية كوسيلة اعلامية جديدة

ب- اتجاه اهتم بخاصية التفاعلية في مواقع الصحف الورقية و الالكترونية

ت- اتجاه بحثي في موضوع الوسائط المتعددة في الصحافة الالكترونية

ث- اهتمام الباحثين بدراسة عملية تصميم و اخراج الصحف الالكترونية

ج- اتجاه بحث في الأنواع الصحفية في الصحافة الالكترونية

ح- اتجاه بحث في مصداقية الصحافة الالكترونية

خ- اتجاه بحثي اهتم بموضوع التشريعات و القوانين الاعلامية و أخلاقيات الصحافة الالكترونية

د- التوجهات البحثية في بحوث مقارنة الصحافة الالكترونية مع الصحافة المطبوعة

## المحور06 : الاتجاهات الجديدة في بحوث الصحافة البديلة ( الصحافة التشاركية ، صحافة البلوغر، صحافة المواطن )

### المحاضرة 09: الاتجاهات البحثية في دراسات الصحافة البديلة ( صحافة المواطن نموذجا )

1- تعريف بحوث الصحافة البديلة ( صحافة المواطن نموذجا )

2- العوامل التي أدت إلى ظهور هذا الاتجاه

3- **أهم المجالات البحثية في بحوث صحافة المواطن:**

أ- اتجاه بحث في صحافة المواطن كظاهرة جديدة

ب- اتجاه بحث في علاقة صحافة المواطن بوسائل الإعلام التقليدية و منها الصحافة

ت- اتجاه بحثي اهتم بالعلاقة بين صحافة المواطن و الهوية المهنية للصحفي

ث- اتجاه بحث في صحافة المواطن كمصدر للمعلومات و الأخبار و مصداقيتها

ج- اتجاه اهتم بقواعد العمل الصحفي و أخلاقيات المهنة في صحافة المواطن

ح- اتجاه بحثي في مجال صحافة المواطن و إعادة تشكيل العلاقة بين المرسل و المستقبل و مفهوم الجمهور

خ- اتجاه بحثي اهتم بأوجه تأثير صحافة المواطن

د- اتجاه بحث في علاقة صحافة المواطن بالصحافة الالكترونية

### المحاضرة 10: الاتجاهات البحثية حول جمهور الصحافة المطبوعة و الالكترونية

1- تعريف بحوث المتلقي للمادة الصحفية

2- الدوافع التي أدت إلى ظهور اتجاهات بحثية حديثة في بحوث المتلقي

3- أنواع الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث جمهور الصحافة بنوعيها :

أ- بحوث استخدامات و اشباعات جمهور الصحافة الالكترونية و اتجاهاتهم نحوها

ب- اتجاه اهتم بالبحث في موضوع اتجاهات الجمهور نحو الصحافة الالكترونية

ت- تيار البحث في انعكاسات استخدام الصحافة الإلكترونية على مقروئية الصحف الورقية

ث- الجمهور المتفاعل في الصحافة الالكترونية

ج- بحوث تأثير شكل محتوى الصحافة الالكترونية على الجمهور

ح- اتجاه بحث في اجراء مقارنة بين جمهور الصحافة المطبوعة و الالكترونية

## المحور07 : الاتجاهات الجديدة في بحوث الصحافة من حيث المناهج العلمية و أدوات البحث و عينته

## المحاضرة 11: الاتجاهات البحثية الحديثة في مناهج و أدوات البحث العلمي و عينته في بحوث الصحافة الإلكترونية

1- **التيارات البحثية في المناهج العلمية لبحوث الصحافة الإلكترونية و اشكالياتها المنهجية :** المنهج المسحي ، التاريخي و المنهج المختلط

2- **التيارات البحثية في أدوات بحوث الصحافة الالكترونية و اشكالياتها المنهجية الجديدة :** الاستبيان الإلكتروني ، تحليل المحتوى الرقمي ، تحليل الشبكات أو تحليل شبكة الروابط ( Hyperlink Network analysis ) ، تقنية الواب أو تحليلات الويب "Analyse du Web" ، المجموعات البؤرية الإلكترونية ( E-focus groups ) : المقابلة على الخط ، الملاحظة الإلكترونية .

3- **التيارات البحثية الحديثة في اختيار عينة بحوث الصحافة الإلكترونية و اشكالياتها المنهجية**

## أهداف المقياس :

1- استحضار الطالب لمعارفه السابقة حول بحوث الصحافة و أنواعها و المجالات البحثية التقليدية.

2- وقوف الطالب عند الاتجاهات و التيارات البحثية الجديدة في بحوث الصحافة المكتوبة و الإلكترونية و أنواعها من حيث التوجهات الموضوعاتية .

3- تعرف الطالب على الاتجاهات الحديثة في نظريات بحوث الصحافة و متغيراتها و بالتحديد نظريتي حارس البوابة و وضع الأجندة .

4- تعرف الطالب على الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة من حيث المناهج العلمية و أدوات البحث و عينته.

5- أخذ الطالب فكرة عن المجالات البحثية السائدة في الدفعات السابقة على مستوى الماستر و الدراسات العليا ( الماجستير و الدكتوراه ) تخصص صحافة مطبوعة و الكترونية بكلية علوم الإعلام و الاتصال جامعة الجزائر 3 .

6- اكتشاف الطالب لميولاته البحثية و ايقاظ فضوله العلمي للبحث في المجال الصحفي .

7- تمكين الطالب من تبني أحد الاتجاهات البحثية في بحوث الصحافة ليكون موضوع مذكرة تخرجه في السنة الثانية ماستر .

## المحور الأول: مدخل تمهيدي حول بحوث الصحافة و اتجاهاتها البحثية

### المحاضرة 01 : تعريف بحوث الصحافة و أنواعها

## 5- تعريف بحوث الصحافة:

هي نوع من أنواع البحوث الإعلامية و بالتحديد بحوث الاتصال الجماهيري و هي تلك البحوث التي تهتم و تبحث في حركة الظاهرة الصحفية و عناصرها و علاقاتها بالظاهرات الاجتماعية باعتبار الظاهرة الصحفية جزء من الظاهرة الاجتماعية الكلية . ( علما ان الظاهرة الصحفية ليست صحيفة فقط و لا الأعلام البارزين في المجال الصحفي و ليست أرقام توزيع و لكنه المزيج من ذلك كله و غيره مع الأخذ بعين الاعتبار السياق الاجتماعي العام ( المجتمع و مؤسساته و أفراده ) الذي تتأثر به و تؤثر فيه .[1]

كما يمكن تعريف بحوث الصحافة بأنها " النشاط العلمي المنظم للكشف عن الحقائق المتصلة بالعملية الصحفية ، و أطرافها و العلاقات بينها و أهدافها و السياقات الاجتماعية التي تتفاعل معها من أجل تحقيق هذه الاهداف ووصف هذه الحقائق و تفسيرها و التوقع باتجاهات الحركة فيها ." [2]

و يقصد بها كذلك أنها " البحوث التي أجريت في تخصصات الصحافة على مستوى الماجستير، أو الدكتوراه، أو الأبحاث، بغرض الترقية في مجال الصحافة، سواء المطبوعة أو الالكترونية أو المؤتمرات العلمية، و شملت المضمون، أو الشكل، أو القائم بالاتصال، أو موضوعات ذات علاقة . "[3]

و نعرف اجرائيا بحوث الصحافة بأنها " تلك البحوث العلمية المرتبطة بالمجال الصحفي و التي أنجزت من قبل مختلف الباحثين و الأساتذة الأكاديميين و الطلبة و المختصين و المهتمين بهذا المجال سواء أكانت هذه البحوث رسائل جامعية أو أطروحات دكتوراه أو أوراق بحثية قدمت في مختلف التظاهرات و العلمية من مؤتمرات و ملتقيات وطنية و دولية في مجال الصحافة ، أو كانت مقالات و بحوث علمية نشرت في مجلات علمية محكمة وطنية أو دولية أو تلك التي تنشر في شكلها الالكتروني من قبل مراكز مواقع الجامعات أو مراكز البحث العلمي أو أية قواعد بيانات أخرى يستطيع الباحث الوصول اليها و الاستفادة منها مثل :

---

[1] محمد عبد الحميد ، **بحوث الصحافة** ، ط 1 ،القاهرة ، الكتب ، 1996 ، ص 8

[2] محمد عبد الحميد ، **بحوث الصحافة** ، المرجع نفسه ، ص 24

[3] ماجد سالم تربان ، **بحوث الصحافة في فلسطين خلال العقدين الماضيين 2000-2018 - دراسة تحليلية تقويمية للجوانب الإجرائية والمنهجية** ، مجلة جامعة الأقصى للعلوم الإنسانية ، المجلد الثالث و العشرون ، العدد الأول ، جانفي 2019 ، ص 235 .

Academic Search Comlete & Communication و Mass Media Complete .

و بعبارة أخرى بحوث الصحافة هي ذلك الإنتاج العلمي المتخصص في المجال الصحفي المطبوع و الإلكتروني ، علما أن بحوث الصحافة تتميز كغيرها من بحوث الإعلام بعدم وجود حدود معرفية لها بمعنى الحدود المعرفية العلمية للظاهرة الصحفية غير محددة تحديدا دقيقا، و هي باختصار تجيبنا على سؤال ما ذا نبحث في المجال الصحفي ؟

## 6- نشأة و تطور بحوث الصحافة :

يتفق الباحثون أن الاهتمام بالبحث العلمي في مجال الصحافة كان مبكرا دون باقي مجالات الاتصال .[4] و يذكر في هذا الإطار أن" بحوث الصحافة هي التي وضعت البذور الأولى التي أسهمت في نشأة مناهج البحث الإعلامي... فمحاولة التعرف على الصحف و سبر أغوارها بأسلوب بحثي يحاكي الأسلوب العلمي الحديث يعود إلى سنة 1918 عندما وضع مؤلف أمريكي يدعى روجر كتابا رائدا في عالم الصحافة بعنوان " بناء الصحيفة " [5] .

و قد أجريت في فترة ما قبل الثلاثينيات عدة بحوث عن تاريخ الطباعة و الصحافة و الدوريات ، و حياة بعض المحررين و الناشرين البارزين ، و معظمها كانت بحوث وصفية سردية و غير نقدية.[6]

و في عام 1924 ارتفعت أصوات عدة باحثين في مجال الصحافة من بينهم " وليم بلاير " الذي طالب بإجراء دراسات بحثية جديدة في مجال الصحافة و اقترح في مقال له بعنوان " المشاكل البحثية و تحليل الصحف " قائمة من عناوين لمواضيع بحثية يمكن أن تشكل ساحة خصبة في ميدان البحوث الصحفية و مناهجها بهدف ارتقاء الصحافة و تطويرها . و كان من أهم تلك العناوين :

- تأثير الشكل و التصميم على السهولة و السرعة في قراءة الصحف.
- تأثير مضمون الصحيفة على التوزيع .
- تحليل مضمون الصحف .[7]

---

[4] محمد عبد الحميد ، **بحوث الصحافة** ، مرجع سبق ذكره ، ص 19

[5] محمد بن عبد العزيز الحيزان، **البحوث الإعلامية أسسها أساليبها مجالاتها** ، ط 2 ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2004 ، ص 151

[6] سيد بخيت ، **الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة : مراجعة مسحية و نقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية** ، المجلة العربية للإعلام و الاتصال ، ص 70

لتتوالى البحوث العلمية التي أسست لبحث الظاهرة الصحفية، فمثلا احتوى المجلد الأول من فصلية الصحافة " journalism quarterly " التي تأسست سنة 1928 على مقالات تناولت عدة مواضيع منها : قانون الصحف و تاريخها ، و مقارنات دولية ، و أخلاقيات الصحافة .[8]

و في ثلاثينات القرن الماضي ظهر توجه بحثي جديد في بحوث الصحافة اهتم بدراسة مقروئية الصحف و من مثل ذلك نذكر ما نشره الباحث Ralph Nafziger عام 1930 في مجلة " journalism quarterly " مقال موسوم ب " مسح اهتمامات القراء في ماديسون و ويسكاونسون" ( A Reader Interest Survey of Madison and Wisconsin) .[9]

و في الأربعينات و الخمسينات من القرن العشرين زاد اهتمام الباحثين بدراسة استخدامات و تأثيرات وسائل الإعلام من خلال تحليل مضمون رسائلها أو التحليل السيسيولوجي للصحافة ، و ذلك بفعل الدراسات التي قام بها بعض أبرز الباحثين الإعلاميين مثل " لازراسفيلد " و " كاتز ".[10]

و خلال الفترة الممتدة من سنة 1952 و 1956 تضاعف البحث العلمي في المجال الصحفي خمس مرات عما كان عليه في العشرينيات و ازدهرت بحوث الصحافة. و هو ما عبر عنه الباحث ولبر شرام في مقاله الموسوم ب " Twenty years of journalism research " الصادر بمجلة Public opinion quarterly سنة 1957 .[11]

و في السيتنيات و السبعينات من القرن الماضي برزت توجهات جديدة في بحوث الصحافة في ظل إعادة توجيه لمسارات و دراسة الصحافة ، و كذلك زاد الاهتمام بالتأثير الايديولوجي لدور الصحافة ، و بالدراسات الثقافية و الكيفية و تأطير الخطاب الصحفي و بالنماذج الجديدة في صناعة الأخبار .[12]

---

[7] محمد بن عبد العزيز الحيزان ، مرجع سبق ذكره ، ص 152

[8] Roger D .Wimmer , Joseoh R . Dominick , **Mass Media Research ( An Introduction)** , Ninth Edition , USA , **Wadsworth** ,2011 , p 252

[9] Wimmer and Dominick, Ibid , p23

[10] سيد بخيت ، **الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة : مراجعة مسحية و نقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية** ، مرجع سبق ذكره ، ص 71

[11] Wimmer and Dominick ,op cit ,p23

[12] سيد بخيت ، **الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة : مراجعة مسحية و نقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية** مرجع سبق ذكره ، ص 71

و من جهة أخرى و بحلول عام 1960 و في ظل المنافسة بين مختلف وسائل الإعلام الجماهيرية السمعية و السمعية البصرية و المكتوبة ازداد الاهتمام أكثر ببحوث الصحافة خاصة من قبل القطاع الخاص و ذلك لجذب اهتمام الجمهور بالصحف و بالتالي ارتفاع نسبة الاشهار على صفحاتها. فمثلا قام مكتب الإعلان في جمعية ناشري الصحف الأمريكية Bureau of the American Newspaper Publisher Associationبإجراء بحوث و دراسات حول مختلف جوانب الصحيفة و جمهورها.

و في سبعينيات القرن الماضي " تأسس مركز بحوث الأخبار ( News Research Center ) الذي كان يقدم تقارير عن نتائج الأبحاث لرؤساء تحرير الصحف ، و بدأت جمعية ناشري المجلات Magazine Pablishers association في نفس الوقت أيضا برعاية البحوث المسحية . و قد أدى اهتمام الأكاديميين المستمر في بحوث وسائل الإعلام المطبوعة إلى تأسيس مجلة البحوث الصحفية Research Journal Newspape في عام 1979 ، و هي منشور مكرس بالكامل للبحوث التي لها مضامين عملية حول إدارة الصحف . "[13]

و منذ بداية القرن الواحد و العشرين إلى يومنا هذا تأكدت أهمية احداث قطيعة ابستيمولوجية في بحوث الصحافة التي تهدف إلى إعادة النظر في مجالها المعرفي و النظريات و المناهج العلمية الأدوات الموظفة فيها بهدف فهم و تفسير الظاهرة الصحفية في ظل المستجدات الحالية و من ثم تطور المعرفة العلمية في المجال الصحفي ، خاصة مع ظهور الصحافة الإلكترونية و تطورها و بعدها صحافة الموبايل و المواطن ، و دخول الصحافة المطبوعة في أزمات مالية متتالية نتيجة تراجع مقروئيتها و مداخيلها الاشهارية .

و في هذا الصدد يرى الباحث السيد بخيت أنه منذ عام 2004 تأكدت أهمية مراجعة الدراسات الصحفية و ذلك في العديد من المؤتمرات الدولية منها المؤتمر الذي انعقد بألمانيا في جويلية 2004 عن بحوث الصحافة في عصر العولمة ، ليليه مؤتمر البرازيل في نوفمبر 2006 عن الصحافة عبر الحدود ، و المؤتمر الذي نظم بألمانيا في جوان 2006 عن الدراسات الصحفية ، و مؤتمر تعليم الصحافة الذي انعقد في سنغافورة في جوان 2007 ، و مؤتمر الدراسات الصحفية المقارنة باستراليا في جوان 2008 ، و مؤتمر بحوث الصحافة في العالم في سويسرا شهر نوفمبر

[13] Wimmer and Dominick, op cit ,p 257.

من عام 2009 و غيرها من المؤتمرات و وورش العمل و التقارير التي اهتمت بتطوير بحوث الصحافة .[14]

الجدير بالذكر أن بعض الباحثين و منهم Thomas Hanitzsch و Karin Wahl-Jorgensen يميزان بين أربعة مراحل رئيسية في مسار تاريخ تطور الدراسات الصحفية و هي: [15]

1- **مرحلة الاهتمام بالنظريات المعيارية** :و هي المرحلة التي يطلق عليها تسمية مرحلة ما قبل التأريخ للدراسات الصحفية( The Prehistory: Normative Theories ) و فيها اهتم الباحثون بدراسة الصحافة من زاوية معيارية بهدف استكشاف أدوارها في عمليات الاتصال الاجتماعي و إثارة النقاش السياسي دون السعي لبحث كيفية صناعة المحتوى و المتغيرات المؤثرة فيه.

2- **مرحلة الاهتمام بالاتجاه الإمبريقي في الدراسات الصحفية ( The Empirical Turn )** : حيث انتقل الاهتمام من المستوى النظري المعياري إلى المستوى الامبريقي الميداني ،ففي الخمسينيات من القرن الماضي اهتم الباحثون في الولايات المتحدة الأمريكية بدراسة الجمهور و قياس درجة تأثير وسائل الإعلام ،وفي مجال الصحافة كان الاهتمام منصبا على دراسة القائم بالاتصال و المتغيرات المؤثرة في ممارسته للمهنة.

3- **مرحلة الاتجاه السوسيولوجي في الدراسات الصحفية( The Sociological Turn ) :** حيث شهدت سبعينيات و ثمانينيات القرن الماضي تأثيرا كبيرا لعلم الاجتماع و الأنثروبولوجيا على الدراسات الصحفية و منه انتقل الاهتمام من بحث القيم المهنية للقائم بالاتصال و روتين ممارسته للمهنة إلى دراسة الأبعاد الاجتماعية و الثقافية للظاهرة الصحفية و تم التركيز على طرق صناعة و انتاج المحتوى الصحفي .

4- **مرحلة الدراسات العولمية و المقارنة( The Global-Comparative Turn ) :** حيث عرفت التسعينيات تحولا نحو الدراسات العولمية و المقارنة بفعل التقارب غير

---

[14] سيد بخيت ، **الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة : مراجعة مسحية و نقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية** ، ص 59

[15] Karin Wahl-Jorgensen , Thomas Hanitzsch , **The Handbook of Journalism Studies** ,First published , New York, Routledge ,2009, p p 5-6

المسبوق بين الباحثين المهتمين بدراسة الظاهرة الصحفية في إطار التغييرات السياسية العميقة و التطورات التكنولوجية المتسارعة .[16]

و بناء على ما تقدم اقترح بعض الباحثين بضرورة إعادة احياء الصحافة من خلال مضاعفة جهود البحث العلمي في المجال الصحفي من جهة و تسليط الضوء من جهة أخرى حول الصحافة الالكترونية و صحافة المواطن كمجال بحثي آخر لا يقل أهمية عن الأول ، و بناء على ذلك ظهرت اتجاهات بحثية جديدة في بحوث الصحافة بنوعيها التقليدي و الحديث تشكل ساحة خصبة في ميدان البحوث الصحفية و مناهجها بهدف ارتقاء الصحافة و تطويرها .

## 7- وظائف بحوث الصحافة و أهدافها :

يمكن استعراض وظائف و أهداف بحوث الصحافة في النقاط التالية :

- تطوير العملية الصحفية
- مساعدة المؤسسات الصحفية على اتخاذ القرارات المرتبطة مثلا بسياستها التسويقية.
- تنظيم المعرفة العلمية المرتبطة بالمفاهيم و المعارف الصحفية التي سادت لفترات طويلة من خلال الممارسة المهنية .
- تخطيط السياسات التحريرية التي لم تعد تكفيها معرفة أرقام التوزيع و خريطته الجغرافية ، بل أصبحت بحاجة أيضا إلى معرفة تصنيف فئات القراء و التعرف على دوافعهم و حاجاتهم الاجتماعية و الفردية من أجل تلبيتها .
- تطوير المعارف الخاصة بدور الصحافة في المجتمع و تنميته .
- التوثيق العلمي للمهارات البارزة و المستحدثة في مجال الممارسة المهنية و بصفة خاصة في مجال فنون الكتابة و التحرير الصحفي، و تحديد موقع هذه المهارات من التصنيفات العلمية التي يجري تقديمها للدارسين و الباحثين في مجال المعارف الصحفية.
- التعرف على المشكلات البحثية المرتبطة بالمجال الصحفي مثل : أسباب العزوف عن قراءة الصحف بين الفئات المختلفة ، الضغوط المهنية ، التباين في السياسات التحريرية و غيرها من المشكلات التي تستلزم التفسير العلمي من خلال بحوث الصحافة المنهجية .
- الكشف عن و تفسير حركة العملية الصحفية في إطار السياق الاجتماعي الكلي و علاقتها بالنظم و المؤسسات الاجتماعية التي تعمل في هذا الاطار و هذا ما نلاحظه في

[16] Karin Wahl-Jorgensen , Thomas Hanitzsch , Ibid , p6

تباين و اتفاق اتجاهات الصحف من القضايا و المواقف المختلفة ذات العلاقة بهذه النظم و المؤسسات .

- صياغة المعارف العلمية الصحفية و تطويرها .
- التنبؤ العلمي بتطور الحركة الصحفية و علاقاتها بالسياق الاجتماعي و نظمه و مؤسساته و اتجاهاتها.[17]
- تعتبر مجال ملائما لاختبار مناهج و أدوات البحث العلمي و مدى ملائمتها مع طبيعة المفردات و البيانات التي يتعامل معها الباحث و الحقائق التي يستهدفها ذات العلاقة بالعملية الصحفية و على أساسه تقرير مدى الحاجة إلى تطوير أو استحداث مناهج أو أساليب أو أدوات جديدة للبحث في المجال الصحفي .[18]
- تعد بمثابة خارطة طريق للباحثين في مجال الصحافة ، حيث يخرج بتصنيف يوضح نقاط القوة والضعف في هذه البحوث ، بالإضافة إلى الوقوف على المجالات التي أسهب الباحثون في دراستها ، و المجالات التي لا ت ا زل مجالاً خصبا للباحثين . [19]

## 8- أنواع بحوث الصحافة :

تتنوع بحوث الصحافة بتنوع المتغيرات التي تتعلق بهذه الوسيلة و بعناصر العملية الإعلامية بداية بالمرسل أي القائم بالاتصال و بمهنة الصحافة، مرورا بالرسالة الإعلامية أو الصحفية، و نهاية بالمستقبل المتلقي أي الجمهور القارئ. و فيما يلي تفصيل لأنواع بحوث الصحافة:

أ- **بحوث الشكل و التصميم و الإخراج الفني الصحفي:** و هي البحوث التي ترتكز على الجوانب الشكلية للصحيفة و المتعلقة بتصميم الصحيفة و إخراجها، و كذلك البناء الشكلي للصفحات في الصحيفة، و علاقة هذا البناء باتجاهات الاهتمام و التفضيل ، و تأثيره على يسر القراءة . [20]

و تسلط هذه البحوث الضوء على كيفية توزيع العناصر التيبوغرافية فتدرس أنواع العناوين و أشكالها و اتجاهاتها ، و حجم الخط و نوعه و طول الفقرات و استخدام الألوان ، و الصور

---

[17] محمد عبد الحميد ، **بحوث الصحافة** ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 25 -28

[18] محمد عبد الحميد ، **بحوث الصحافة** ، المرجع نفسه ، ص ص 25 -28

[19] ماجد تربان ، مرجع سبق ذكره ، ص 226

[20] محمد عبد الحميد ، **بحوث الصحافة** ، مرجع سبق ذكره ، ص 126

و مساحاتها و توزيعها و مساحات البياض في الصفحات ، العناوين الرئيسية أشكالها و اتجاهاتها ( أفقية ، رأسية ، مائلة ) ...الخ. [21]

و تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى الاهتمام الذي حضي به هذا النوع من البحوث بانتقال الصحف الورقية إلى نشر محتوياتها على شبكة الانترنيت و ظهور الصحافة الإلكترونية من خلال دراسة تأثير الخصائص التكنولوجية المستحدثة على شكل الصحيفة و أساليب تصميمها.

ب- **بحوث المحتوى الصحفي:** تهتم هذه البحوث بمحتوى الرسالة الصحفية أي مضمونها و تضم كل الدراسات التي تُعنى بتحليل المضمون الصحفي على اختلاف الأهداف البحثية التي قد يرمي الباحث إلى تحقيقها من خلال دراسة محتويات الصحيفة. و في هذا الإطار نجد عدة زوايا بحثية نذكر منها:

1- **الدراسات اللغوية لمحتوى الموضوعات الصحفية :** التي تهتم بالدراسات الأسلوبية ، و دلالة الرموز اللغوية ، و دراسات يسر القراءة ، باعتبار المحتوى الصحفي مجالا وثائقيا لهذه الدراسات لدى الباحثين في علوم اللغة ، بجانب الباحثين في الدراسات الصحفية . و يهدف هذا النوع من الدراسات إلى التعرف على مظاهر النحو الصرف و بناء الجملة ، و يجيب على سؤال كيف ....؟ في الرسالة الصحفية .[22]

2- **بحوث المقروئية أو الانقرائية " Readability " :** و تسمى كذلك بدراسات يسر القراءة ، حيث نالت الكتابة الصحفية اهتماما من الخبراء و الباحثين في مجال قياس يسر القراءة ، و هي تلك البحوث التي تهدف إلى الطشف عن مدى صعوبة أو سهولة الموضوع بالنسبة للقارئ ، باعتبارها المدخل الأساسي في القراءة و ادراك المعاني .[23] و بعبارة أخرى هي تلك البحوث التي تهتم بدراسة درجة تمكن القارئ من قراءة و فهم و استيعاب و من ثم الاستمتاع بالمحتوى الصحفي أو المادة المطبوعة . و تكمن أهمية هذه البحوث في أنها تقدم معلومات تساهم في إثراء البحوث المهتمة بطبيعة تحرير مضامين وسائل الإعلام المطبوعة. و تتعدد أساليب الباحثين و مقاييسهم في تطبيق هذا النوع من البحوث باستخدام نماذج متعددة للتحقق من ملاءمة النص لعامة القراء من الجمهور ، من ذلك : مقياس فليش الذي يعتمد بدرجة كبيرة على قياس عدد المقاطع و متوسط

---

[21] محمد الحيزان ، مرجع سبق ذكره ، ص 156

[22] محمد عبد الحميد ، **بحوث الصحافة** ، مرجع سبق ذكره ، ص 126

[23] محمد عبد الحميد ، **بحوث الصحافة** ، المرجع نفسه ، ص 171

طول الجملة ، و كذلك مقياس جاننج الذي يعتمد على إحصاء عدد الجمل ، و مقياس تيلور .[24]

و في مجمل القول يرى الباحثون أن الأساليب البحثية المرتبطة بدراسة أسلوب الكتابة أو دلالة المعاني أو يسر القراءة في الموضوعات الصحفية تعتبر أولا أو أخيرا سمات خاصة بمحتوى النصوص الصحفية التي تعتبر الأساس في العملية الصحفية ، باعتبارها الرسالة التي تحمل الرموز المختلفة من الكاتب أو المحرر إلى القارئ بسماته المختلفة . و في ذات الوقت يقر هؤلاء الباحثين أن مثل هذه الدراسات تنتمي إلى حقل الدراسات اللغوية لكنها ترتبط أساسا بالدراسات الإعلامية لذلك أقل ما يطلب من الباحثين في الدراسات الصحفية هو التعرف عن قرب على حدود و مبادئ هذه الدراسات اللغوية و تطبيقاتها لتوفير الاضافات العلمية التي تثري مبادئ العلم و الممارسة في مجال بحوث الصحافة .[25]

3- **بحوث تحليل المضمون الصحفي:** تكمن أهمية بحوث المحتوى كنوع من أنواع بحوث الصحافة التي اقترنت بها في بداياتها و مازالت لحد الآن محل اهتمام العديد من الباحثين في النقاط التالية: [26]

- الكشف عن مراكز الاهتمام في محتوى الصحف سواء من ناحية موضوعات النشر أو الشخصيات أو المصادر، و التعرف على أكثرها ظهورا في المحتوى و تكرارا في النشر.
- الكشف عن وظائف الصحافة و الاجابة على الأسئلة الخاصة بالوظائف التي تنال اهتماما أكبر ، أو تدخل في تحديد شخصية الصحيفة .
- الكشف عن تدفق المعلومات و مصادرها، و من جانب آخر يمكن الكشف أيضا عن اتجاهات التبادل الإخباري – على سبيل المثال – بين الصحف في الدول المختلفة.
- دراسة فنون الإقناع في المحتوى و تحديد اتجاهات استمالات الأفراد و تأكيد المعاني و القيم المختلفة .
- الكشف عن أساليب الممارسة و وصف المهارات و المعارف الصحيفة المستخدمة و تطبيقاتها.
- الاستدلال عن الخصائص و السمات المميزة

---

[24] محمد الحيزان ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 154-155

[25] محمد عبد الحميد ، **بحوث الصحافة** ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 175-176

[26] محمد عبد الحميد ، **بحوث الصحافة** ، المرجع نفسه ، ص ص 136-137

- الكشف عن السياسة التحريرية للصحف و توجهاتها و اتجاهات و أفكار القائمين بالاتصال بها أو المرسل أو المصدر في العملية الصحفية .

الجدير بالذكر أنه يمكن التمييز بين اتجاهين في بحوث تحليل المحتوى أولهما الاتجاه الوصفي الذي يمثله هارولد لاسويل و يهدف إلى الوصف الكمي و الموضوعي و المنهجي للمحتوى الظاهر فقط ، بينما يهدف الاتجاه الثاني و هو الاستدلالي إلى تجاوز حدود وصف المحتوى الظاهر إلى الكشف عن المعاني الكامنة و قراءة ما بين السطور .[27]

4- **تحليل محتوى الصورة الصحفية :** ذلك أن الصحف لا تعتمد فقط على الرموز اللغوية في صياغة رسائلها ، و لكنها تعتمد بجانب ذلك على الرموز المصورة و الرسوم .و لذلك تعتبر الصورة الصحفية و الرسوم رموزا مطبوعة غير لغوية يمكن أن تخضع لقواعد المنهج العلمي في التحليل .[28]

ت- **بحوث مرسل المحتوى الصحفي أو حارس البوابة أو القائم بالاتصال:** يُمثل القائمون على صناعة المحتوى الصحفي مادة خصبة للبحث العلمي ، و يمكن حصر الدراسات التي يمكن إجراؤها في هذا النوع في :

**بحوث الصحفيين المهنيين** : تتمحور غالبية البحوث التي تُعنى بدراسة الصحفيين العاملين بالجريدة حول محاولة معرفة خلفيتهم و سماتهم ( خبرتهم المهنية ، مستواهم التعليمي ، تخصصهم ...) و رصد المعايير المتحكمة و المؤثرة في الممارسة المهنية لهم و طبيعة تأثيرها. ( معايير ذاتية، معايير مهنية، معايير مرتبطة بالمجتمع، و معايير الجمهور القارئ ). و يمكن إدراج مثل هذه البحوث في دراسات الرضا الوظيفي لدى العاملين بمختلف المؤسسات الصحفية، و دور الحوافز في تحسين الأداء الوظيفي للصحفيين .

ث- **بحوث الوسيلة :** يركز هذا النوع من البحوث على الوسيلة و بالتحديد المؤسسة الصحفية و ذلك من خلال البحث في ادارتها و ملكيتها ، وضعيتها المالية و توزيع الصحف. و فيما يلي نستعرض أنواع البحوث التي تندرج تحت بحوث الوسيلة :

---

[27] محمد عبد الحميد ، **بحوث الصحافة** ، المرجع السابق ، ص ص 129 -130

[28] محمد عبد الحميد ، **بحوث الصحافة** ، المرجع نفسه ، ص 126

1- **بحوث إدارة المؤسسات الصحفية و ملكيتها:** تمزج هذه البحوث بين تخصصي الصحافة و الإدارة و تمثل حقبة الثمانينيات الميلادية من القرن الماضي الانطلاقة الحقيقة لنمو و تطور بحوث إدارة المؤسسات الصحفية أو الإدارة الصحفية و ملكيتها من قبل المتخصصين في مجال الإعلام. و لعل أبرز الموضوعات التي يتم الاهتمام بها في هذا النوع من البحوث هو دراسة الأنماط الإدارية السائدة في المؤسسات الصحفية، كما تصنف الدراسات المتعلقة بملكية الصحف ضمن هذا النوع . الهيكل الإداري للمؤسسات الصحفية .[29] أنواع الادارات الصحفية ( إدارة التحرير و الطبع و التوزيع و طبيعة الاتصال الاداري بين بعضها البعض .

2- **بحوث اقتصاديات المؤسسات الصحفية :** تهتم هذه البحوث بدراسة الوضعية المالية للمؤسسات الصحفية من حيث حجم تكاليفها و مواردها المالية التي تأتيها من مصادر مختلفة أهمها الاشهار الصحفي ،بالإضافة إلى اهتمامها بطبيعة تأثير مصادر تمويل الصحف الخارجية على سياستها التحريرية و الاخلاقيات المهنية للصحفي و الأداء الاعلامي للصحفيين العاملين بها .

3- **بحوث التوزيع** : و تهتم مثل هذه البحوث بعملية توزيع الصحف من حيث البحث في طرق التوزيع و أشكاله ( التوزيع بالعدد و التوزيع عبر الاشتراك) ، نسبة التوزيع في مختلف المناطق التي تصل إليها الجريدة ، مشاكل التوزيع .

**ج- بحوث الجمهور القارئ ( بحوث قراء الصحف أو بحوث متلقي المحتوى الصحفي ):** و يتم التركيز في هذا النوع من البحوث على جمهور الصحيفة من القراء الفعليون ( الأوفياء ) للمحافظة عليهم أو المحتملون ( الجمهور المفقود ) الذين يحجمون عن القراءة سعيا للتعرف على أسباب إحجامهم عن القراءة . و تكمن أهمية هذه البحوث في تطوير الصحيفة و زيادة مبيعاتها من سوق الجمهور . و ينتمي إلى هذا النوع ما يلي:

1- **البحوث النوعية :** ويتم في هذا النوع من البحوث دراسة خصائص القراء بهدف التعرف على سماتهم المختلفة كجنسهم و مستويات الدخل لديهم و متوسط أعمارهم و مستواهم التعليمي ،دوافع القراءة و الاشباعات المحققة لديهم بعد تعرضهم للمحتوى

[29] محمد الحزيران ، مرجع سبق ذكره ، ص 165

الصحفي ، و غيرها من المعلومات التي تساعد الصحيفة على تكوين صورة واضحة على جمهورها بما يساعدها على اتخاذ قرارات صائبة بشأن طبيعة الموضوعات التي يمكن أن تلبي احتياجات قرائها و هو ما يسهم في تحقيق هدفين مهمين يتمثل أولهما في العمل على زيادة حجم الجمهور و يظهر الثاني في استقطاب المعلنين من خلال تزويده بقاعدة بيانات واضحة حول حجم و سمات الفئات المستهدفة بالمادة الإعلانية سواء كانت خدمة أو منتج .

2- **البحوث الكمية :** و هي تلك البحوث التي تهتم بقياس القرائية أي نسبة مقروئية الجمهور للصحف ، حيث يقوم الباحث بالتحقق من حجم قراءة الجمهور للجريدة و التعرف على سلوكه معها من خلال دراسة الفقرات التي تمت قراءتها[30] ... و من المتغيرات الشائع استخدامها في الاستبانات التي تبحث في هذا الموضوع ما يلي: [31]

- ✓ الصفحات التي تمت قراءتها بهدف التعرف على نوعية القراءة و تصنيفات المواضيع التي كانت محل اهتمام القارئ و من ثم تصنيف فئات القراء.
- ✓ مدة و وقت القراءة .
- ✓ مكان القراءة .
- ✓ مصدر الحصول على النسخة ( من خلال شرائها بثمن أو مجانا ) .

يجدر بالذكر أن بحوث القراء مازالت لحد الآن محل اهتمام الباحثين في مجال بحوث الصحافة بل توسعت دائرة اهتمامهم بقراء الصحف الإلكترونية التي ليست لها نسخة ورقية، بالإضافة إلى البحث في خصائص القراء الذين يفضلون تصفح النسخة الرقمية بدل من النسخة الورقية .

ح- **بحوث التأثير** : و هي تلك البحوث التي اهتمت بتأثير وسائل الإعلام الجماهيرية على جمهورها و من بينها الصحافة المطبوعة . و كيف تعمل هذه الأخيرة على صناعة و تشكيل الرأي العام حول قضية معينة . و ترتكز بحوث الصحافة المرتبطة بالتأثير على عدة نظريات التأثير منها : نظرية الاستخدامات و الاشباعات ، نظرية وضع الأجندة ( ترتيب الأولويات ) ، نظرية حارس البوابة ، نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام .

**كما تندرج تحت هذه البحوث الاتجاهات البحثية التي اهتمت بتأثير بعض الظواهر على الظاهرة الصحفية مثل : ظاهرة العولمة الإعلامية ، و الثورة التكنولوجية .**

---

[30] محمد الحيزان ، المرجع السابق ، ص 158

[31] محمد الحيزان، المرجع نفسه، ص ص 160-161

خ- **بحوث الإعلام الإلكتروني ( الصحافة الالكترونية )** : هي تلك البحوث التي اتخذت من تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و الفضاء الرقمي مجالا بحثيا خصبا للباحثين في مجال الإعلام عامة و الصحفي خاصة في علاقتها مع الصحافة في شكلها التقليدي و الحديث . و يميز الباحثون الذين اهتموا ببحوث الصحافة و علاقتها بالثورة التكنولوجية بين عدة أنواع نذكر منها:

1 - **بحوث الصحافة و جهاز الكمبيوتر:** تنوعت بحوث الصحافة ذات العلاقة بالحاسب الآلي أو جهاز الكمبيوتر وفقا لطبيعة النظرة إلى وظيفة الحاسب نفسه ، فمن الباحثين من حاول دراسة توظيف المؤسسات الصحفية لتقنية جهاز الحاسب في مجال خدمة الانتاج الاعلامي ، حيث تم توظيفه في إعداد و تحرير و تجهيز المواد الصحفية و معالجة الصور الصحفية و الرسوم و الجرافيك ، و كذلك الامكانيات التي يوفرها هذا الجهاز لخدمة أصحاب المهنة في أداء مهامهم الإعلامية . كما اهتمت بعض البحوث بمعرفة مدى استخدام المهنيين الصحفيين أنفسهم لإمكانيات الحاسوب و تطبيقاته في مجال تخصصهم .[32]

2 **بحوث الصحافة و شبكة الانترنت :** توجه فريق من الباحثين إلى دراسة شبكة الانترنت كوسيلة اتصالية و اعلامية جماهيرية في ذات الوقت من خلال استعراض وظائفها الإعلامية و أوجه الاستفادة منها في المجال الصحفي كمصدر للمعلومات مثلا .

3 **بحوث الصحافة الالكترونية:** لقد حظيت بحوث الصحافة الإلكترونية بالنصيب الأوفر من الاهتمام و ذلك من عدة زوايا نذكر منها:

- ✓ **بحوث و اقع الصحافة الالكترونية:** من حيث نشأتها و تطورها، خصائصها، أنواعها ، صعوبات تطورها ...الخ
- ✓ **بحوث الاخراج الفني للصحف الالكترونية** : من خلال رصد و تحليل و تقويم العناصر البنائية لتصميم الصحيفة الكترونيا سواء كانت التقليدية ( خطوط و عناوين ، صور ...) أو الكترونية ( الوسائط المتعددة فيديو ، روابط ...الخ)

[32] محمد الحيزان ، المرجع السابق ، ص ص 188 – 189

- ✓ **بحوث استخدامات الجمهور للصحافة الالكترونية :** لقد حرص أصحاب هذا الاتجاه على معرفة درجة تعرض الجمهور للصحافة الالكترونية و استخدامهم لها ، و تركزت أهم العناصر التي تناولتها تلك الدراسات على البحث في المتغيرات المتعلقة بخصائص الجمهور القارئ لهذا النوع الجديد من الصحف و درجة اقباله عليها ، بما في ذلك اتجاهاته نحوها و مدى رضاه عنها .

د- **بحوث الدراسات المقارنة:** ركز أصحاب هذا الاتجاه البحثي على إجراء دراسات مقارنة بين الظاهرة الصحفية و عناصرها في بيئتين مختلفتين مثلا في الجزائر و مصر. أو إجراء دراسات مقارنة بين الصحافة المطبوعة كوسيلة اعلامية تقليدية و الالكترونية كوسيلة اعلامية جديدة من حيث الخصائص و الوظائف و القائمين عليها ، الجمهور ، و ذلك من أجل التعرف على مدة قدرة الوسيلة القديمة في المحافظة على مكانتها و قدرة الحديثة على منافستها أو الغائها .[33]

- ✓ **بحوث تأثير الصحافة الالكترونية:** و يندرج تحت هذا الاتجاه العديد من التوجهات الموضوعية منها : تاثيرها على اقتصاديات الصحف الورقية و مستقبلها ، تأثيرها على مقروئية الصحف المكتوبة ، تأثيرها على الرأي العام و تشكيل اتجاهاته نحو القضايا ...الخ

## المحاضرة 02: المعالم الرئيسية في الاتجاهات البحثية في بحوث الصحافة

### 4- تعريف الاتجاه البحثي في بحوث الصحافة :

يقصد بالاتجاهات البحثية بتلك التيارات و التوجهات البحثية في بحوث الصحافة و التي تعبر عن أراء و تصورات الباحثين و توجهاتهم و مواقفهم حول موضوع معين من المواضيع التي

[33] محمد الحيزان ، المرجع السابق ، ص ص 190- 192

تهتم بالظاهرة الصحفية سواء في البيئة التقليدية أو الرقمية . و يعالج كل اتجاه بحثي مجالات موضوعاتية مختلفة باختلاف الباحثين و تعددهم ، بمعنى يمكن أن يندرج تحت اتجاه بحثي واحد عدة زوايا بحثية يدرسها الباحثون حسب اهتماماتهم و رؤيتهم ، كما أن الاتجاهات البحثية قد تكون مؤيدة للموضوع محل الدراسة أو معارضة له .

فمثلا الباحثون الذين اهتموا بالاتجاه البحثي الذي يدرس بحوث جمهور الصحافة اختلفوا في زاوية معالجتهم لهذا الاتجاه فمنهم من سلط الضوء على دوافع قراءة الصحف و الاشباعات المحققة ، و البعض الآخر بخصائص الجمهور القارئ ، و منهم من توجه إلى البحث في اتجاهات الجمهور نحو محتوى الصحف و غيرها من المواضيع التي تندرج تحت نفس الاتجاه البحثي .

و الاتجاهات البحثية في بحوث الصحافة كغيرها من الاتجاهات قابلة للتغيير و التطور بتطور الصحافة كوسيلة إعلامية جماهيرية و البيئة الاعلامية التي تمارس فيها كمهنة و بالتغييرات التي تطرأ على جمهورها و القائمين عليها .

## 5- المدارس الصحفية المهتمة بالاتجاهات البحثية لبحوث الصحافة :

لقد نالت البحوث الصحفية الاهتمام من قبل عدة مدارس صحفية غربية، و التي اختلفت في اتجاهاتها البحثية لهذه البحوث و نوعها ( كيفية أو كمية ) ، علما أن بعض المدارس برزت أكثر من غيرها ، و فيما يلي استعراض لهذه المدارس :[34]

أ- **المدرسة الأمريكية:** تهتم بالجوانب الأمبيريقية و الكمية ، و بإتباع النظريات الإعلامية متوسطة المدي ( middle-range theories ).

ب- **المدرسة البريطانية و الأسترالية :** تهتم البحوث في بريطانيا و استراليا بالدراسات النقدية المتأثرة برؤي الدراسات الثقافية .

ت- **المدرسة الفرنسية :** تهتم بالجوانب البنائية و السيميولوجية ، و ان لم تحتل مكانة أكاديمية بارزة على المستوي الدولي .

ث- **المدرسة الألمانية :** تهتم بالتنظير للصحافة على مستوي أكبر تحت تأثير نظرية الأنظمة و نظريات التمييز الاجتماعي.

---

[34] السيد بخيت ، **الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة : مراجعة مسحية و نقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية** ، مرجع سبق ذكره ، ص 75

ج- **المدرسة الآسيوية :** و يمثلها خاصة الباحثين الحاصلين على درجاتهم العلمية من جامعات أمريكية لاقتفاء نماذج الدراسات الأمريكية.

ح- **مدرسة أمريكا اللاتينية:** يقومون الباحثون فيها بإعادة تشكيل توجهاتهم، لتميل نحو بلاد أوربية مثل أسبانيا و البرتغال و فرنسا، كبديل عن الاستعانة بالنماذج و النظريات و التطبيقات الأمريكية.

## 6- المجالات البحثية الأساسية في بحوث الصحافة :

لقد تنوعت الدراسات و البحوث الصحفية بتنوع المجالات البحثية التي أتاحتها الصحيفة بوصفها أقدم وسيلة إعلامية جماهيرية ، كما تأثرت بالعوامل السياسية و الاجتماعية و الثقافية و التكنولوجية المحيطة بها ، و من خلال هذه المحاضرة سنحاول إبراز أهم الاتجاهات البحثية في بحوث الصحافة التي نالت اهتمام الباحثين الجزائريين و العرب و الغربيين و التي قسمناها إلى الفئات أو مجالات البحث التالية .

يذكر أن بعض الاتجاهات البحثية القديمة مازالت محل اهتمام الباحثين في وقتنا الحالي ، في حين ظهرت اتجاهات بحثية حديثة فرضتها التطورات التي عرفها المجال الصحفي ، و بالمقابل نجد اتجاهات بحثية ظهرت في سنوات ماضية و لكنها في الوقت الراهن لم تعد تثير اهتمام الباحثين مثل بحوث الانقرائية و الدراسات اللغوية الأسلوبية و فيما يلي استعراض للمعالم الرئيسية في بحوث الصحافة بنوعيها المطبوع و الإلكتروني .

### 1- الاتجاهات البحثية القديمة في بحوث الصحافة :

- **بحوث اهتمت** بتأريخ الصحافة و الأعلام البارزين في هذا المجال:
- **البحوث الخاصة بالتنظير لو اقع الدراسات الصحفية في مناطق عديدة:** مثل الدراسات الصحفية البرازيلية و الألمانية و الأسبانية و الأوربية ، و هي دراسات وفرت رؤية عامة لأبرز اهتمامات هذه المدارس ، لكنها بصفة عامة دراسات قليلة ، فمثلا تناول (Hanitzsch, 2005/6) تطور بحوث الصحافة في ألمانيا ، و استعرض المداخل النظرية المختلفة التي اعتمدت عليها " كالمعيارية " و نظرية التميز و نظرية الفعل و التكاملية و الثقافية ، كما استعرض تطور الدراسات الثقافية الألمانية و أبرز دراساتها و العوامل التي أثرت فيها ، كما حاول استشراف مستقبلها .و أيضًا تناول (2008) Weischenberg& Malik ،

تطور الصحافة في ألمانيا ، و كذلك استعرض (Meditsch & Segaka, 2005) تجربة الدراسات الصحفية البرازيلية ، و التي أظهرت اهتمامًا بدراسات التأطير و الدراسات اللغوية و صناعة الأخبار ، و غلب عليها الاهتمام بالطابع المحلي و القومي ، و دراسة الصحف ، والاقتباس من المصادر الايطالية والبرتغالية و الفرنسية ، و كذلك غلب عليها الاهتمام بالدراسات النظرية أكثر من الدراسات الأمبيريقية . كما استعرض (Mihelj Sabina, 2007) الاتجاهات المشتركة في البحوث الأوربية ، و مدى اهتمامها بالبحوث القومية في مقابل البحوث التي تعني بدول القارة الأوربية ، و كذلك تناول (Slaatta Tore, 2006) القضايا المتعلقة بأوربا في بحوث الاتصال .كما تناولت( Jorgensen &) Franklin, 2008تجربة البحوث الصحفية في بريطانيا ، وعرض( Pan, et al., 2008 ) للمقاربات و الدراسات الصحفية الصينية.

- **بحوث الصحافة المقارنة :** اهتم هذا الاتجاه البحثي بالدراسات الصحفية المقارنة للكشف عن أوجه التشابه و الاختلاف في الممارسات و الأدوار الصحفية عبر ثقافات متباينة ، و كذلك زيادة الاهتمام بفحص شبكات و مؤسسات إنتاج و صناعة الأخبار على المستوي الدولي ، في ظل الدعوة لاستكشاف نظريات تساعد في فهم الثقافات والأنظمة والأبنية و الوظائف و الممارسات الصحفية المتباينة.[35]

2- الاتجاهات البحثية القديمة التي تجدد البحث فيها حاليا:

- **بحوث مضمون مختلف الصحف( بحوث تحليل المضمون ، تحليل الخطاب ، بحوث الاشهار، التحليل السيميولوجي للصورة الصحفية ) :** ركز هذا الاتجاه البحثي على تناول القضايا الوطنية في مختلف الصحف ، بمعنى المواضيع المتعلقة بالمعالجة الاعلامية للصحافة المكتوبة و الالكترونية لظواهر

[35] سيد بخيت ، **الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة : مراجعة مسحية ونقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية** ، المرجع السابق ، ص ص 80-85

و قضايا سياسية ديمقراطية ثقافية اجتماعية معينة مثل : العنف ، الأزمة الاقتصادية ، الاختلاسات ، اختطاف الاطفال ، الوضعية الأمنية ...الخ.

- **بحوث القائم بالمهنة الصحفية (** صحفيون ، مراسلون ، رؤساء التحرير ) : استمرار الاهتمام بدراسة السمات الخاصة بالصحفيين و رؤيتهم لأدوارهم و مهنتهم و تصوراتهم عن وظائفهم المهنية،و الضغوط الملقاة على عاتقهم مع تطور الصحافة و التكنولوجيا مع الدعوة للربط و المقارنة ما بين هذه السمات و التصورات و الإنتاج الفعلي للصحفيين.

كما نجد بحوث الهوية الاحترافية للصحفيين و أيديولوجية الصحافة و التحديات التي تواجهها و البحوث المتعلقة بالإنتاج الإعلامي و دراسة القيود التي تضعها المؤسسات الصحفية على العاملين بها ، مع الدعوة للعودة لدراسة مفهوم الاحترافية كبداية أساسية لفهم المهنة و لفهم الصحافة كمجال أكاديمي .[36]

- **البحوث الثقافية و البينية و كيفية استفادة الدراسات الصحفية منها** ، و كذلك الاهتمام بطرق صناعة و انتاج الأخبار و بتطوير أساليب التحليل الكيفي و خاصة أداتي الأثنوقرافي و تحليل الخطاب ، و اعادة قراءة الممارسات الصحفية في ضوء توجه الصحف المتزايد نحو تأطير Framing الأحداث ، للترويج لأفكار و تصورات و صور تخدم مصالحها ، و توجهات حكوماتها و القادة السياسيين .
- **بحوث المرأة و الصحافة :** اهتم هذا الاتجاه البحثي بعلاقة المرأة بالصحافة من عدة نواحي مثلا : دراسة تأثير زيادة تواجد المرأة في الصحافة على الأجندة و الثقافة الصحفية و القيم الإخبارية و على تغيير مفهوم الاحترافية المهنية ، و في السنوات الأخيرة ظهر تحول في الدراسات المعنية بنساء الصحفيات ، في حين قل التركيز على الدراسات المعنية بصورة المرأة في وسائل الإعلام ، إلى التركيز على إجراء تحليلات متعمقة عن أوضاع الحركة النسوية في الصحافة ، و دراسة

[36] سيد بخيت ، **الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة : مراجعة مسحية و نقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية** ، المرجع السابق ، ص ص 121-131

كيفية تمثيل المرأة في وسائل الإعلام ، وكيفية تمثيل الحركة النسوية و المعنيين بها في وسائل الإعلام ذاتها و العمل بها .[37]

- **البحوث المهتمة بالأنواع الصحفية في الصحافة المكتوبة :**

**3- الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث الصحافة :**

نحاول من خلال العنصر ابراز أهم الاتجاهات البحثية الجديدة في بحوث الصحافة التي نالت اهتمام الباحثين الجزائريين و العرب و الغربيين خلال السنوات الأخيرة و التي قسمناها الى الفئات أو مجالات البحث التالية :

- **بحوث تأثير العولمة و الانترنت** : على مكانة الصحافة و أدوارها و طبيعة عمل الصحفيين ، و تأثيرات و دلالات التكنولوجيا الجديدة على اللغة الصحفية و على الممارسات الصحفية . و في ذات الوقت الاهتمام بدراسة موضوعات جديدة من قبيل عولمة الدراسات الصحفية ، و عولمة تعليم الصحافة ،و عولمة أخلاقيات الإعلام ، و الفضاء العام العولمي ، و الصحافة العولمية و حجرة الأخبار العولمية . و تأثير العولمة على بناء الملكية في المؤسسات الصحفية على المستوى الدولي .[38]
- **بحوث الصحافة الإلكترونية :** من حيث البحث في خصائصها ، الكتابة للواب ، التشريعات و القوانين المنظمة لها ، أخلاقياتها ، ملامح الصحفيين الإليكترونيين و غيرها من الموضوعات البحثية التي تناولت الصحافة الإلكترونية .
- **بحوث التأثير :** مثل تأثير الأنواع الصحفية الجديدة على الممارسات الصحفية التقليدية و أخلاقيات العمل الصحفي مثل ظاهرة البلوجرز ، فضلا عن مناقشة تأثير افتقاد الصحفيين لاحتكارهم لعملية حارس البوابة في صناعة و انتاج الأخبار .
- **بحوث صحافة المواطن:** و طرق تلقي الجمهور للأخبار و المعلومات، و الأدوار التي يقوم بها في صناعة المضامين الإعلامية،و مدى تجاوب وسائل الإعلام مع هذه الأدوار ، و العوامل التي تحد أو تشجع من فاعليتها .
- **بحوث صحافة البيانات و الصحافة الاستقصائية و الصحافة المتأنية :** سمحت تكنولوجيا المعلومات و الانفجار في البيانات الرقمية من ظهور صحافة البيانات

---

[37] سيد بخيت ، سيد بخيت ، **الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة : مراجعة مسحية و نقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية** ، المرجع السابق ، ص 77

[38] سيد بخيت ، المرجع نفسه ، ص ص 76-77

كنوع من أنواع الصحافة و كممارسة مهنية و منه كمجال بحثي ، و من جهة أخرى ظهرت بحوث الصحافة الاستقصائية التي تهتم بالتحقيق الصحفي كنوع من الأنواع الصحفية الأكثر موضوعية و توازنا في تصوير الواقع و كشف الحقائق حول عدة قضايا. و قد زاد الاهتمام بهذا النوع من البحوث مع ظهور الموقع الإلكتروني ويكيليكس الذي عرى جزء من انتهاكات الأنظمة السياسية .

و على صعيد آخر اهتم فريق من الباحثين ببحوث الصحافة المتأنية من حيث تسليط الضوء على واقع ممارستها في زمن ظهرت فيه أساليب جديدة في مجال انتاج و عرض المحتوى الصحفي، بالإضافة إلى السرعة و التنافس على الآنية في نقل الأخبار ، و كذلك البحث في توجهات الجمهور القارئ نحوها .

- **بحوث المقاولاتية الصحفية :** منذ ادراج مقياس المقاولاتية في مختلف كليات و معاهد و أقسام علوم الإعلام الصحافة بجامعات الجزائر و منها كلية علوم الإعلام و الاتصال بجامعة الجزائر 03 في عام 2018 ظهر اتجاه بحثي تبناه بعض الأساتذة و الطلبة لدراسة واقع المقاولاتية الصحفية و انشاء المؤسسات الصحفية الناشئة سواء في البيئة التقليدية أو الرقمية ، و صعوبات ممارسة النشاط المقاولاتي الصحفي في الجزائر ، بالإضافة إلى البحث في دور أجهزة المرافقة و التعليم المقاولاتي في تعزيز الوعي المقاولاتي لدى الطلبة .

و على صعيد آخر استعرض الباحث محمد الحيزان اتجاهات بحثية أخرى في بحوث الصحافة تناولت موضوعات عديدة على سبيل المثال لا الحصر نذكر: موضوعات تتعلق ب :[39]

- مصادر الأخبار في الصحف .
- أنواع الصفحات .
- تأثير المحررين على المادة الصحفية.
- طريقة اختيار المادة التحريرية و كتابتها.
- تفاعل الجمهور مع الصحافة أو صحف بعينها.
- الأساليب التي تكتب بها الصحافة .
- مضمون الصحف بشكل عام
- الصورة الصحفية و الكاريكاتير

[39] محمد الحيزان ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 153-154

- العاملين في الصحافة و النظام الإداري بها .
- القوانين أو الضوابط التي تحكمها.
- ملكية الصحف.
- مقارنة الصحفي ببعضها البعض في أي من المجالات السابقة الذكر .

و بناء على ما تقدم يوجد العديد من الاتجاهات البحثية الجديدة التي تناولت موضوعات صحفية قيمة أسهمت في تكوين تراكم معرفي مهم لدارسي و باحثي هذا التخصص و الممارسين له. علما أن سعة مجال الصحافة و التطورات التي شهدها و مازال يشهدها لا يزال يوفر موضوعات كثيرة جديرة بأن تكون عناوين لأبحاث جديدة.[40]

## المحور الثاني : الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث الصحافة المطبوعة و الالكترونية

### المحاضرة 03: مدخل تمهيدي حول تطور الاتجاهات البحثية في بحوث الصحافة و مراحلها:

[40] محمد الحيزان ، المرجع السابق ، ص 153

لقد أدى تطور الصحافة كوسيلة اعلامية و تطور المؤسسات الصحفية كمؤسسات اعلامية ، أضف الى ذلك التحولات و التغيرات التي طرأت على الممارسة الصحفية و قراءها الى تطور البحوث المتعلقة بالصحافة ، حيث ظهرت مجالات و موضوعات بحثية جديدة تماشيا مع هذه التطورات ، مما فرضت على الباحثين و الأكاديميين معالجة مواضيع جديدة سواء تلك المتعلقة بالصحافة المطبوعة أو الالكترونية .

و في هذا الصدد يرى الباحث السيد بخيت أنه ثمة مؤشرات عديدة تدل على دخول الدراسات الصحفية مرحلة جديدة في تطور أفكارها و بحوثها في ظل التطورات الحديثة في عالم الصحافة و الإعلام مما أدى إلى ظهور تيارات بحثية جديدة .[41]

## 5- العوامل التي أدت إلى ظهوراتجاهات بحثية حديثة في بحوث الصحافة :

أ- **تحول الصحافة الى صناعة تسمى الصناعة الصحفية لديها اقتصادياتها الخاصة بها:** و يقصد بها " عملية تحويل الانتاج الصحفي أي المحتوى الصحفي ( المكتوب أو الالكتروني ) الى سلع استهلاكية تعرض في السوق مثلها مثل السلع الصناعية الأخرى، و تخضع لقانون السوق ( قانون العرض و الطلب ) " و هذا راجع الى تداخل الاعلام مع الاقتصاد ، الأمر الذي أدى الى تحول اتجاهات اهتمام الباحثين في بحوثهم بالصحافة من الناحية الاقتصادية ( أي ببعدها الاقتصادي أكثر من الاعلامي ) .

ب- **ظهور و تطور تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و تأثيراتها على الصحافة :** ان ثورة المعلومات صاحبها ظهور و تطور في تكنولوجيا المعلومات و الاتصال مثل : الاقمار الصناعية ، و جهاز الكمبيوتر ، و هذا ما أدى بالباحثين الى الاهتمام بالصحافة من زاوية بحثية جديدة تمثلت في معالجة المواضيع التي لها علاقة بالتقنيات الحديثة المستخدمة في العمل الصحفي .

ت- **ظهور الانترنت نتج عنه ميلاد نوع جديد من الصحافة و هي الصحافة الالكترونية** : هذه الأخيرة أثارت العديد من المسائل و الاشكالات الاعلامية المرتبطة بتأثيراتها على الصحافة المطبوعة و ان كانت مكملة لها ، أو منافسة ، أم أنها تشكل خطرا

---

[41] السيد بخيت ، **الجديد في بحوث الصحافة مدارس غربية و إسهامات عربية** ،ط 1 ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية، 2011 ، ص 31 .

على بقائها و ستؤدي الى اختفائها يوما ما ، و غيرها من الاتجاهات الجديدة في بحوث الصحافة الالكترونية .

إضافة إلى كثرة البحوث التي تناولت مؤهلات الصحفيين الإلكترونيين ومهاراتهم ، وطرق تحرير المادة الصحفية إلكترونياً ، وحرية التعبير الإلكتروني ، وأخلاقيات العمل الصحفي الإلكتروني .

ث- **تطور الانترنت و ظهور تطبيقات الجيل الثاني منها ( شبكات التواصل الاجتماعي ) أدى الى ظهور صحافة المواطن :** هذا الأخير أصبح يساهم في انتاج المحتوى الصحفي بل تجاوز الأمر الى الاعتماد عليه كمصدر للأخبار ، و هذا بفضل خاصية التفاعلية و ما بعدها التي منحتها شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها .

ج- **أتاحت تكنولوجيا المعلومات وفرة هائلة في البيانات الرقمية ، و من جهة أخرى إمكانية الدمج بين مجالات الإعلام و الحوسبة و البرمجة و هو ما نتج عنه تطورا جديدا يتمثل في صحافة البيانات ( Data Journalism ) :** كنوع من أنواع الصحافة و كممارسة مهنية و منه كمجال بحثي *اهتم به بعض الباحثين من عدة نواحي : واقع صحافة البيانات ، مضمون صحافة البيانات ( القصص الإخبارية المقدمة ) و اخراجها ( المعايير الفنية لإنتاجها ) ، صحفي البيانات و مهاراته ، جمهورها و مستخدميها ، التشريعات و الأخلاقيات اللازمة لتطويرها ، غرف الأخبار و استخدامها لصحافة البيانات ، تأثيرات صحافة البيانات سواء على جمهور وسائل الإعلام التقليدية أو الجديدة ، تأثيرات تطور الوسائل الإعلامية الجديدة و الرؤى المستقبلية لصحافة البيانات .[42]

ح- **تغير جمهور الصحافة :** من حيث اتجاهاته نحو الصحافة المطبوعة ، و تحوله الى الصحافة الالكترونية ، الاستخدامات و الاشباعات لكل من الصحافة المطبوعة و الالكترونية و غيرها من التحولات التي طرأت على جمهور الصحافة ، بالإضافة الى الاهتمام ببحوث التغيرات التي طرأت على هذا الجمهور لأغراض تجارية ( جذب أكبر قدر ممكن من الاشهار الصحفي و الالكتروني ) باعتباره السوق الاولية .

---

* انعقاد أول مؤتمر دولي حول صحافة البيانات بأمستردام عام 2010 .

[42] هبة مصطفى حسن مصطفى، **الاتجاهات الحديثة في بحوث صحافة البيانات**، مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية، العدد السابع عشر، 2021، ص ص 1-7

خ- **الاهتمام بالمقاولاتية الصحفية و انشاء مؤسسات صحفية ناشئة تنشط في البيئة الإعلامية التقليدية و الرقمية .**

د- **اهتمام مجموعة من الباحثين على مستوى مختلف الجامعات الجزائرية و العربية و الغربية بإجراء دراسات نقدية في بحوث الصحافة:** بهدف تطويرها و مسايرة الاتجاهات البحثية الحديثة. و " سعيا للوصول لرؤى متقاربة حول أفضل الطرق للتعامل مع الدراسات الصحفية ، و التي تعد من أكثر المجالات نموا و تميزا في حقل الإعلام . "[43]

و على صعيد آخر ظهرت بعض التيارات البحثية الجديدة/القديمة مثل الدراسات الصحفية المقارنة في وقت تراجعت فيه الاهتمامات التقليدية للدراسات الصحفية المتعلقة بالعولمة ، و ظهور اهتمامات جديدة تبحث عن عولمة تعليم الصحافة و أخلاقياتها و دراساتها و من ناحية أخرى ، ظهرت بعض التيارات التي تدعو للعودة للاهتمام بسيسولوجيا الصحافة والصحفيين ، و أخرى تدعو لتطبيق مفاهيم مستقاة من علوم أخرى في حقل الدراسات الصحفية مثل مفهوم بورديه عن الحقل الصحفي ، و مفهوم هبرماس عن الفضاء العام ، ومفهوم Zalizer عن المجتمع التفسيري Interprative Community ، و أخرى مستقاة من حقل الصحافة ذاته مثل Journalism of attachment ، وغيرها سعت لمراجعة الأدوات البحثية المستخدمة في الدراسات الصحفية ، مع محاولة استكشاف أدوات بحثية جديدة ملائمة لدراسة الظواهر الصحفية الجديدة ، و إن مثلت تأثيرات التكنولوجيا و تطوراتها علامة بارزة في إعادة قراءة الدراسات الصحفية لاهتماماتها و مفاهيمها .[44]

ذ- **تطور النظريات و الأساليب و المناهج و الأدوات البحثية في بحوث الصحافة :**

ظهور اتجاهات بحثية جديدة في بحوث الصحافة أدى الى تطوير الباحثين في النظريات الكلاسيكية و المناهج و الأدوات البحثية لدراسة هذه الاتجاهات .

و في هذا الصدد بدأ الباحثون يطورون من بعض التيارات البحثية القديمة بطرح مفاهيم جديدة ، ففي دراسات نظرية وضع الأجندة ، بدأ البعض يناقش مفاهيم مثل قطع الأجندة

---

[43] سيد بخيت ، **الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة : مراجعة مسحية و نقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية** ، مرجع سبق ذكره ، ص 59 .

[44] سيد بخيت ، المرجع السابق ، ص 72

Agenda Cutting، و تصفح/تزلج الأجندة Agenda Surfing ، و دمج الأجندة Agenda Melding ، مع السعى لتطوير مفهوم بناء الأجندة الإليكترونية Online Agenda Building ، كما بدأت دراسات التأطير Framing تحتل مكانة بارزة في الدراسات الصحفية في ظل البحث عن جوانب اتفاقها و تباينها مع بحوث وضع الأجندة .و في إطار دراسات نظرية حارس البوابة، بدأ الحديث عن مفاهيم جديدة مثل مراقبة البوابة Gatewatching ، وDissiminator في مقابل حارس البوابة..إلخ .[45]

ر- **الأزمات المالية التي تعرضت لها عدة مؤسسات صحفية** : في مختلف دول العالم نتيجة لتأثرها بالظروف الاقتصادية و كان آخرها الأزمة الصحية العالمية لكوفيد 19 التي **مست جميع القطاعات و منها القطاع الإعلامي :** حيث ظهرت اتجاهات بحثية حديثة في مجال الصحافة اهتمت بتداعيات و تأثيرات وباء كورونا على عدة مستويات في المجال الصحفي منها وضعها المالي و توازناتها الاقتصادية من خلال البحث في الاستراتيجية التي اعتمد عليها المؤسسات الصحفية للخروج من أزمتها المالية و من ثم ضمان استمراريتها في السوق الاعلام المكتوب . و إعادة النظر في مصادر تمويلها التقليدية ، الصحافة العلمية ...و من جهة أخرى المستجدات التي طرأت على العمل الصحفي في ظل انتشار فيروس كورونا من حيث مزاولة النشاط الاعلامي عن بعد ، جمع المعلومات ، القيام بتحقيقات صحفية ...الخ .

و في هذا الصدد يؤكد الباحثون الذين شاركوا في فعاليات المؤتمر الدولي حول " الصحافة و التجديد في الزمن الرقمي " المنظم من قبل معهد الصحافة وعلوم الإخبار يومي 7 و 8 أفريل 2021 على أهمية دراسة الممارسات الصحفية في ظل الظروف التي فرضتها الجائحة. [46]

و من جهته يحدد الباحث ماجد تربان عاملين وراء تطور الاتجاهات البحثية في بحوث الصحافة و هما:

- ورافق التطور في الأبحاث العلمية في مجال الصحافة اهتمام علماء السياسة و الاقتصاد و علم النفس بعلوم الاتصال ، و أسهموا في تطويرها و بناء نظرياتها ، و مفاهيمها الأساسية ، الأمر الذي أعطاها طابعاً متميزا من حيث الاتساع و الشمولية

[45] نفس المكان

[46] ديباجة المؤتمر الدولي حول " الصحافة و التجديد في الزمن الرقمي " المنظم من قبل معهد الصحافة و علوم الإخبار يومي 7 و 8 أفريل 2021 ، ص 3 .

والإثراء، و ا زد الاهتمام بالدور الإيديولوجي للصحافة و بالدراسات الثقافية و الكيفية.[47]

- من المهم أن نعرف أين تتجه بحوث الصحافة ؟ و ماذا أنجز الباحثون في هذا المجال ؟ وهل هناك تطور ملحوظ ؟ بالإضافة إلى رصد قدر ونوع التطور الذي تحقق في مجال بحوث الصحافة من حيث الانتقال من مرحلة الوصف والاستطلاع إلى التفسير و اختبار الارتباط أو التأثير.[48]
- **شهدت الدراسات الصحفية في العديد من الدول تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة و من أبرز هذه التطورات ظهور عدة دوريات جديدة تعنى بالدراسات الصحفية في** بداية هذا القرن ( 21 ) من بينها دورية Journalism Studies في فيفري2000 ، و دورية Journalism: Theory, Practice, Criticism في إبريل 2000 ، ودورية Journalism Practice. و تهتم هذه الدوريات بالبعد الدولي في دراسات الصحافة ، و معظمها يركز على دراسة الصحفيين و ممارساتهم و انتاجهم الصحفي .لتضاف إلى الدوريات الشهيرة في بحوث الصحافة مثل Educator, Journalism and Mass Communication Quaterly, Newspapers Research Journal، الخ، و قد خصصت بعض هذه الدوريات ، أعدادًا و ملفات خاصة لدراسة واقع و أهمية الدراسات الصحفية ، ومستقبلها ، كما صدر العديد من الكتب المتعلقة بالدراسات الصحفية مثل ;Deuze, 2002 Schudson,2003; Zelizer, 2004; Franklin, et al.,2005; Quandt, 2005; Weaver et al., 2007, Jorgensen & Hanitzsch, 2009. و غيرها من الكتب و الاصدارات الحديثة في بحوث الصحافة .

كما صدرت في دول عديدة من العالم دوريات علمية جديدة في مجال الصحافة مثل Media & Jornalismo في البرتغال ، و دورية Journalism Research في البرازيل ، و دورية الدراسات الصحفية الأفريقية (African Journalism Studies) ، و دورية الصحافة الباسيفكية ( Pacific Journalism Review ، بالإضافة إلى عدد من الدوريات شبه التجارية المهمة مثل (American Journalism Review) (British Journalism Review ) ( الخ Global Journalism Review..

[47] ماجد سالم تربان ، مرجع سبق ذكره ، ص 223

[48] ماجد سالم تربان ، المرجع نفسه ، ص 226

- تأسيس عدة أقسام خاصة للدراسات الصحفية المقارنة في الجمعية الدولية للاتصال ICA، و في جمعية ال IAMCR ، و جمعية تعليم وبحوث الاتصال الأوربية ECREA وغيرها.
- إنشاء العديد من المواقع الإليكترونية المتخصصة في الدراسات الصحفية ، و في تعليم الصحافة مثل Global Network for Professional Education in Journalism and Media .
- انشاء شبكات أكاديمية ترعى عدة مشروعات بحثية ، يتم تطبيقها في عدة دول مثل مشروع Worlds of Journalism، و أخرى يتبادل من خلالها الباحثين دراستهم ، و أحدثها Nordic Research Network in Journalism Studies ، كما تشكلت عدة جماعات بحثية معنية بالدراسات الصحفية من بينها جماعة كلية كارديف للصحافة ووسائل الإعلام و الدراسات الثقافية ، و من بين اهتماماتها تحليل الممارسات الصحفية في الصحافة و كيفية تطويرها .[49]
- اهتمام العديد من المدارس الأكاديمية الجديدة منها و القديمة بتطوير الدراسات الصحفية و مراجعة المداخل النظرية لها و طرحها لنماذج خاصة بالدراسات الصحفية المقارنة مثل: المدرسة البرازيلية و الأسبانية و البرتغالية، و المدرسة الألمانية و الفرنسية.[50]
- تزايد الاهتمام بأهمية بحوث الصحافة في توجيه العمل الصحفي اليومي للصحفيين وتصحيح مساراته ، و استكشاف أبعاده و متغيراته ، و رصد التطورات المتعلقة بالممارسات الصحفية ، و مساعدة الصحفيين على التعرف بشكل متعمق على طبيعة مهنتهم ، و التأريخ للظواهر الصحفية ، و بيان أثر الفعل و العامل الصحفي في صيرورة الأحداث العامة و توجهات المجتمع .

و في الأخير يمكن القول أنه مثلما تطورت بحوث الاعلام و الاتصال بصفة عامة تطورت كذلك بحوث الصحافة ، حيث تنوعها و تغير اتجاهاتها البحثية كان نتيجة تنوع و تغير العديد من

---

[49] سيد بخيت ، **الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة : مراجعة مسحية و نقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية** ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 61- 62 .

[50] نفس المكان

الأمور التي طرأت على الصحافة كوسيلة جماهيرية و كمؤسسة صحفية و كممارسة مهنية و على قرائها .

## 1- أهمية تطوير الاتجاهات البحثية في بحوث الصحافة :

أ- الارتقاء بالصحافة المطبوعة و تطويرها : بهدف اعادة احيائها من جديد .

أ- فهم الظاهرة الصحفية أكثر و التطورات و التغييرات التي طرأت عليها .

ب- المساعدة على ايجاد حلول أفضل للمشكلات التي تواجهها المؤسسات الصحفية و الصحافة الالكترونية .

ت- تحسين الأداء الاعلامي و الممارسة المهنية .

ث- احداث تراكم معرفي في بحوث الصحافة .

ج- اثراء المكتبات الجامعية بمساهمات علمية جديدة في مجال بحوث الصحافة .

ح- تطوير البحث العلمي في المجال الصحفي .

خ- تجنب التكرار في دراسة مواضيع و أبحاث تم معالجتها من قبل ، كون البحث العلمي في المجال الصحفي الهدف منه هو تلك القيمة العلمية و الاضافة التي يأتي بها الباحث عند دراسته لموضوع معين .

د- توظيف هذه الأبحاث في ترشيد السياسات الاعلامية ، و تطوير طرائق و أساليب الممارسات الاعلامية في المجال الصحفي .

- توفير قاعدة معلومات مستمدة من الرصيد البحثي و المعرفي المتراكم بما يتيح إمكانيات تطوير البحث العلمي في مجال الصحافة و زيادة كفاءته مستقبلاً بعيداً عن النمطية التقليدية.[51]

و من جهته استعرض بعض الباحثين عدة أسباب وراء ضرورة اجراء مراجعات حول الاتجاهات البحثية في بحوث الصحافة ، حيث يؤكدون على بقاء أهمية الصحافة و دورها في المجتمع و بالتالي يجب استمرارية الإفادة من الدراسات و البحوث الصحفية في تطوير واقع المجتمعات ، المساعدة على توجيه بوصلاتها نحو استيعاب المتغيرات الجديدة الحادثة في عالم الاتصال و الإعلام ، و استقطاب رؤى و توجهات علوم أخرى ، و في نفس الوقت يضمن استمرارية دعمها

[51] ماجد تربان ، مرجع سبق ذكره ، ص 234

للدور التقليدي للصحافة في المجتمعات ، اكتشاف جوانب القوة و الضعف في الدراسات الصحفية و أفكارها و اهتماماتها و منهجيتها و أدواتها و نظرياتها و نماذجها .[52]

## 2- المراحل التي مرت بها الاتجاهات البحثية الجديدة في بحوث الصحافة المطبوعة و الالكترونية :

اقترح كل من دويمينيك و ويمر " نموذج تطوري يشرح تطور بحوث الانترنت و ما يتصل بها من وسائل اتصالية جديدة يتكون من أربعة مراحل ، حاولنا اسقاط هذا النموذج على التطورات التي عرفتها بحوث الصحافة بنوعيها المطبوعة و الالكترونية و ذلك وفق المراحل التالية :

### أ- المراحل التي مرت بها الاتجاهات البحثية الجديدة في بحوث الصحافة المطبوعة :

- **المرحلة الأولى :** و هي مرحلة الاهتمام بالتطورات التي طرأت على الصحافة المطبوعة كوسيلة جماهيرية قديمة مثلا من ناحية الوظائف التي تؤديها و دورها في المجتمع و تأثيراتها على القارئ .
- **المرحلة الثانية :** التغييرات التي طرأت على قراء الصحف المطبوعة ، خصائصهم و سماتهم العامة أو الاجتماعية أو الفردية و اتجاهاتهم نحو الصحف و محتوياتها ، الاستخدام و الاشباع المحقق بعد قراءة محتوى الصحف المطبوعة . اسباب تراجع مقروئيتهم للصحف.
- **المرحلة الثالثة :** مظاهر تأثير التكنولوجيا و الانترنت على الصحافة المطبوعة من الناحية التحريرية ( المحتوى ، الأجناس الصحفية و اللغة الصحفية الموظفة ) ، الإدارية ، الاقتصادية ، الطبع و التوزيع ، الإخراج الفني الصحفي .
- **المرحلة الرابعة :** بحوث ادارة المؤسسات الصحفية و اقتصادياتها .
- **المرحلة الخامسة :** البحث في مظاهر التجديد في الصحافة المكتوبة و تحدياته سواء كان ذلك في غرف التحرير أو في النماذج الاقتصادية الممولة لها و أثر ذلك التجديد على الهويات الصحفية .

و يمثل هذه المرحلة مجموعة من الباحثين و الأساتذة الأكاديميين و الصحفيين المهنيين الذين نادوا بضرورة التجديد الصحفي في الزمن الرقمي في ظل التأثير المتعاظم لتكنولوجيات شبكات

---

[52] سيد بخيت ، **الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة : مراجعة مسحية و نقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية** ، مرجع سبق ذكره ، ص 60

المعلومات مثل محرّكات البحث و الميديا الاجتماعية و أدوات الرصد الآلي للمعلومات و ذلك أثناء مشاركتهم في فعاليات المؤتمر الدولي الموسوم ب " الصحافة و التجديد في الزمن الرقمي " المنظم من قبل معهد الصحافة وعلوم الإخبار يومي 7 و 8 أفريل 2021 ، حيث بحث هؤلاء في مظاهر التجديد سواء في الممارسات المهنية و صناعة الأخبار أو في قاعات التحرير أو في النماذج الاقتصادية لمختلف الصحف .

و في هذا السياق اعتبر بعض الباحثين أن المنظومات التقنية هي مدخل للتجديد الصحفي و بالتحديد التقني و ذلك في مرحلة في إنتاج المضامين الصّحفية من اختيار الموضوع الصّحفي إلى تلقي الخبر و هذا بعد أن تبنت بعض الصّحف آليات تقنية لليقظة و رصد المعلومات .

في حين ركزت صحف أخرى على آليات عبر الانترنت قصد تلقي شهادات و مقترحات من الفاعلين الآخرين بما في ذلك الجمهور . كما استثمرت مؤسسات صحفية في التدفّق الآلي للأخبار و من بين الأمثلة التي تبين توظيف التقنية في خدمة المحتوى الصحفي و تحسين تجربة المستخدم نجد تقنية الواقع المعزز و خوارزميات التحري الآلي في الأخبار و تطبيقات الهاتف الذكي و اعتماد برمجيات وتقنيات السّرديّات الجديدة القائمة على درجة هامة من العرض الجذاب والتفاعليّة. ومن التطورات الممكنة في القطاع تبني آليات أنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي واعتماد صحافة الروبوت.[53]

أما البعض الآخر من الباحثين فركز على التجديد الصحفي في قاعات التحرير و ذلك من خلال تحديث نماذج التحرير الصحفي بتنويع أشكال الإنتاج و السرديّات الجديدة ، و من جهة أخرى وقع إدماج القُرّاء في نماذج التحرير كأحد الفاعلين المهمين في عملية إنتاج الأخبار .

و في سياق متصل أشار أصحاب هذا الاتجاه الذي نادى بالتجديد الصحفي في الزمن الرقمي إلى أن التجديد والابتكار يكون أحيانا نتاج للظروف التي تواجهها الصحف منها الأزمات المالية التي تواجهها من حين لآخر و أزمة كورونا الحالية[54].

في حين نجد مجموعة من الباحثين الذين تحدثوا عن التجديد الصحفي في الزمن الرقمي لكن من ناحية النماذج الاقتصادية الممولة لمختلف المؤسسات الصحفية خاصة بعدما عرفت في العشريّات الأخيرة تحولات اقتصادية كتراجع المقرُوئيّة و المبيعات و توجّه المستثمرين إلى المنصات الرقميّة و تشظيّ الجمهور ، فمثلا ركز بعض الباحثين على مسألة التمويل الجماعي كأحد

[53] ديباجة المؤتمر الدولي حول " الصحافة و التجديد في الزمن الرقمي " ، مرجع سبق ذكره ، ص 2

[54] ديباجة المؤتمر الدولي حول " الصحافة و التجديد في الزمن الرقمي " ، المرجع السابق ، ص 3

البدائل التي تبنّتها مؤسسات صحفية غير ربحية قصد تجاوز شحّ الموارد المعهودة و الدفاع عمّا يُعرف بصحافة في خدمة المصلحة العامة.[55]

**ب- المراحل التي مرت بها الاتجاهات البحثية الجديدة في بحوث الصحافة الالكترونية:**

- **المرحلة الأولى :** و هي مرحلة الاهتمام بالقضايا الخاصة بالوسيلة في حد ذاتها ، و عادة ما نطرح في بحوث الوسيلة الاسئلة التالية : ما هذه الوسيلة ؟ كيف تعمل ؟ هل تشبه وسائل الاعلام التقليدية أو تختلف عنها ؟ ما هي وظائفها ، ما هي المتطلبات المالية لإنشائها ؟ ما هي أخلاقياتها المهنية، ما هي طبيعة القوانين و التشريعات التي تنظمها ...
- **المرحلة الثانية :** بمجرد تطور الصحافة الالكترونية كوسيلة اعلامية الى مستوى معين و خلال فترة زمنية معينة ، انصب الاهتمام البحثي حول اتجاه آخر و هو جمهور هذه الوسيلة من المتصفحين ، المتابعين ، المشتركين ، المتفاعلين ، على الخط ، خارج الخط ، جمهور الواب ... و يمكن دراسة الجمهور في هذه الفئة من خلال البحث في : قياس مقروئية الصحف الالكترونية ، اتجاهاتهم ، الاستخدام و الاشباع المحقق بعد التعرض لمحتوى الصحف الالكترونية أي بحوث الاستخدامات و الاشباعات المحققة بعد التعرض لمحتوى الصحافة الالكترونية ، و هنا نجيب على التساؤلات التالية : كيف يستخدم الافراد هذه الوسيلة بما فيهم الصحفيين العاملين في الصحافة المطبوعة ، و من هم المستخدمين الرئيسيين لها ، و غيرها من التساؤلات ...
- **المرحلة الثالثة :** الاهتمام ببحوث تفاعلية الصحافة الالكترونية و تأثيراتها على المتلقي ، أي محاولة الاجابة على أسئلة مثل : كيف تؤثر الصحافة الالكترونية على متصفحيها ، هل تغير من توجهاتهم و أرائهم و تساهم في تشكيل رأي عام ؟
- **المرحلة الرابعة:** اهتمت ببحوث المقارنة بين الصحافة المطبوعة و الالكترونية و تأثيرات هذه الأخيرة على الأولى ( على الصحفيين العاملين بالصحافة المطبوعة، اقتصاديات هذه الأخيرة...الخ)
- **المرحلة الخامسة :** البحث في ادارة مواقع الصحف الإلكترونية و مصادر تمويلها و دخلها و ربحها و تأثيرها على الممارسة المهنية .

[55] نفس المكان

- **المرحلة السادسة :** و عند كل من دويمينيك و ويمر " في نموذجهما التطوري هذه المرحلة هي المرحلة الرابعة بالنسبة لهما و التي تكون عادة حول الاهتمامات البحثية تتعلق بالتحسينات في الوسيلة و تطوير مفاهيم أو نظريات جديدة للوسيلة الجديدة فتجيب على أسئلة مثل : هل هناك طريقة لتغيير الهيكل أو محتوى الوسيلة الجديدة لجعلها أكثر فائدة أو فعالية ؟

و بالتالي انصب الاهتمام في المرحلة السادسة من بحوث الصحافة الالكترونية على تطوراتها سواء من حيث الشكل ، الجديد في القوانين المنظمة لها ، تنويع أشكال الإنتاج و اعتماد الوسائط التشعّبيّة و النشر اللاخطي و السرديّات الجديدة ، فمثلا من الأنماط الصّحفية التي ظهرت في السنوات الأخيرة في البلدان الغربيّة خاصة نذكر " صحافة الحلول " و الأخبار في شكل ألعاب فيديو و الفيديوغرافيا و صحافة البيانات و صحافة التحري ، و غيرها من التغييرات و التطورات التي طرأت على الممارسة الإعلامية للصحافة الإلكترونية .

كما اهتم فريق من هذا الاتجاه البحثي الذي ركز على التجديد الصحفي في البيئة الرقمية بمسألة تفويض الصحف الإلكترونية بعض المهام لجمهورها ، حيث يمثّل التعهيد الجماعي أو الاستعانة بالجماهير دعوة للمواطنين الصحفيين للإدلاء بشهاداتهم و التعاون و المساهمة الفعّالة في إنتاج المضامين الصحفية .و في نفس التوجّه يُمكن للجمهور تقييم و التعليق على المقالات التي ينتجها المهنيُّون . بالإضافة إلى انشاء مدونات و منتديات و فضاءات افتراضية للنشر و النّقاش موجهة للقراء المساهمين في مسار إنتاج الأخبار .[56]

- **المرحلة السابعة :** تركزت على العلاقة بين الصحافة الالكترونية و منصات الإعلام الاجتماعي التي تمثل صحافة المواطن و كيف أثرت هذه الأخيرة عليها ، من حيث البحث في مظاهر التنافس على الأخبار و المعلومات ، و طبيعة التحديات التي تواجهها و أشكال التعايش الممكنة بين هذين النمطين الإعلاميين ، مع استشراف المسارات المستقبلية للعلاقة بينهما .

[56] ديباجة المؤتمر الدولي حول " الصحافة و التجديد في الزمن الرقمي " ، المرجع السابق ، ص 03

## المحور الثالث : الاتجاهات البحثية الحديثة في نظريات بحوث الصحافة

### المحاضرة 04: السياق الجديد لبحوث نظرية حارس البو ابة

مثلما تطورت الاتجاهات البحثية في بحوث الصحافة تطورت معها كذلك تلك البحوث المرتبطة بنظريات علوم الإعلام و الاتصال ، و في هذا الإطار تتحدد أهم المساعي البحثية التي اهتمت بالتقنين النظري للمشهد العام للاتصال الحديث في عدة مسارات كان أهمها :[57]

- ✓ السعي وراء تمكين النظريات التقليدية للتعامل مع المظاهر الحديثة ، و قد شمل أهم هذه النظريات : اعادة توصيف مدخل الاستخدامات و الاشباعات ، إعادة تمكين نظرية تبني المستحدثات ، النظرية الوظيفية ، حارس البوابة ، و الأجندة .

[57] محمد بن سليمان الصبيحي ، **العلاقة الوظيفية بين القائم الاتصال و الجمهور ( دراسة وصفية في ضوء متغيرات البيئة الاتصالية الحديثة في المملكة العربية السعودية )** ، رسالة دكتوراه في الاعلام ، قسم الاعلام ، كلية الدعوة و الاعلام ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، 2007-2008 ، ص 122

- ✓ السعي وراء تمكين نظريات العلوم ذات الصلة للتعامل في الحقل الاتصالي الحديث ( نظرية المعلومات ، الفاعل : الشبكة)
- ✓ البحث عن مداخل نظرية اتصالية و الخروج من الاطار الاجتماعي إلى الاطار الثقافي ( الاتصال الثقافي) .

الجدير بالذكر أن البدايات الأولى لظهور وسائل الاعلام الحديثة في بداية التسعينيات واكبتها موجة عارمة من رفض تطبيق النظريات القديمة للاتصال ، حيث رأى أغلب المنظرين عدم قدرة هذه النظريات و المداخل على التعامل مع الوسائل الحديثة ، حيث أشار Gauntlett إلى عدم قدرة المداخل و المناظر البحثية و النظريات التي عملت في إطار دراسات الاتصال الجماهيري على التفاعل مع المتغيرات الحديثة ، إلا أن الواقع قد أثبت بعد إجراء العديد من الدراسات أن احياء النظريات القديمة أمر ممكن ، و أن المسألة لا تعدو إلا أن تكون حالة من إعادة تمكين هذه النظريات و تحويلها للتعامل مع طبيعة البيئة الاتصالية الحديثة .[58]

و عليه ظهر اتجاه بحثي نادى بضرورة اعادة النظر في تلك النظريات و تطويرها وفق السياق الجديد لوسائل الاعلام و البيئة الاعلامية الجديدة ، أي تحيين النظريات الكلاسيكية و من بين هذه النظريات نجد نظريتي : حارس البوابة و الأجندة .

## 4- نظرية حارس البوابة " Gate keeper / Gatekeeping "* في البيئة الاعلامية التقليدية :

جاءت هذه النظرية من رحم النظريات الاتصالية المتعلقة بالقائمين بالاتصال ، و التي انبثقت من الدراسات و الأبحاث التي أجراها عالم النفس النمساوي الأصل و الأمريكي الجنسية " كرت ليون " ( Kurt Lewin ) ، حيث وضع نظرية القائم بالاتصال و التي أطلق عليها نظرية حارس البوابة الإعلامية ، هذا و قد اعتبر علماء الاتصال و الإعلام معا أن نظرية ليون من أفضل النظريات الاتصالية و الإعلامية التي تناولت القائم بالاتصال و الإعلام ، علما أنه لا يوجد حارس واحد للبوابة الإعلامية بل حراس كثر .[59]

---

[58] محمد بن سليمان الصبيحي ، المرجع نفسه ، ص ص 123 - 224

*بوادر ظهورها كانت في 1922 ، و الواقع أن أول دراسة تناولت بالشرح القائم بالاتصال هي دراسة روستن بعنوان " مراسلي واشنطن " عام 1937 ، لتتوالى بعدها دراسات ركزت على حارس البوابة ليطورها ليون في عام 1977 .

[59] بسام عبد الرحمن مشاقبة ، **نظريات الإعلام** ، ط 1 ، عمان الأردن ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2011 ، ص 113 .

و معنى ذلك أن المعلومات أو الرسالة التي يراد لها أن تمر عبر وسائل الإعلام تمر بمراحل عديدة و هي تنتقل من المرسل إلى المتلقي كونها ليست حصيلة جهد فردي لشخص واحد ، و إنما هي عمل اشترك بصنعه العشرات من الإعلاميين ، و هم ما نطلق عليهم تعبير " حراس البوابة " الذين ينتشرون على طول شبكة المعلومات ( أي في نقطة و مرحلة ما من مراحل صناعة الخبر ) و لهم سلطة في اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال بوابتهم و كيف سيمر ، فنجد منهم الصحفيون الذين يقومون بجمع الأنباء ، مصادر الأنباء الذين يزودون الصحفيين بالأخبار ، أفراد الجمهور الذين يؤثرون على إدراك و اهتمام أفراد آخرين من الجمهور للمواد الإعلامية .[60]

و الجدير بالذكر أنه حسب صاحب النظرية ليون فإن على طول الرحلة التي تقطعها المادة أو الرسالة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور هناك نقاط أو بوابات يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل و ما يخرج ، و أنه كلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في وسيلة الإعلام ، ازدادت المواقع التي يصبح فيها متاحا لسلطة فرد أو عدة أفراد تقرير ما إذا كانت الرسالة ستنقل بنفس الشكل أو بعد إدخال بعض التغييرات عليها ، لهذا فإن من يديرون هذه البوابات و القواعد التي تطبق عليها ، و الشخصيات التي تملك بحكم عملها سلطة التقرير ، يصبح نفوذهم كبيرا في انتقال المعلومات .[61]

و يتحكم في اتخاذ قرارات حراس البوابة عدة عوامل أو اعتبارات نستعرضها فيما يلي :

أ- **الاعتبارات الشخصية لحراس البوابة بمعنى المعايير الذاتية المرتبطة بهم** مثل : التعليم و الانتماءات الفكرية و العقائدية و قد تكون تلك الاعتبارات سياسية و إعلامية مقصودة يراد من خلالها إحداث تغيير ثقافي أو اجتماعي في الجمهور المستهدف .

ب- **معايير المجتمع و تقاليده :** كتدعيم ثوابته الثقافية و القيم و التقاليد و حماية بنيانه الاجتماعي و دفع عجلة التنمية بخطى منسجمة مع الثوابت و ذلك البنيان .[62]

ت- **معايير مهنية:** مرتبطة بضغوط المساحة أو الحيز الزمني للبرنامج، الضغوط التي يفرضها وقت الإنتاج و النشر أو البث، علاقات العمل، مصادر الخبر، السياسة التحريرية للمؤسسة الصحفية التي تتأثر بمالكيها و مموليها...الخ .

---

[60] كامل خورشيد مراد ، **الاتصال الجماهيري و الإعلام ( التطور– الخصائص – النظريات )** ، ط 1 ، عما الأردن ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، 2011 ، ص ص 281-286

[61] كامل خورشيد مراد ، المرجع السابق ، ص ص 287-288

[62] بسام عبد الرحمن مشاقبة ، مرجع سبق ذكره ، ص 113

ث- **معايير الجمهور:** يمكن أن تضغط القوى المنظمة داخل الجمهور بشكل أو بآخر على المؤسسات الصحفية ، [63] بالإضافة إلى توقعات ردود فعل الجمهور .

و من الدراسات التي اهتمت و أجريت على القائمين بالاتصال و القوى الاجتماعية التي تؤثر على العاملين في الصحف نجد دراسة الباحث وارين بريد التي قدمها سنة 1955 و خلص فيها إلى أن مضمون الصحف الكبرى ذات المركز المرموق ( صحف الصفوة) تؤثر على الطريقة التي تعالج بها الصحف الصغيرة الأخبار و الموضوعات المهمة ، مما ينعكس سلبا على التنويع و التغيير و تعدد الآراء التي تساعد على تكوين الرأي العام . و في دراسة أخرى أنجزها ذات الباحث أظهر فيها كيف تدفن أو تحذف الصحف الأخبار التي تهدد النظام الاجتماعي و الثقافي أو تهاجمه...[64]

## 5- السياق الجديد لنظرية حارس البوابة و الاتجاهات البحثية الحديثة حولها:

يرى بعض الباحثين أن نشأة الانترنت طرح تساؤلات حول النماذج و المداخل و النظريات الإعلامية القادرة على تفسير الظواهر الإعلامية التي أفرزتها التطورات التكنولوجية المتعاقبة ، و تعتبر نظرية حارس البوابة من المداخل التي استخدمها الباحثون في هذا الصدد على غرار " جينسنجر " في دراستها حول " أدوار الصحفي الإلكتروني في البيئة الجديدة " و كيت و آخرون خلصوا جميعهم إلى استمرار صلاحية هذه النظرية في البيئة الإلكترونية لتفسير بعض الظواهر التي رافقت هذه التطورات التكنولوجية .[65]

لقد فقدت وظيفة حارس البوابة دورها الكلاسيكي خاصة بعد انتشار منصات التواصل الاجتماعي التي مكنت أولا الجمهور المستقبل من التفاعل سواء مع المحتوى الصحفي أو مع بعضهم البعض ( القراء فيما بينهم ) أو مع المرسل ، و ثانيا سمحت بظهور ممارسات إعلامية من قبل المواطنين الذين أصبحوا يساهمون في انتاج المضامين الإعلامية ، و بالتالي حجم التدفق الإعلامي الهائل ألغى الدور القديم لحراس البوابة و أفقدهم سيطرتهم و تحكمهم بالمادة

---

[63] فضة عباسي بصلي ، محمد الفاتح حمدي ، **مدخل لعلوم الاتصال و الإعلام ( الوسائل – النماذج – النظريات )** ، ط 1 ، عمان الأردن ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2017 ، ص ص 326-327

[64] كامل خورشيد مراد ، مرجع سبق ذكره ، ص 290 .

[65] هالة بن علي برناط ، **تطبيقات نظريات الاعلام و الاتصال التقليدية في فضاءات الإعلام الجديد ( نظرية حارس البوابة مثالا)** ، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم الجزائر ، المجلد 5 ، العدد 4 ، 2018 ، ص 68

الإعلامية و تحول حراس البوابة التقليدية إلى حراس البوابة الالكترونية . هذا ما أدى إلى بروز اتجاهات بحثية حديثة تعمل على تطوير نظرية حارس البوابة نستعرضها فيما يلي :

**1- الاتجاه الذي بحث في امكانية تطبيق هذه النظرية في البيئة الاعلامية الجديدة باعتبار أن هذه النظرية ظهرت منذ 1947** : اهتم أصحاب هذا الاتجاه بالإجابة على سؤال و هل يمكن تطبيق فرضيات النظرية التقليدية لحارس البوابة على البيئة الرقمية التي تتميز بعدم امكانية فرض رقابة على المحتوى الصحفي؟ و ما مدى ملائمة هذه النظرية للبيئة الإعلامية الجديدة و مدى قدرتها على تأطير الممارسات الإعلامية الجديدة و تفسيرها و تحليلها ؟

و في ذات الوقت أكدوا على ضرورة مراجعة مفاهيم و مقولات نظرية حارس البوابة التقليدية و تقديم مقاربة جديدة بناء على تلك التطورات التي عرفها المشهد الإعلامي خصوصا على مستوى سير الرسالة منذ انطلاقها من المرسل و حتى وصولها إلى مبتغاها الذي أصبح مستخدما أكثر منه متلق ، حيث باتت تعرف الرسالة مسارات عديدة لسيرها في اتجاه غير خطي بعد أن كانت في اتجاه خطي و من الأعلى إلى الأسفل ، كما تشابكت هذه المسارات فيما يعرف بالاتصال الشبكي .

و أهم التساؤلات التي بحث عن إجابة لها أصحاب هذا الاتجاه البحثي في دراساتهم هي: كيف أثرت تكنولوجيا الاتصال الجديدة في دور حراس البوابات الإعلامية القائم على التحكم في سير الرسالة الإعلامية و ضبط ما تحمله من معنى ؟ و هل مات حارس البوابة أو اختفى في البيئة الإعلامية الرقمية ؟ هل تغيرت مرتكزات نظرية حراسة البوابة من الناحية المفاهيمية و المعرفية ؟ [66]

و قد خلص الباحثون في هذا الاتجاه إلى عدة نتائج نذكر منها :

- أن مسارات الرسائل الإعلامية في البيئة الإعلامية الجديدة ( الشبكية ) تمتاز بالتعدد و التنوع و تتضمن كافة أنماط الاتصال المعروفة : الخطية غير التفاعلية ، الخطية التفاعلية ، الاتصالات المتزامنة و غير المتزامنة ، الفردية و الجماعية و الجماهيرية و تشكل جميع هذه المسارات معا ما بات يعرف بشبكة الاتصال ، أو البيئة الشبكية للاتصال و الإعلام .

[66] عزام أبو الحمام ، **نظرية حارس البوابة الإعلامية في ظل البيئة الجديدة لتكنولوجيا الاتصال** ، مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية ، المجلد الأول ، العدد الرابع ، ديسمبر 2017 ، ص ص 268 -269

- سمح ظهور المسارات الجديدة لسير الرسالة الإعلامية في البيئة الإلكترونية بسير الرسالة مباشرة بين المرسل و الجمهور، أي دون المرور في وسيط هرمي مؤسسي، بحيث يمكن للرسالة أن تصل للجمهور بالحالة نفسها التي خرجت بها من لدن المرسل ( المنتج ).
- يتم تعديل الرسالة أو المحتوى حتى بعد عملية النشر ، حيث ثمة خيارات في بعض مواقع الصحف الإلكترونية تتيح لمرسل الرسالة حذفها أو تعديلها أو إظهارها لأفراد أو مجموعات معينة دون الجمهور العام ( في حالة الاشتراك ) .
- أصبح الجمهور حارس للبوابة بدل من الحارس التقليدي بفضل مشاركته الواسعة في انتاج الرسائل و هذا الجمهور يخضع للحراسة الذاتية أي الرقابة الذاتية تحكمها محددات نفسية و قيمية و ذاتية ، و محددات أخرى متعلقة بالسلطة و القوانين و عواقب التعبير ، و محددات بعدية التي تبدو كرد فعل بعد نشر الرسالة .[67]
- إن التغيرات الملموسة في مسارات الرسالة الإعلامية نتج عنه تغييرات مفاهيمية و نظرية في نظرية حارس البوابة منها : تغير مفهوم الحراسة نفسه و يرجع ذلك إلى الحرية التي يسم بها إعلام الوسائط الجديدة في تدفق المعلومات ، حيث أصبح بإمكان أي فرد أن ينشر و يتلقى كل المعلومات التي يريد دون رقيب أو حارس يقوم نيابة عنه بالمهام التقليدية لحراس البوابة من تصفية و انتقاء و حجب و تقييد و مصادرة للأخبار و الآراء . كما أصبح بإمكان كل فرد أن يقوم بوظيفة حارس البوابة بنفسه سواء كان منتجا أو متلقيا للمعلومات ، كما يقوم بمفرده بتحديد احتياجاته من وسائل الإعلام دون الحاجة لطرف آخر أو حارس بوابة يقرر أو يختار أو يلخص أو يحلل أو يفسر له المعلومات و الآراء . و من جهة أخرى أفرزت البيئة ا إعلامية الجديدة فئة من الصحفيين لا تتعرض لتلك القيود و الضغوط التقليدية التي يتعرض لها الصحفيين في المؤسسات الصحفية و الإعلامية التقليدية خاصة تلك المرتبطة بظروف العمل مثل التوقيت و المساحة.[68]
- ازدياد دور الجمهور في عملية الاتصال ، انتهاء احتكار حراسة البوابة التقليدية التي تمركزت في وسائل الإعلام التقليدية باعتبارها لم تعد الوحيدة القادرة على انتاج المضامين الإعلامية. من جهة و بانخراط فئات اجتماعية جديدة كانت مهمشة و مقصاة

[67] عزام أبو الحمام ، المرجع السابق ، ص ص 283-289

[68] هالة بن علي برناط ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 61 -62

في عملية بناء الرسالة ، كما أصبح لهذه القوى أفراد يقومون بعملية ضبط و رقابة أيضا من خلال انخراطهم في الشبكات الإعلامية من جهة أخرى .[69]

فتقوم هذه القوى الجديدة بنقل الأخبار و المعلومات تعمل بالموازاة مع السلسلة التي تمر بها المعلومة ضمن نظرية حارس البوابة لكنها تؤدي وظيفة عكسية حيث يقوم الاتجاه القديم بحجب المعلومات و الأخبار و احتكارها و حماية الأسرار لصالح القوى السياسية و الاقتصادية ، في حين يعمل الاتجاه الجديد على تتبع و نشر المعلومات المتستر عليها و ذلك لصالح الجمهور الأكبر ، الذي يهدف إلى التغيير في شتى مجالات الحياة .[70]

**2- الاتجاه البحثي الذي اهتم بالتغيرات و التطورات التي طرأت على الأدوار الوظيفية لحارس البوابة في الصحافة المطبوعة و الالكترونية :** انطلق أصحاب هذا التوجه من سؤال : هل تغيرت مهام الصحفي بتغير البيئة الاعلامية ؟

و يعود سبب اهتمام هذا الاتجاه بتغير دور و وظائف حارس البوابة إلى ما وفرته الانترنت من ساحة بحثية جديدة لوظائف حراسة البوابة ، حيث أثرت البيئة الاعلامية الجديدة في طبيعة العمل الاعلامي لحارس البوابة ، فمثلا كان في البيئة الصحفية التقليدية تتركز وظيفته على تقرير ما يجب أن يعرفه الجمهور ، أما الان فقد أصبح يقوم بمساعدة الجمهور على تنظيم المعلومات المتوافرة لديه ، كما تغيرت الوظيفة الاتصالية لحارس البوابة و ذلك بتراجع التوجه الأحادي القديم الذي كان في الصحافة المطبوعة ليتخذ شكلا تفاعليا مما أعطى لحراس البوابة القدرة على التعرف على جمهورهم [71]. و من جهة أخرى تناول هذا الاتجاه التحديات التي وضعها المستخدم ( المواطن ) بإنتاجه للمحتوى أمام وظيفة الصحفي

.

و إذا ما نظرنا الى طبيعة عمل الصحفي في الوقت الحالي لوجدنا أنه أصبح يقوم بعدة وظائف في ذات الوقت ، كما سنلاحظ أن هناك بعض الوظائف الكلاسيكية تراجع حارس البوابة عن القيام بها في البيئة الصحفية الحديثة كدور الرقابة ، حيث كان و مازال في المؤسسة الصحفية يلعب دور المصفاة للمضمون الذي ينتقل منه الى المستقبل و هو الذي يحدد الخيارات الاعلامية التي يتجه اليها المتلقي القارئ ( أي حارس البوابة هو الذي يقرر ما الذي يجب أن يعلمه للقراء)،

---

[69] عزام أبو الحمام ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 283-289

[70] هالة بن علي برناط ، مرجع سبق ذكره ، ص 62

[71] السيد بخيت ، **الجديد في بحوث الصحافة** ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 54-95

غير أن في البيئة الصحفية الحديثة لا يوجد حارس بوابة رقيب " الانترنت عالم مفتوح لا رقيب فيه إلا ضميرك المهني و الانساني ) ، إذ أصبح دور هذا الأخير يقتصر على فحص الكم الهائل من المعلومات المتاحة للتحقق منها و مساعدة الافراد المستخدمين في استيعابها و فهمها ، ايصال الأفكار و وضع المعلومات في الشكل الذي يستطيع به الأفراد فهمها بشكل فعال .

ان تراجع سلطة حارس البوابة راجع إلى مشاركة المواطن في صناعة الخبر و اطلاعه على ما يريد من أخبار فتجاوز بذلك حراس البوابة التقليدين ، و في بعض الاحيان يصبح حارس البوابة وسيط بين المعلومة و المستخدم الذي يبحث عن معلومات مختصرة و سريعة .

و قد أقر أنصار هذا التوجه البحثي بزوال القيود التي كان يتحجج بها حراس البوابة في البيئة الإعلامية التقليدية سواء الضغوط السياسية أو قيود الحصول على المعلومات و بثها ، و هذا ما جعل الرسالة آنذاك لا تصل إلى الجمهور قبل أن تمر عبر عدد من البوابات أو النقاط التي تقوم بإجراء تعديلات عليها إن لم تقم بحجبها نهائيا.[72]

و من جهة أخرى نجد أن دور الصحفي تراجع في البحث عن المعلومة في الميدان و التقصي عنها ، و أصبح يكتفي فقط بمعالجتها بعد حصوله عليها من مواقع الكترونية ، بريد الكتروني ، صفحات في مواقع التواصل الاجتماعي ، قواعد بيانات على شبكة الانترنت...الخ.

في حين أن الصحافة الالكترونية أضافت مهاما و وظائف أخرى لحارس البوابة تتمثل في : تحديث المواقع الالكترونية و تطويره ، ارفاق المحتوى الصحفي بوسائط متعددة مثل : الصورة و الفيديو و الغرافيك ، تحميل مواد و روابط الكترونية تفصيلية عن الموضوع أو الخبر الصحفي ( النص المتشعب و الفائق ) ، التفاعل و التواصل مع القراء ، مراجعة التعليقات .

و في هذا الصدد أكدت الباحثة هالة بن علي برناط أن حارس البوابة في البيئة التقليدية يشترك مع حارس البوابة في البيئة الجديدة في بعض الوظائف من حيث العمليات الأساسية الخاصة بهما لكن البيئة الإعلامية الرقمية أضافت مجموعة من الوظائف الحديثة ، حيث لم تعد الحراسة مقتصرة على تقرير ما ينشر و ما لا ينشر بل امتدت لتشمل وظائف خاصة مرتبطة بالتحرير ا إلكتروني للمادة الإعلامية تفرض على حارس البوابة اتخاذ قرارات دقيقة حول

[72] مالية مكيري ، **حراسة البوابة الإعلامية – مقاربة مفاهيمية في ظل البيئة الإلكترونية** ، مجلة المعيار ، المجلد 22 ، العدد 1 ، جانفي 2018 ، ص 8

الوسائط المرفقة للمقال الصحفي مثل الروابط و الصور و مقاطع الفيديو و الخرائط التفاعلية المرفقة للرسالة ، إضافة إلى تحديد مساحة التفاعلية .[73]

و من جهته يرى الباحث Tom Regan أن كل هذه القرارات التي يتوجب على حارس البوابة الإلكتروني أن يتخذها يجعل من وظيفته و عمله مرتبطا بكيفية معالجة الرسالة الإعلامية إلى الجمهور أكثر من اهتمامه بجمع المادة الإعلامية .[74]

3- **الاتجاه البحثي الذي اهتم بحارس البوابة في الصحافة المطبوعة :** ركز هذا الاتجاه اهتمامه على حارس البوابة في الصحافة المطبوعة من حيث التغيرات التي طرأت على الصحفي التقليدي بظهور الانترنت و كيفية استغلال هذه الأخيرة صحفيا أي طبيعة توظيفها في عمله كمصدر للأخبار مثلا أو انشاء مدونات خاصة بالصحفيين ( صحافة البلوغر ) ، و مدى تأقلمه مع البيئة الاعلامية الجديدة .

4- **الاتجاه البحثي الذي اهتم بحارس البوابة في الصحافة الالكترونية :** أثار هذا الاتجاه تساؤلات حول حارس البوابة الرقمي أو حارس البوابة الإلكترونية سواء كصحفي رقمي أو كمستخدم الكتروني يتعامل مع محتوى اعلامي رقمي عبر الويب .

علما ان مجالات الاهتمام عند هذا الاتجاه كانت على عدة مستويات من حيث هوية حارس البوابة في الصحافة الالكترونية و هو الصحفي ، رئيس التحرير و مدير النشر في مواقع الصحف الإلكترونية و أنواعه ( الصحفي المشارك ، الصحفي البلوغر ، الصحفي الالكتروني ) ، خصائصه و مميزاته ، تصوراته ، مهاراته ( التحريرية ، اللغوية ، الاتصالية ، التقنية ، مهارات جمع المادة و الوصول الى الخبر ...الخ ) أداءه الاعلامي و وظائفه ، التحديات التي تواجهه من الناحية التقنية .

و في هذا الصدد نجد دراسة للباحث " جان سينجر " ( Jane Singer ) حول " استخدام الصحف التقليدية للانترنت و تأثيرها على حراسة البوابة الإعلامية " الذي طرح فيها أسئلة حول درجة تخلي المحررين في هذه الصحف عن دور حراسة البوابة الإعلامية من خلال توفير فرص للمستخدمين للمشاركة في بناء الرسالة الإعلامية ( صناعة المحتوى الصحفي ) ، و توصلت الدراسة إلى أن المحررين فخورين جدا بالأدوات التفاعلية المتوفرة على مواقعهم الإلكترونية التي

---

[73] هالة بن علي برناط ، مرجع سبق ذكره ، ص 63

[74] Tom Regan , **Technology Is Changing Journalism, https://niemanreports.org/articles/technology-is-changing-journalism/, visit 02/03/2022 , 1814**

لا يمكن أن تتوفر في الصحف المكتوبة ، كما أن الصحفيين تراجعوا نوعا ما عن القيام بدور حراسة البوابة التقليدي ."[75]

**5- الاتجاه البحثي الذي اهتم بإجراء دراسة مقارنة بين حراسة البوابة في البيئة الاعلامية التقليدية و الالكترونية :** اهتم هذا التوجه البحثي الجديد بجوانب الاختلاف و التشابه بين حارس البوابة في الصحافة المطبوعة و الآخر في الصحافة الإلكترونية و ذلك على عدة أصعدة : الخصائص ، في الأساليب التحريرية المستخدمة ، مصادر الأخبار ، الأدوار الوظيفية للصحفي ...

و من أبرز أوجه المقارنة بين حارس البوابة التقليدي و الحديث ( الإلكتروني ) التي اهتم بها أصحاب هذا الاتجاه نذكر ما يلي:

أ- **عدد أفراد حراس البوابة :** تعتمد الصحف المطبوعة على عدد كبير من حراس البوابة و لكل منهم دور و وظيفة و مهمات يقوم بها عند مرحلة معينة من مرور المادة الإعلامية ، بينما في الصحف الإلكترونية تقلص عددهم إلى حد كبير ، حيث أصبح الفرد الواحد أي الحارس الواحد يقوم بعدة مهمات في نفس الوقت منها : جمع المادة الإعلامية و اتخاذ قرارات حراسة البوابة ، و من ناحية أخرى تزايد عدد القرارات التي ينبغي على حارس البوابة اتخاذها ، و عدد المهمات التي يقوم بها .[76]

**ب- عدد بوابات الحراسة:** قلصت الانترنت التي تعمل في بيئتها الصحافة الإلكترونية من عدد البوابات الإعلامية التي تمر بها المادة الإعلامية، فلم يعد من الضروري مرورها بعدة بوابات من المصدر إلى الإعلامي إلى الأقسام الاعلامية و الصحفية التي تتخذ قرارات حيال المادة ( المحتوى) ، إلى الأقسام الإنتاجية المختلفة لتصميم و اخراج و تنفيذ المادة الإعلامية ، حيث يمكن أن تختزل هذه البوابات في بوابة واحدة أو أكثر تتجمع فيها مفردات عملية " حراسة البوابة " ، كما يمكن أن يتبادل فيها أطراف العملية مواقعهم في

---

[75] Jane B. Singer, **STEPPING BACK FROM THE GATE , Online Newspaper Editors and the Co-Production of Content in Campaign 2004** , City Research Online , University of London Institutional Repository ,2006, https://openaccess.city.ac.uk/id/eprint/3462/6/

[76] ثائر محمد تلاحمة ، **حراسة البوابة الإعلامية و التفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الانترنت** ، رسالة ماجستير في الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، 2012 ، ص ص 39-40

بدء مراحل الحراسة ، و هذا ما أدى إلى التقليل من عملية اتخاذ القرار ( كما و نوعا) و سرعة اتخاذه.[77]

ت- **طريقة توصيل الأخبار:** أفرزت البيئة الإعلامية الإلكترونية أشكالا و وسائل حديثة من توصيل الأخبار و المعلومات لم تعهدها وسائل الإعلام الجماهيرية و منها الصحافة ، إذ أصبح بمقدور حارس البوابة دفع المادة الإعلامية إلى الجمهور القارئ باستخدام البرامج الحديثة التي تساعد في توصيل إليه المادة الإعلامية بطريقة حديثة غير مسبوقة ، و على شاشات حواسيبهم الخاصة مثل : برامج Point Cast ، و هي آلية تساعد كل من حارس البوابة و الجمهور على المشاركة في اتخاذ القرارات الإعلامية بشأن ما ينشر و ما يقرأ ، كما تسمح للجمهور بتحديد ما يريده من قوائم محددة و مصادر معينة ، و يتم بث مضامينها إلى الجمهور على مدار الساعة . و من جهة أخرى أصبح الجمهور قادرا على الوصول إلى الأخبار الخام أو الأصلية و بشكل فوري و التي تتجدد باستمرار.[78]

ث- **وظائف حراس البوابة:** و هو العنصر أو المتغير الذي تحدثنا عنه سابقا بالتفاصيل في الاتجاه الذي تبنى البحث عن وظائف حارس البوابة بعدما تغير و تطور دوره و طبيعة عمله فيما عن ذي قبل.

ج- **علاقة حراس البوابة بالجمهور:** لم تكن هناك علاقة مباشرة بين حراس البوابة في الصحف و جمهورها القارئ باعتبار أن توجه الرسالة الإعلامية كان أحادي أي تدفق المعلومات و الآراء يتخذ شكل رأسي ( اتصال نازل من الأعلى إلى الاسفل ) من حراس البوابة إلى الجمهور ، و حاليا أصبحت العلاقة مباشرة و توجه الرسالة ثنائي أن يتخذ شكلا تفاعليا و تبادليا للمواقع مصدرا و متلقيا . كما أصبح حراس البوابة يهتمون بقرائهم من خلال الرد على رسائلهم و تعليقاتهم و التفاعل معهم في الحوارات و المنتديات .[79] و حتى منحهم فرصة المشاركة في صناعة محتوى الجريدة الإلكترونية.

كما لم يعد الجمهور متلقيا سلبيا بعدما أصبح بمقدوره تقرير ما يتعرض له و يتوافق مع اهتماماته، فضلا عن قدرته على المشاركة في صناعة الحدث و المضمون و الرأي.

---

[77] ثائر محمد تلاحمة ، المرجع السابق ، ص 40

[78] سلمى غروبة ، **واقع القائم بالاتصال في ظل افرازات الشبكات الاجتماعية – دراسة مقارنة بين الوظائف التقليدية و الجديدة** - ، مجلة الإعلام و المجتمع ، المجلد 2 ، العدد 4 ، ص 12 .

[79] ثائر محمد تلاحمة ، مرجع سبق ذكره ، ص 44

**6- الاتجاه البحثي الذي اهتم بالمعايير المهنية و الأخلاقية للقائم بالاتصال المهني في الصحافة المطبوعة أو الالكترونية أو كلاهما معا** : انصب اهتمام هذا الاتجاه بدراسة التغيرات التي طرأت على المعايير المهنية و الاخلاقية ( المعايير المجتمعية ، الذاتية ، المهنية ، و المعايير المتعلقة بالجمهور ) للقائم بالاتصال في الصحافة المطبوعة و العوامل و الضغوط التي قد يتعرض لها و تعيق أداءه الصحفي و اختيار الأخبار ، حيث الباحثين في هذا الاتجاه توصلوا إلى أن بعض المعايير تراجعت في الصحافة الالكترونية مثل المعايير المهنية ( السياسة التحريرية ، مصادر الأخبار المتاحة ، الظروف المهنية التي يعمل فيها الصحفي ) في حين تصاعدت معايير الجمهور المستهدف باعتباره أصبح يؤثر على القائم بالاتصال .

و في هذا الصدد يؤكد بعض الباحثين على ضرورة الاهتمام أكثر بالمعايير المهنية و الأخلاقية لحارس البوابة في الصحافة الإلكترونية باعتبارها قد أنتجت ممارسات إعلامية جديدة ، ما خلق أدوار جديدة في الممارسة الصحفية و كثف الحاجة إلى حارس بوابة تضبطه قواعد قانونية و مواثيق أخلاقية تنظم العمل الإعلامي و ترتقي بالأداء المهني المحترف . خاصة إذا علمنا أن بعض حراس البوابة الإلكترونية قد تخلو عن مسؤوليتهم الاجتماعية اتجاه الجمهور في تناول كافة القضايا و الموضوعات و أصبح ما يهمهم تقديم السبق الإخباري أو الصحفي بأي طريقة و دون تحري الدقة و مصداقية المعلومات و الأخبار ، و هكذا انتقل دور حارس البوابة في البيئة الرقمية من الاهتمام بالأمن المعلوماتي إلى الأمن الأخلاقي . و بناء على ذلك نادى أصحاب هذا الاتجاه بضرورة تدعيم عمل حارس البوابة الإلكترونية بإنشاء هيئة إعلامية لمراقبة الممارسات الإعلامية في الصحافة الإلكترونية.[80]

و قد أرجع الباحثون في هذا التوجه الموضوعاتي ذلك إلى متطلبات العمل الإعلامي في البيئة الإلكترونية التي قد تتفق أو لا تتفق مع الضوابط الأخلاقية التقليدية ، مما يحتم ضرورة التفكير في طبيعة الظواهر الأخلاقية الجديدة التي تفرز ها هذه البيئة ، و كيفية التعام معها ، و كيفية التوفيق بين مقتضيات العمل . كما أقروا في ذات الوقت صعوبة تطبيق الاخلاقيات المهنية التقليدية على الصحافة الإلكترونية حتى و إن كان الصحافيين هم نفسهم كون الوسيط مختلف كل الاختلاف و هو أحدث بمجرد وجوده و بالخدمات التي قدّمها و يقدّمها من خلال

---

[80] خيرة مكرتار ، **دور حارس البوابة في ظل الإعلام الجديد** ، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية و الاجتماعية ، العدد الخامس ، جوان 2017 ، ص ص 318-322

التطوّرات المتسارعة فيه ، و من ثم يصعب مطالبة الإعلاميين جميعهم في البيئة الإعلامية الإليكترونية بالالتزام بالضوابط الأخلاقية ، إما لأنه لم يتم تأهيلهم من قبل ، و إما لأنه لا توجد ضوابط مؤسسية تجبرهم أو تحفزهم على الالتزام بها .[81]

## المحاضرة 5 : المتغيرات الجديدة في بحوث نظرية جدول الأعمال ( الأجندة ،ترتيب الأولويات ) ( Agenda Setting ) :

[81] محمد مليك ، **تأثير الصحافة الإلكترونية على الصحافة المطبوعة - رؤية تحليلية لو اقع القائم بالاتصال بين البيئتين** ،مجلة الإعلام و المجتمع ، المجلد 2 ، العدد 2 ، جوان 2018 ، ص ص 13-14

على الرغم من مرور أزيد عن 40 سنة على بداية الاهتمام ببحوث نظرية الأجندة إلا أنها مازالت تحظى إلى يومنا هذا باهتمام الباحثين سواء في الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية تقليدية أو في الصحافة الإلكترونية كوسيلة إعلامية حديثة ، و من ثم نجد في هذا الإطار اتجاهات بحثية عديدة منها الكلاسيكية و البعض الآخر الحديثة ، و نحن في هذه المحاضرة ستركز على النوع الثاني من التوجهات البحثية في دراسات نظرية جدول الأعمال أو الأجندة .

## 4- نظرية ترتيب الأولويات و الأجندة *في البيئة الإعلامية التقليدية :

جاءت نظرية الأولويات و الأجندات بعد انتقال اهتمام الباحثين خلال الثمانينات من القرن الماضي من النموذج الاقناعي لوسائل الإعلام الجماهيرية القائم على تقييم ممارساتها على أساس فعاليتها في تهيئة الجماهير و تحريكها إلى النموذج الصحفي الذي يسعى إلى التأكيد على دور هذه الوسائل في تزويد الجمهور بالمعلومات اللازمة لهم حول الشؤون و القضايا العامة . و من هنا بدأ تركيز الباحثين على دراسة تأثيرات وسائل الإعلام على المستوى المعرفي أكثر من التأثير على الاتجاه .[82]

و جاءت تسمية هذه النظرية من فكرة جدول الأعمال الذي يبحث في اللقاءات و الاجتماعات و المعروف باسم الأجندة ، و مثلما يحدد جدول الأعمال في أي لقاء ترتيب الموضوعات التي سوف تناقش بناء على أهميتها ، تقوم وسائل الإعلام و منها الصحافة بذات الوظيفة ، أي لها جدول أعمالها الخاص و أجندتها التي تحدد من خلالها الأهم و الأقل أهمية من الموضوعات و الأحداث.[83] علما أن جدول وسائل الإعلام و منها الصحافة يتمثل في كل ما تنشره من مضامين صحفية حول مختلف القضايا و الموضوعات.

يمكن أن نعبر عن عملية وضع الأجندة بصياغات مختلفة منها " العملية التي بواسطتها تحدد وسائل الإعلام بما تفكر و حول ماذا نقلق " ، " اعادة صياغة جميع الأحداث التي تقع في المجتمع إلى نموذج بسيط قبل أن نتعامل مع هذه الأحداث . " " مجموعة من الموضوعات يكون ترتيبها حسب أهميتها " ، " قدرة وسائل الإعلام على تحديد القضايا المهمة " ، و " ابراز وسائل الإعلام لقضايا معينة على أنها مهمة . "

---

* هي النظرية التي صاغها الباحثان McComb and Shaw و وضعا في أواخر الستينات الافتراض الأساسي لها و بعدها طورها الباحث Walter Lippmann .

[82] بسام عبد الرحمن المشاقبة ، مرجع سبق ذكره ، ص 91 .

[83] كامل خورشيد مراد ، مرجع سبق ذكره ، ص 148

و تهتم بحوث ترتيب الأولويات بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام و الجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية التي تهم الجمهور . و تفرض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات و القضايا التي تحدث في المجتمع ، و إنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة ، و التحكم في طبيعتها و محتواها . هذه الموضوعات تثير اهتمامات الناس تدريجيا، و تجعلهم يدركونها و يفكرون فيها و يقلقون بشأنها، و بالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبيا من الموضوعات الأخرى التي لا تطرحها وسائل الإعلام.[84]

و هكذا يبدأ الجمهور في تبني الأجندة التي تطرحها وسائل الإعلام بما يقوده للتصديق و الإقناع الفعلي بأهمية بروز هذه الأحداث و الشخصيات و القضايا دون غيرها. يذكر أن وسائل الإعلام من خلال وضعها لأجندتها و تغطيتها الإخبارية قد تسعى إلى إبراز بعض القضايا حتى و إن كانت في الحقيقة أي في الواقع أقل جدية و أهمية و الأغرب في الأمر هو اعتقاد الجمهور بأهميتها.[85]

و في سياق آخر يتأثر ترتيب الأولويات بمجموعة من العوامل أو المتغيرات الخاصة ب :[86]

أ- **طبيعة القضايا** : من حيث ملموسة أو مدركة من قبل الجمهور ( تكون محل اهتمامه و تشغل الرأي العام مثل غلاء المعيشة ، الأزمة الصحية لكوفيد 19 ) أو أن تكون القضية مجردة أي غير ملموسة ( التلوث مثلا) و درجة فضول الجمهور نحو القضايا.

ب- **أهمية القضايا :** افترضت دراسة " كارتر و زملاءه " وجود علاقة ارتباط ايجابي بين درجة اهتمام الجمهور بالقضية ، و زيادة حصولها على أولويات أكبر ، علما أن حسب ذات الدراسة فإن زيادة الاهتمام مرتبط بالقضايا التي تسبب التهديد و الخوف مقارنة بالقضايا الأخرى .

ت- **الخصائص الديمغرافية للجمهور:** تشير بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباط بين الخصائص الديمغرافية لجمهور وسائل الإعلام و ترتيب الأولويات نحو القضايا المثارة فيها مثل متغير المستوى التعليمي .

---

[84] حسن عماد مكاوي .عاطف عدلي العبد ، **نظريات الإعلام** ، 2007 ، ص 392

[85] بسام عبد الرحمن المشاقبة ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 92-93

[86] حسن عماد مكاوي .عاطف عدلي العبد ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 396 -400

ث- **الاتصال الشخصي:** يلعب الاتصال الشخصي دورا في ترتيب أولويات الاهتمام للقضايا التي تحظى بتغطية إعلامية مكثفة .

ج- **توقيت إثارة القضايا :** قد تقوم وسائل الإعلام بإثارة قضايا و ترتيب أولوياتها في أوقات دون غيرها و بشكل أقوى من الأوقات الأخرى كتلك القضايا التي تثار أيام الانتخابات أو الأزمات .

ح- **المدى الزمني لوضع الأولويات :** و الذي يرتبط بالبعد الزمني لتأثير وسائل الإعلام سواء على المدى القصير أو المدى التراكمي أي الطويل ، و عليه فإن طبيعة القضية المثارة قد تفرض زمنا قصيرا أو طويلا للتأثير على الجمهور . و لكن بوجه عام يكون المدى الزمني لوضع الأولويات في الصحف أطول منه في التلفزيون .[87]

## 5- المتغيرات الجديدة في بحوث نظرية الأجندة و اتجاهاتها البحثية :

يقسم" ماكوبس "بحوث الأجندة إلى أربعة أشكال رئيسية تعكس تطور الاتجاهات الخاصة بهذه البحوث و هي كالتالي: [88]

- الدراسة الأصلية" شابل هيل "والتي اختبرت الفرض الرئيس الخاص بأن نموذج التغطية الإخبارية يؤثر في إدراك الجمهور لأهمية القضايا اليومية.
- الدراسات الخاصة بالأدوار المقارنة للصحف و التلفزيون، و المصطلحات النفسية مثل الحاجة إلى التكيف ، و اتفاق الاتصال الشخصي مع عملية الاتصال الجماهيري ومثل هذه الأعمال قدمها كتاب "ظهور السياسة الأمريكية "حيث اختبر فرض الأجندة بالإضافة إلى هذه الدراسات.
- الشكل الثالث الذي اهتم بالكشف عن صور المرشحين واهتماماتهم السياسية كبديل للأجندة.
- بحلول الثمانينات انتقلت البحوث بالأجندة الإخبارية من متغير مستقل إلى متغير تابع واستبدل السؤال من يضع أجندة الجمهور ؟ بالسؤال : من يضع الأجندة الإخبارية ؟ وهذا الشكل لبحوث الأجندة يعتبر الأكثر تعقيدا من الثلاثة السابقة ، حيث يهدف إلى شرح و وصف ارتباطاها المختلفة.

---

[87] حسن عماد مكاوي. عاطف عدلي العبد، المرجع السابق، ص 400 .

[88] يوسف محمد ، **النظريات النفسية والاجتماعية في وسائل الاتصال المعاصرة والإلكترونية**،ط1 ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث، 2012 ، ص ص 465- 466

و على صعيد آخر يقسم الباحثين الاتجاهات البحثية في بحوث نظرية وضع الأجندة أو جدول الأعمال إلى اتجاهات بحثية كلاسيكية تقليدية و أخرى حديثة الذي هو في الواقع تقسيم لمستويين من التركيز و الاهتمام :

أ- المستوى الأول الذي يهتم بالصياغة الأولى لفرضية تحديد الأولويات و الأنواع الثلاثة للأجندة : الأجندة الإعلامية ، الأجندة السياسية ، و الأجندة الجماهيرية .

ب- المستوى الثاني فنجد فيه الاتجاهات البحثية الحديثة التي اهتمت ببحوث نظرية الأجندة في مرحلة ما بعد الاتصال الجماهيري الذي اتسم بتجزئة الجمهور إلى وسائل اعلام عديدة و متباينة و بالتالي لم يعد بإمكان لوسيلة إعلامية واحدة أن تسيطر على سوق المعلومات و الأخبار ، كما أن المتلقي أصبح بإمكانه أن يتعرض لمئات المصادر التي يختارها و يتفاعل معها لحظة بلحظة هذا من جهة ، و من جهة أخرى ليس من السهل على ذات المتلقي تذكر نوع المصادر و الوسيلة الإعلامية التي تحصل منها على معلوماته بشأن قضية ما.[89]

و الأصعب من ذلك هو قيام الباحثين المهتمين بالاتجاهات البحثية الحديثة في نظرية وضع الأجندة بتحليل مضمون مواقع الصحف الإلكترونية لمعرفة كيفية ترتيب اهتمامات الرأي العام حول القضايا،باعتبار أن المحتوى الإعلامي الرقمي يتسم ب " عدم خطية أو ثبات محتواه،خاصية تفاعلية المواقع الالكترونية قد تجعل من تحليل محتواها معقدا الى حد ما يؤثر في عمليتي التعميم و التمثيل، خاصية الوسائط المتعددة لمحتوى الصحف الإلكترونية ( نصوص ، صور ، مقاطع فيديو ...) تجعل من الصعب إيجاد كيفية لتوحيد وحدات التحليل و التعامل معها ، بالإضافة إلى أن محتوى شبكة الانترنت يتغير بسرعة و بالتالي سيواجه الباحث صعوبة في جمع البيانات و تصنيفها بحيث تكون قابلة للترميز ، و صعوبة التحقق من صدق و ثبات التحليل المعلوماتي بالحاسوب "[90] و هو الأمر الذي سنتطرق إليه بالتفصيل في محاضرة لاحقة حول الاشكالات المنهجية في تحليل مضمون مواقع الصحف الإلكترونية .

---

[89] وفاء البار ، **الصحافة الوطنية المكتوبة و أولويات الجمهور نحو القضايا العامة – دراسة تحليلية و ميدانية لجريدة الخبر-** ، أطروحة دكتوراه طور ثالث ( ل.م.د) في علوم الإعلام و الاتصال ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2021-2020 ، ص 36

[90] فضيل دليو ، **تقنيات المعاينة في العلوم الإنسانية و الاجتماعية** ، الجزائر ، دار هومة ، 2015 ، ص ص 169-170 .

و من جهة أخرى قد تتعرض بعض المواقع الالكترونية محل الدراسة في بعض الأحيان إلى الحجب أو القرصنة مثل ما حدث مع بعض مواقع الصحف الإلكترونية في الجزائر مثل موقع " كل شيء عن الجزائر " " TSA " التي تعرضت إلى الحجب من قبل الحكومة .

و من جهته يرى الباحث السيد بخيت أن معالم بحوث نظرية وضع الأجندة قد تطورت في الآونة الأخيرة بحيث ظهرت اتجاهات بحثية جديدة خارج نطاق المفهوم الأول لوضع الأجندة ، و الذي يرى أن الموضوعات العامة التي تبرزها وسائل الإعلام تحتل مكانة بارزة ضمن اهتمامات الجمهور ، كما ظهر تحول في الاهتمام من أجندة وسائل الإعلام إلى أجندة الجمهور ، فضلا عن التوسع في تطبيق ذات النظرية على وسائل الإعلام الجديدة ، و ظهور مفاهيم و مصطلحات جديدة مشتقة عن النظرية الأصلية .[91]

و بدوره يؤكد الباحث عزام أبو الحمام أن البيئة الرقمية الجديدة للاتصال فرضت معطيات نظرية جديدة ، أهمها:[92]

- أن سلطة ترتيب الأجندة لم تعد حكرًا على وسائل الإعلام و السياسيين و أصحاب الاستثمارات المادية و المعنوية.
- الجمهور لم يعد متلقّيًا؛ بل مستخدمًا ( User )متفاعلًا و منتجًا للمعنى و مشاركًا في ترتيب الأجندة و في تأطير المضامين و في اختيار منصات النشر.
- أما مفهوم الجمهور فقد تبدَّل و لم يعد يعني تلك الحشود أو الأعداد التي لا تربط بين أفرادها روابط أقوى من رابطة التلقي لوسائل الإعلام، بل أصبح هذا الجمهور جمهورًا شبكيًّا ما أضفى عليه مزيدًا من القوة و الفاعلية ، خصوصًا فيما يتصل بوضع الأجندة، أضف إلى ذلك التفاعلية التي يمارسها الجمهور تجاه كل ما يقال أو يُكتب أو يُبَثُّ في وسائل الإعلام أو في المنابر السياسية .
- لم تعد الرسالة كما كانت ( مرسل -رسالة -قناة -جمهور ) بل أصبحت السلسلة دائرية لا تكاد تعرف من أين تبدأ وأين تنتهي( مرسل و مستقبل -رسالة تفاعلية -قناة -مستقبل و مرسل .) في هذه السلسلة تحضر التفاعلية و التشاركية كفاعل جديد مقابل ضعف التحكُّم الخارجي في الرسالة.

---

[91] السيد بخيت ، **الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة : مراجعة مسحية و نقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية** ، مرجع سبق ذكره ، ص 94

[92] عزام أبو الحمام، **مراجعة نقدية لنظرية ترتيب الأجندة في سياق البيئة الرقمية للاتصال والإعلام**، مركز الجزيرة للدراسات، 28 سبتمبر 2020، ص 09

و بناء على ماسبق يترتب نماذج نظرية لعملية بناء الأجندة مخالفة لما كان معروفًا في البيئة السابقة؛ إذ تميل هذه النماذج لتأخذ شكل الشبكة، أو التشاركية في بناء الأجندة ، حيث أن الفاعلين في بناء الأجندة في البيئة الرقمية أصبحوا يتوزعون أفقيًّا بعد أن كان التوزيع تراتبيًّا هرميًّا يبدأ بالسياسيين . مشيرا ذات الباحث عدم ثبات هذا التوزيع نظرا لعدم استقرار البيئة الرقمية الشبكة ، كما أن هذه الأخيرة لم تلغ سلطة وسائل الإعلام الجماهيرية، لكنها قسمت كل شيء في عملية الاتصال، و جزَّأت الجمهور فيما يُعرف بالتجزئة أو التشظي( Fragmentation ) داخل الشبكة، و تجزَّأ القائمون بالاتصال و الوسائل التي يبثون أو ينشرون من خلالها، و بالتالي تجزَّأت الموضوعات و القضايا بما قضى قضاء مبرمًا على ظاهرة التمركز ( Centralization) والهرمية ( Hierarchical ) و احتكار سلطة ترتيب الأجندة و بناء الأطر.[93]

## 6- الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث وضع الأجندة :

ترجع بدايات تطبيق نظرية وضع الأجندة على وسائل الإعلام الجديدة التي خلقتها الشبكة العالمية الانترنت إلى عام 1998 ، حينما قام الباحث"يون " ( Yoon ) بدراسة لاختبار وضع الأجندة في مواقع الصحف الكورية على الانترنت ، أراد من خلاله معرفة ما إذا كان استخدام الطلاب الكوريين بجامعة تكساس لمواقع الصحف الكورية يؤثر على ترتيب القضايا الاقتصادية الكورية لديهم ... و سئل الطلاب في استقصاء هاتفي عن القضايا الاقتصادية الأهم التي تواجه بلدهم ، فيما قام" يون "بالموازاة مع ذلك بتحليل محتوى الأقسام التجارية و الاقتصادية في ثلاثة من أكبر المواقع للصحف الكورية على الويب ، و توصلت الدراسة المقارنة بين أجندة الجمهور و الأجندة الإعلامية لمواقع الصحف الكورية إلى تدعيم حدوث أثر وضع الأجندة بفعل المواقع الإخبارية على الانترنت.[94] و فيما يلي تفصيل لهذه الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث نظرية وضع الأجندة :

**1- الاتجاه الذي بحث في امكانية تطبيق هذه النظرية في البيئة الاعلامية الجديدة باعتبار أن هذه النظرية ظهرت 1922 :** اهتم هذا الاتجاه بالإجابة عن سؤال هل يمكن تطبيق نظرية الأجندة عند دراسة المواقع الالكترونية الإخبارية و

---

[93] عزام أبو الحمام، **مراجعة نقدية لنظرية ترتيب الأجندة في سياق البيئة الرقمية للاتصال والإعلام**، المرجع السابق، ص ص 09 -10

[94] حسني محمد نصر ، **اتجاهات البحث و التنظير في وسائل الإعلام الجديدة – دراسة تحليلية للانتاج العلمي المنشور في دوريات محكمة** ، ورقة بحثية مقدمة خلال فعاليات المؤتمر الدولي حول " وسائل التواصل الاجتماعي التطبيقات و الإشكالات المنهجية " ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، مارس 2015 ، ص ص 19-20

مواقع الصحف الالكترونية ؟ ، أي امكانية وضع الأجندة عبر الانترنت و ترتيب الأولويات في الصحافة الالكترونية باعتبار أن جمهور هذه الصحافة مفتت على نحو واسع ، و هو الأمر الذي يعيق عملية وضع الأجندة ، علما أن البحوث الجديدة لوضع الأجندة وجدت مخرجا لذلك من خلال اتجاهها نحو تحديد سمات المحتوى الإعلامي على شبكة الويب ، و الذي يجعل القضية بارزة أو تتمتع بأهمية كبيرة ، مثل الروابط المتشعبة أو الوسائط المتعددة التي يتم اعتبارها آليات للتأطير أو مؤشرات لدرجة الأهمية. [95] كما أن تعدد مصادر الأخبار عند الجمهور لا يساعد على تحقيق الإجماع حول قضية معينة.

و في ذات الاتجاه البحثي نجد كل من "ماكومبس "و"شو " اللذان واصلا بحوثهما و معهم عدد من الباحثين حول نظرية" ترتيب الأولويات "في ظل الوسائط الرقمية والإعلام الجديد منذ عام 2005 حتى يومنا هذا ، مدافعين عن بقاء النظرية و تطورها لتكون صالحة لدراسة العلاقات المعقدة بين الرأي العام و الوسائل التقليدية و الميديا الجديدة باقتراح نموذج جديد أطلق عليها "وضع الأجندة المعكوس " و تبعه مقترب "دمج الأجندة . " [96] و هو ما سنتطرق إليه في الأنواع الأخرى من الاتجاهات الحديثة في هذه النظرية.

**2- اتجاه بحث في أجندة وسائل الاعلام Media Agenda Setting :** و يهتم بالإجابة عن تساؤل حول من يضع أجندة وسائل الإعلام ؟ و تندرج تحت الاتجاه عدة اتجاهات فرعية كل واحدة منها اهتمت بزاوية بحثية معينة فمثلا نجد :

**أ- اتجاه بحث في أولويات الصحف المكتوبة في تناولها لبعض القضايا الوطنية التي شغلت الرأي العام :** مازالت تهتم بعض الدراسات في الجزائر مثلا بالاتجاه الكلاسيكي في بحوث نظرية وضع أجندة وسائل الإعلام و منها الصحف المكتوبة و ترتيبها للأولويات حول بعض القضايا العامة مثل دراسة حول " أولويات الصحافة الجزائرية في تناولها لظاهرة الفساد الاقتصادي بسونطراك "، حيث قامت الطالبة بتحليل مضمون

---

[95] حسني محمد نصر ، **نظريات الإعلام** ، ط1 ، القاهرة ، دار الكتاب الجامعي ، 2015 ، ص ص 332-333

[96] إلهام بوثلجي ، **الصحافة الإكترونية و ترتيب أولويات الرأي العام – دراسة تحليلية ميدانية لعينة من الصحف الإلكترونية الجزائرية " الشروق أون لاين ، المساء ، Liberté "** ، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2020-2021 ، ص 7

عينة من الصحف الجزائرية الخاصة و هي : الشروق اليومي ، النهار الجديد ، الخبر اليومي " خلال الفترة الممتدة من 14 فيفري 2013 إلى 14 أفريل 2014 .[97]

ب- **اتجاه بحثي حول دور الصحافة الالكترونية في وضع أجندة للجمهور المتصفح ( ترتيب أولوياته ) :** بحث هذا الاتجاه في بعض مواقع الصحافة الالكترونية ، و كيف هذه الأخيرة تولي اهتماما كافيا بقضايا محددة دون غيرها ، مما يجعلها تلعب دورا ملموسا في وضع أجندة للجمهور و ابراز القضايا التي تهمه .

و من هذه الدراسات نجد دراسة الباحثة إلهام بوثلجي التي اهتمت بالبحث عن العلاقة بين تشكيل الرأي العام و ترتيب الأولويات في الصحف الإلكترونية الجزائرية محل الدراسة" الشروق أون لاين ، ليبارتي ، المساء "و بشكل أكثر دقة تسليط الضوء على العلاقة بين الصحافة الإلكترونية الجزائرية و الرأي العام أثناء فترة الحراك الشعبي لسنة2019 ، و قد انطلقت الباحثة في دراستها من عدة تساؤلات منها :

- ما هو ترتيب أولويات القضايا المتعلقة بالحراك الشعبي لدى المبحوثين؟
- ما مدى مساهمة المبحوثين بآرائهم حول مواضيع الحراك الشعبي التي تقدمها الصحف الإلكترونية الجزائرية؟
- ما هي العلاقة بين ترتيب الصحف الإلكترونية محل الدراسة لمواضيع الحراك الشعبي وترتيب الجمهور لهذه المواضيع ؟
- هل يقوم القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية بإتباع أجندة محددة لترتيب الأخبار الخاصة بالحراك الشعبي؟
- ما هي الأشكال الصحفية المستخدمة في الصحف الإلكترونية محل الدراسة لعرض قضايا الحراك؟
- ما هي وسائل الإبراز التي اتبعتها الصحف الإلكترونية لتناول وتقديم قضايا الحراك؟[98]

ت- **اتجاه بحث في الأجندة الإلكترونية ( Online Agenda Setting ) :** و ذلك وفق مدخل نظري تم تطويره في اطار دراسات وضع الأجندة تمثل في الأجندة الإلكترونية بهدف التعرف على مدى تأثير وسائل الإعلام الحديثة متمثلة في الانترنت على بناء أجندة

---

[97] ليلى معلوم ، **أولويات الصحافة الجزائرية في تناولها لظاهرة الفساد الاقتصادي بسونطراك** "، أطروحة دكتوراه طور ثالث ( ل.م.د) ، قسم علوم الإعلام ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2017-2018 .

[98] إلهام بوثلجي ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 8- 9

وسائل الإعلام التقليدية من ناحية و بناء أجندة الجمهور من ناحية أخرى و بناء على تلك الدراسات ظهر مصطلح " Online Agenda Setting ".[99]

و من بين تلك الدراسات التي تبنت هذا الاتجاه البحثي نجد دراسة قارنت بين تأثيرات أجندة النسخة الإلكترونية لصحيفة النيويورك تايمز مع أجندة النسخة المطبوعة لنفس الصحيفة، و قد توصلت الدراسة إلى أن قراء النسخة المطبوعة يعدلون أجنداتهم بشكل مختلف عن قراء النسخة ا إلكترونية للصحيفة ، لأن القراء على الانترنت لديهم المزيد من السيطرة على تعرضهم للأخبار ، هذه السيطرة تمكنهم من تكوين تصورات و رؤى مختلفة حول أهمية قضايا معينة مقارنة مع قراء النسخة المطبوعة .[100]

3- **الاتجاه الذي بحث في تأثيرات أجندة وسائل الإعلام :** لم تعد الاتجاهات البحثية المرتبطة بنظرية وضع الأجندة تتخذ من أجندة وسائل الإعلام فقط موضوعا لها ، بل امتد اهتمامها للكشف عن التأثيرات الاتجاهية لوضع الأجندة ، باعتبار أن وسائل الإعلام يمكن أن تحقق ما هو أكثر من مجرد ترتيب لأولويات الاهتمامات ، فهي تضع معايير الحكم على الأولويات زيادة الاهتمام بنتائج وضع الأجندة . حيث أثيرت تساؤلات حول قضية العلاقة بين وضع الأجندة و الرأي العام مثل ماذا يعني أن قضايا معينة تحتل أهمية متقدمة لدى الجماهير و السعي لاكتشاف دلالات تأثير وضع الأجندة على الاتجاهات و الآراء و السلوك الملاحظ لجماهير وسائل الإعلام.[101]

و في هذا الإطار نجد دراسة بحثت في **" دور مواقع الصحافة الالكترونية في تغيير أولويات الجمهور و تشكيل رأيهم حول القضايا "** انطلاقا من فكرة مفادها أن لوسائل الإعلام و منها الصحافة الإلكترونية قوة في ترتيب الأجندة و أولويات الجمهور و من ثم المساهمة في صناعة الرأي العام .

4- **اتجاه بحث في وضع أجندة الجمهور ( ترتيب أجندة الجمهور للاهتمام بالقضايا) :** و يضم كل الدراسات التي تفترض أن تركيز وسائل الإعلام على قضايا

---

[99] حمزة سعد محمد ، **الاتجاهات الحديثة في دراسات وضع الأجندة في العالم** ، مجلة الباحث الإعلامي ، العدد 44-45 ، ص 48

[100] المرجع نفسه ، ص 49

[101] السيد بخيت ، **الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة : مراجعة مسحية و نقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية** ، مرجع سبق ذكره ، ص 95

معينة يحقق نفس الترتيب لذات القضايا لدى كل الأفراد . و يضم هذا الاتجاه مجالات بحثية فرعية نذكر منها :

أ- **وضع أجندة الجمهور( Public Agenda-setting )** : اهتم أصحاب هذا الاتجاه بقوة الجمهور و تأثيره في بناء أجندة وسائل الإعلام التقليدية في ظل استخدامه المتزايد و المكثف للوسائط الجديدة و الصانع للمحتوى و النشط و المتفاعل ، و خير دليل على ذلك نجد بعض القضايا أثارها الرأي العام في منصات التواصل الاجتماعي تصنف في وسائل الإعلام التقليدية كقضايا مهمة مثل قضية الحراك الشعبي الجزائري فيفري 2019 .

و نفس المشهد نجده في المنصات الغربية حيث توصلت دراسات أجنبية أن وسائل الإعلام تزود الجمهور بالمعلومات التي يستخدمونها في النقاشات الإلكترونية .[102]

**ب- اتجاه بحث في بناء الأجندة الإلكترونية ( Online Agenda-Building ) من قبل الجمهور:** حاول هذا الاتجاه البحثي دراسة الجمهور باعتباره أحد القوى الخارجية ( ما وراء قوى وسائل الاعلام ) المشكلة لبناء أجندة وسائل الاعلام الالكترونية و منها الصحافة الالكترونية . خاصة و ن حارس البوابة الإلكتروني أصبح يعرف جيدا جمهوره و طبيعة اهتماماته .

و من ناحية أخرى أظهرت عدة دراسات أن الصحفيين العاملين في البيئة الإلكترونية أكثر معرفة باهتمامات الجمهور عن الصحفيين العاملين في البيئة التقليدية ، و أنه بمقدورهم ترجمة هذه التفضيلات في إطار سعيهم لبناء الأجندة ، كما أظهرت أن المدونين يساهمون كذلك في بناء أجندة وسائل الإعلام التقليدية و الالكترونية .[103]

**ت- اتجاه بحث في دمج الأجندة " Agenda Melding " :** اقترح كل من " ماكومبس "و "دونالد شو "و "ويفر " نموذج دمج الأجندة الذي يشير إلى الأدوار المختلفة لوسائل الإعلام الجديدة و القديمة على مختلف مستويات إعداد جدول الأعمال من

---

[102] السيد بخيت ، **الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة : مراجعة مسحية و نقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية** ، المرجع نفسه ، ص ص 94 - 99

[103] السيد بخيت ، **الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة : مراجعة مسحية و نقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية** ، المرجع السابق ، ص 101

خلال التأسيس لمفهوم دمج جدول الأعمال ، و الذي يعتبر أحد الاستجابات للتحديات البحثية الحالية و علامة على مرونة النظريات القديمة في بيئة جديدة .[104]

و عليه ركز هذا الاتجاه على مجال بحثي جديد في نظرية وضع الأجندة اهتم " دمج الأجندة " أو" أجندة الخلط " Agenda Melding " الذي يقصد به دمج الجمهور و ربط الأجندات في إطار يتفق مع قيمه ، و قد ظهر هذا الاتجاه نتيجة لاستخدام عدد كبير من وسائل الإعلام التقليدية و الحديثة منها الانترنت و مصادر إخبارية أخرى لاستكمال معلوماته عن الأحداث ، و لإيجاد أراء توافق مع توقعاته ، و هذا الجهد من قبل الجمهور يسمى ب " دمج الأجندة " و تكييف و استيعاب الرسائل بدل من وضع وسائل الإعلام للأجندة . [105]

و اتجاه دمج الأجندة مبني على الافتراض القائل:" إن تدفق الأخبار داخل المجتمع قائم في اتجاهين مختلفين ، فالاتجاه الأول هو تدفق الأخبار الرأسية التي يكون مصدرها وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحف و التي تستهدف جمهورا كبيرا و عاما و الثاني هو تدفق الأخبار الأفقي التي تأتي من مصادر وسائل اعلام أخرى و تتوجه إلى جمهور خاص محدد . " [106]

5- **اتجاه بحث في وضع أجندة وسائل الإعلام و الجمهور معا:** برز هذا الاتجاه لدراسة أجندة الإعلام و الجماهير عبر أكثر من فترة زمنية، متسائلا: من يضع أجندة من..الإعلام أم الجماهير ؟ مع الاعتقاد أن العالم الخارجي يؤثر على وضع اهتمامات الإعلام و الجماهير إلا أن تدخل الإعلام يمثل ضرورة لخلق الإحساس بالقضية ، فالإطار الذي تعالج من خلاله وسائل الإعلام قضية معينة مهم في التأثير على أجندة الجماهير.

6- **اتجاه بحث في وضع أجندة السياسات العامة Policy Agenda-Setting :**

و هو من الاتجاهات التقليدية لكنها مازالت تثير اهتمام الباحثين و يهتم هذا الاتجاه بدراسة مدى انعكاس وسائل الإعلام لأولويات صانعي القرار أو قيادة أولويات الجماهير . فمثلا نجد توجه بحثي جمع بين عملية وضع الأجندة و قيادة الرأي و ذلك لاختبار

---

[104] Ewa Nowak, **Agenda-setting theory and the new media** , https://studiamedioznawcze.pl/Numery/2016_3_66/nowak-en.pdf.

[105] السيد بخيت ، **الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة : مراجعة مسحية و نقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية** ، مرجع سبق ذكره ، ص 100

[106] الهام بوثلجي ، مرجع سبق ذكره ، ص 248 .

الفرض القائل بانتقال الأجندة على مرحلتين من وسائل الإعلام إلى قادة الرأي و منهم إلى الجماهير .

7- **اتجاه بحث في العوامل و المتغيرات المؤثرة في وضع الأولويات :** مثل هذا الاتجاه فريق من الباحثين الذين اقتنعوا في السنوات الماضية بأهمية دراسة المتغيرات المؤثرة في وضع الأجندة مثل : الانتماء الحزبي و المشاركة السياسية و ملكية وسائل الإعلام و خصائص النظام السياسي ، التعليم ...الخ.[107]

8- **اتجاه بحث في تصفح أو تزلج الأجندة Agenda Surfing :** برزت خلال السنوات الأخيرة اتجاهات بحثية حديثة أخرى في بحوث نظرية جدول الأعمال ، حيث توسع تعريف أجندة القضايا إلى البحث في كيفية صناعة الأجندة فيما بين وسائل الإعلام ، أي كيف تنتقل القضايا البتي أبرزتها بعض وسائل الإعلام إلى البعض الآخر منها . بمعنى يهتم أصحاب هذا الاتجاه بإتباع وسائل الإعلام لموجة الاهتمامات التي تضعها وسائل الإعلام الأخرى البارزة باعتبار ذلك يساعد في التنبؤ بالقصص التي يمكن أن تغطيها وسائل الإعلام الأخرى و تلك التي ستهملها . [108] أي كيف تنتقل القضايا التي أبرزتها بعض وسائل الإعلام إلى البعض الآخر منها

و على صعيد آخر تحول الاهتمام من بحث ما هي الموضوعات التي تغطيها وسائل الإعلام إلى كيفية تغطيت هذه الأخيرة لمختلف القضايا ؟ و هو ما أثار تساؤلات حول هل يعد ذلك نهاية لنظرية وضع الأجندة ، و هل يمكن لوسائل الإعلام أن تقترح ما الذي يجب أن يفعله الجمهور إزاء القضايا البارزة ، و هل يكون التساؤل حول ما الذي يجب فعله إزاء قضية ما أم عن العواقب الناجمة عن القضايا و كيفية رؤيتها ؟ [109]

و في سياق آخر يمكن القول أيضا أن حارس البوابة كما تراجع دوره في الرقابة و الحراسة و احتكار الأخبار و المعلومات في زمن الانفجار المعلوماتي و الميديا الجديدة فبالمثل فقدت وسائل الإعلام التقليدية دورها السابق في وضع الأجندة ، إلا أن المطلع على بعض الرسائل الأطروحات

---

[107] السيد بخيت ، **الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة : مراجعة مسحية و نقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية** ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 94- 95

[108] السيد بخيت ، المرجع نفسه ، ص ص 98 - 100

[109] السيد بخيت ، **الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة : مراجعة مسحية و نقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية** ، المرجع السابق ، ص 98

الجامعية في الجزائر تخصص الصحافة المطبوعة و الإلكترونية سيلاحظ استمرارية اهتمام بعض الجرائد في ترتيبها للأولويات رغم تراجع مقروئيتها .

و على العموم كشفت دراسة اهتمت برصد الاتجاهات الحديثة في دراسات نظرية وضع الأجندة عن نتائج مهمة نذكر منها: [110]

- مازالت أن دراسات الأجندة التقليدية هى الأقوى حتى الآن من بين جميع الاتجاهات البحثية المتعددة للنظرية.
- مازالت الصحف والتليفزيون هى أكثر الوسائل الاتصالية الجماهيرية التى ركزت عليها دراسات الأجندة.
- توسع آفاق دراسات الأجندة ، وثرائها وزيادة نضجها فى الدراسات الأجنبية ،وتنوع المعنيين بها من الباحثين ومن تخصصات مختلفة .
- أدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة والإنترنت دورا كبيرا فى ثراء دراسات الأجندة مما ساعد على استحداث اتجاهات بحثية جديدة على مستوى العالم مثل دراسات المستوى الثالثNetwork Agenda-Setting و دراسات دمج الأجندة Agenda- Melding.
- شكل انتقال بعض الوسائل الإعلامية التقليدية إلى البيئة الإلكترونية تحولا كبيرا فى اهتمامات دراسات الأجندة ، سواء من حيث طرح موضوعات بحثية جديدة لم تكن مطروقة من قبل ، أو من حيث الاهتمام بمناقشة دور الوسائل الجديدة التى طرحتها هذه البيئة فى تشكيل أجندة الجمهور ، وأوجه الشبه والاختلاف بين الوسائل التقليدية والإلكترونية ، وتأثير هذه الوسائل على عملية وضع الأجندة.
- لم تسع كثير من البحوث العربية فى مجال دراسات الأجندة الى مواكبة و تطبيق الاتجاهات النظرية المعاصرة لدراسات الأجندة على الرغم من تعددها حيث وقفت معظمها عند المستوى الأول من دراسات الأجندة.

[110] حمزة سعد محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 48-49

## المحاضرة 06 : الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث ادارة المؤسسات الصحفية و الصحافة الالكترونية و اقتصادياتهما :

### I. تعريف بحوث ادارة المؤسسات الصحفية و الصحافة الالكترونية و اقتصادياتهما :

هي ذلك النوع من الدراسات التي مزجت بين مهام الجهاز الصحفي في المؤسسات الصحفية و الأساليب المختلفة لإدارتها ، أي هي تلك الدراسات التي زاوجت بين تخصصي الصحافة و الادارة . و الجدير بالذكر أن هذا المجال البحثي عرف تأخرا في تناوله سواء في العالم العربي أو في أجزاء مختلفة من العالم ، و هذا بسبب قلم الباحثين المؤهلين القادرين على معالجة هذا الجانب بطريقة شمولية . علما أن حقبة الثمانينيات

من القرن الماضي تعد الانطلاقة الحقيقية لنمو و تطور دراسة إدارة المؤسسات الصحفية من قبل المختصين في الاعلام .[111]

و كتعريف اجرائي هي تلك البحوث و الدراسات التي اهتمت بالصحافة المكتوبة و الالكترونية من زاوية أخرى تمثلت في كيفية ادارتها ، تنظيمها و تسييرها من الناحية المالية ، و كيف الظروف الاقتصادية تؤثر في العملية الانتاجية للمحتوى الصحفي سواء المكتوب أو الرقمي .

**وادارة المؤسسات الصحفية تتوزع على أهم الادارات وهي : إدارة التحرير، ادارة الطبع ، ادارة التوزيع ، ادارة التخزين ، إدارة الاشهار.**

**( التنظيم ، تقسيم العمل ، التسيير، التنسيق ، الاشهار، التوزيع ، التكاليف ، التمويل ، الوقت ، أساليب الادارة ، الارباح )** هي كلمات مفتاحية لهذا النوع من البحوث .

## II. العوامل التي أدت إلى الاهتمام ببحوث ادارة المؤسسات الصحفية و الصحافة الالكترونية و اقتصادياتها :

- ✓ تحول الصحافة إلى صناعة لديها اقتصادياتها الخاصة بها
- ✓ تحول المؤسسات الصحفية إلى مؤسسات اقتصادية يرتبط فيها البعد الاقتصادي بالبعد الإعلامي.
- ✓ خضوع الصحافة المطبوعة و الالكترونية إلى المنطق التجاري القائم على منطق السوق ( العرض و الطلب، الاستثمار، الربح و الخسارة ، الإندماج و التكتلات ...) .
- ✓ عرفت المؤسسات الصحفية و الصحافة الالكترونية منافسة شديدة في عدة أسواق ( سوق القراء و المتصفحين ، سوق المعلنين ، سوق المادة التحريرية ).
- ✓ تعرض المؤسسات الصحفية إلى مخاطر السوق .
- ✓ تعرض العديد من المؤسسات الصحفية إلى مشاكل اقتصادية تعود إلى نقص مواردها المالية من الاشهار مقابل تراجع في حجم سحبها و نسبة مقروئيتها .
- ✓ طغيان المادة الاشهارية على المادة الإعلامية و تأثيرها على الأداء الاعلامي و الممارسة المهنية .

[111] محمد عبد العزيز الحيزان، مرجع سبق ذكره، ص 165

- ✓ انتشار أسلوب احتكار المؤسسات الصحفية و الاندماج فيما بينها بطريقة أثارت تساؤلات الباحثين حول تأثير ملكية هذه المؤسسات على السياسة التحريرية و استقلاليتها .
- ✓ الأزمة الصحية لكوفيد 19 و تداعياتها على اقتصاديات المؤسسات الصحفية .

## III. أنواع الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث ادارة المؤسسات الصحفية و الصحافة الالكترونية و اقتصادياتها :

1- **الاتجاه البحثي الذي اهتم بإدارة المؤسسات الصحفية و ملكيتها:** بحث هذا الاتجاه في الهيئة أو القطاع الداخلي الذي يهيمن على نواحي أنشطة المؤسسة الصحفية ( التحريرية ، المطبعية ، التوزيعية و الإعلانية ) و ذلك من حيث البحث في الإدارة الصحفية (المفاهيم، المميزات و الخصوصية، الأهمية، العوامل المؤثرة ) ، العمليات الإدارية و وظائفها في المؤسسات الصحفية ( وظيفة التخطيط، التنظيم، التوجيه، الرقابة ) ، أهمية الإدارة و التنظيم بها، الهياكل التنظيمية فيها، و كذلك أسلوب الإدارة في المؤسسات الصحفية العمومية و الخاصة .[112] بالإضافة إلى ملكية الصحف و تأثيراتها على الممارسات المهنية .

كما اهتم الباحثون في مجال الإدارة الصحفية بمسألة التعرف على النمط الإداري السائد في الصحف على اختلاف أنواعها ، علما أن بعض الدراسات توصلت الى أن متغير حجم الصحيفة له دور حاسم في تحديد النمط الاداري . كما مثل الهيكل الاداري للمؤسسة محورا لتساؤلات هذه البحوث . غير أن هناك من لجأ الى محاولة التعرف على جوانب امتزاج الادارة بالصحافة من خلال تصنيف مهام رؤساء التحرير الادارية و الصحفية و أيهما يستأثر بأوقاتهم ، كما كان هناك اهتمام واضح بتناول طبيعة عملية الاتصال بينهم و بين بقية الجهاز الصحفي من محررين أو فنيين . كما ظهرت فئة من الباحثين في هذا الاتجاه تساءلت حول قدرة المحررين في المشاركة في اتخاذ القرارات و مقدار الحرية المتاحة لهم في ذلك.

---

[112] فاطمة الزهراء أقلمين ، **إدارة مؤسسات الصحافة المكتوبة في الجزائر ( دراسة مسحية لعينة من الجرائد الوطنية إلى غاية ماي/جوان 2012 )** ، رسالة ماجستير في تسيير المؤسسات الاعلامية ، كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2012-2011.

و من جهة أخرى يصنف تحت هذا الاتجاه البحثي موضوع ملكية وسائل الاعلام من خلال دراسة مدى تأثير ظاهرة احتكار المؤسسات الصحفية أو الدمج فيما بينها على مضمون الوسيلة ، كما حاول البعض الآخر دراسة التشريعات القانونية في موضوع الملكية .[113]

و في هذا الصدد توصلت دراسة إلى أن ملكية الحكومة الجزائرية لبعض الجرائد جعل من الصحفيين العاملين في هذه الصحف مجرد موظفين,يأتمرون بأمر رؤسائهم مثلهم مثل أي موظف حكومي، فلا يستطيعون كتابة أو نشر إلا ما يرضي الدولة و يوافق سياستها ، و ان أي انتقاد لها قد يعرضهم للعقوبات أو الفصل عن العمل ، الأمر الذي أدى بهم إلى الخمول بدلا من النشاط و ممارسة صحافة تنتقد و تحقق و تدافع عن اهتمامات الجماهير ,على العكس من ذلك استسلم الصحفيون من تلقاء أنفسهم و أخذوا في ممارسة رقابة ذاتية آليا ، و قد استغلت السلطة هذا الوضع فكان نبل المهنة الصحفية هو الضحية هذه الوضعية الخطيرة دفعت عددا كبيرا من الصحفيين إلى مغادرة المهنة و نتج عن كل ذلك أحادية المضمون و انحطاطه . [114]

2- **اتجاه بحث في ادارة التحرير و علاقته بالأداء الاعلامي في المؤسسات الصحفية :** تناول هذا الاتجاه السياسة التحريرية أو الاخبارية و أثرها على الأداء المهني للمؤسسات الصحفية من حيث العوامل المؤثرة في السياسة الاخبارية ، آليات السيطرة و التوجيه و الرقابة عليها ، تكاليف الانتاج الفكري ( انتاج المحتوى الصحفي) و تأثيرها على الاداء .[115]

3- **الاتجاه البحثي الذي اهتم باقتصاديات مؤسسة صحفية :** من ناحية الخصائص الاقتصادية للصناعة الصحفية ، نفقاتها ( تكاليفها ) ، تمويلها و مواردها المالية .[116]

---

[113] محمد عبد العزيز الحيزان ، مرجع سبق ذكره ، ص 166

[114] محمد عبد الغني سعيود ، **تأثير حرية الصحافة في الجزائر على الممارسة المهنية** ، رسالة ماجستير في الاتصال الاشهاري ، قسم علوم الاعلام و الاتصال ، كلية الآداب و العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة باجي مختار عنابة ، 2011 ، 2012 ، ص 117

[115] مرزوق بن مهدي ، **أثر السياسة الإخبارية على أداء المؤسسة الصحفية ( دراسة وصفية تحليلية لاقتصاد الاعلام المكتوب في الجزائر- مؤسسة جريدة الشعب ، الخبر، صوت الاحرار نموذجا )** ، أطروحة دكتوراه علوم ، كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2016-2017 .

[116] ابتسام علي رايس ، **اقتصاديات مؤسسة صحفية – مؤسسة le Monde Infos, Echo D'Oran نموذجا -** ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر ، 2010-2011

4- **اتجاه بحث في موضوع تكاليف الصناعة الصحفية:** أنواع هذه التكاليف ( خاصة تكاليف التحرير، الطبع، التوزيع ) ، العوامل المتحكمة في ارتفاعها و انخفاضها ، كيفية حسابها ، تأثير متغيرات التكاليف على أداء المؤسسة الصحفية...الخ

و في هذا السياق نجد دراسة الباحث مرزوق بن مهدي الموسومة ب " تكاليف صناعة الصحافة و أثرها على أداء المؤسسات الصحفية ( دراسة وصفية تحليلية للجرائد اليومية الجزائرية دراسة حالة جريدة الشعب ) " و التي حاول من خلالها البحث في ظاهرة المشروع الإستثماري الصحفي انطلاقا من العلاقة الموجودة بين التكلفة و الأداء في المؤسسة الصحفية ، انطلاقا من فرضية أن ارتفاع تكاليف الصناعة الصحفية و ندرة مواردها المالية له أثر على الأداء المهني ، كما أن تحكم إدارة المؤسسة الصحفية في تكاليفها و مصادر تمويلها يعطيها أكبر أداء مهني . و قد أكدت نتائج هذه الدراسة صحة فرضياتها و ذلك بسبب الضغوط المالية التي تفرض في بعض الأحيان على السياسة التحريرية للمؤسسة من طرف الجهات الممولة ، هذا من جهة و من جهة أخرى تعمل الإدارة السليمة في التسيير المالي و المحاسبي للمؤسسة على التقليل من التكاليف و زيادرة الأرباح و بالتالي زيادة فعالية أدائها .[117]

5- **اتجاه بحث في التوزيع الصحفي :** و يطلق عليها دراسات التوزيع التي تهتم بدراسة عملية توزيع الصحف و انتشارها[118] ، تهدف إلى التعرف على الجانب القانوني للتوزيع ، نسبة التوزيع ، أساليب و أشكال توزيع الصحافة المطبوعة ، مشاكل و صعوبات التوزيع ، تأثير عملية التوزيع على المقروئية و الاشهار ...الخ

و في هذا الصدد نجد دراسة الباحث مصطفى سحاري حول " إشكالية التوزيع الصحفي في الجزائر – الصحافة الخاصة نموذجا – " التي حاول من خلالها البحث في هذا الاتجاه من حيث الجانب التاريخي و القانوني للتوزيع في الجزائر ، وضعية الأنظمة التوزيعية في الجزائر ، تطور النشر و السحب ، علاقة الصحافة الخاصة بمؤسسات التوزيع أنذاك ، طبيعة مشكلة التوزيع ، بالإضافة إلى تأثير عملية التوزيع على المقروئية ، و سبل تطوير هذه العملية .[119]

---

[117] مرزوق بن مهدي ، **تكاليف صناعة الصحافة و أثرها على أداء المؤسسات الصحفية ( دراسة وصفية تحليلية للجرائد اليومية الجزائرية دراسة حالة جريدة الشعب )** ، رسالة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، قسم علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2009 2010 .

[118] محمد عبد العزيز الحيزان، مرجع سبق ذكره، ص 163

[119] مصطفى سحاري ، **إشكالية التوزيع الصحفي في الجزائر – الصحافة الخاصة نموذجا 1990/ 2006 –** ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العيوم السياسية و الإعلام ، جامعة بن يوسف بن خدة ، الجزائر ، 2006-2007 ،

يذكر أن هناك بعض الدراسات التي تناولت الصحافة المكتوبة كانت قد خصصت جزء منها لظاهرة التوزيع الصحفي.

**6- اتجاه بحث في الاشهار الصحفي كمصدر رئيسي للصحف يحقق لها توازنها المالي:** ركز الباحثون في هذا الاتجاه على متغير الإشهار و علاقته بالصحف بعدما تحولت تلك العلاقة من علاقة وظيفية ( التسويق و الترويج ) تقوم بها هذه الصحف كوسيلة إعلامية ، كونها تعتبر حامل و وعاء سوق الاشهار و السند و الدعامة الأكثر ملائمة لهذه السوق إلى سيطرة الاعلان التجاري الخاص و العمومي على تلك العلاقة و تحوله من مصدر تمويل يساعدها على احداث توازن بين مدخلاتها و مخرجاتها إلى أساس مصدر بقائها في السوق الاعلامية ، ثم إلى وسلة ضغط في يد المعلنين تمارس مع بعض الصحف و منها الجزائرية .

و عليه أصبح يرتبط التمويل عبر الاشهار و الإعلام معا في علاقة تكافلية [120] ، و الصلة بينهما وطيدة و تزداد يوما بعد يوم و تتوثق أكثر لدرجة أن بعض الباحثين اعتبر الإعلام بمفهومه الضيق : " ما هو إلا اعلان سياسي و الاعلان هو اعلام تجاري " [121]

و بناء على ذلك أثار الباحثون في دراساتهم هذه العلاقة متناولين عدة نقاط منها : خصوصية الاشهار الصحفي ، سوق الاشهار و الأطر القانونية المنظمة له ، العلاقة التجارية بين المعلن ( صاحب الاشهار ) و الناشر ( صاحب المؤسسة الصحفية ) ، إشكالية توزيع الإشهار العمومي في الجزائري بين ناشري الصحف الخاصة و العمومية ، أهمية الاشهار في احداث توازن مالي للصحف . و من مثل هذه الدراسات نذكر دراسة الباحث بلقاسمي رابح حول " الإشهار و التوازن المالي للصحف الوطنية في الجزائر " – دراسة مقارنة ليوميتي الشعب و صوت الأحرار- [122]

**7- اتجاه بحث في التمويل الاشهاري و علاقته بالأداء الصحفي :** اهتم أصحاب هذا الاتجاه بالتأثيرات السلبية للإشهار كدعامة للصحف و مصدر تمويلها الأساسي على

---

[120] سهام الشجيري ، **اقتصاديات الاعلام** ، ط 1، لبنان ، الامارات ، دار الكتاب الجامعي ، 2014 .ص 105

[121] عواطف عبد الرحمن ، **التبعية الإعلامية والثقافية في العالم الثالث** ، سلسلة عالم المعرفة، عدد 78 ، الكويت 1984 ، ص 96

[122] رابح بلقاسمي ، **الإشهار و التوازن المالي للصحف الوطنية في الجزائر" – دراسة مقارنة ليوميتي الشعب و صوت الأحرار-** ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر ، 2006-2007 .

أدائها المهني من خلال استعراض أوجه هذا التأثير : على السياسة التحريرية ، الموضوعية ، أخلاقيات المهنة ، حرية الاعلام ...الخ

حيث تؤدي مصادر التمويل التي تأتي خاصة من الاشهار دورا كبيرا في التأثير على السياسة التحريرية للجريدة . ( استقلالية سياستها التحريرية ) و يتمثل ذلك الدور في محاولات المعلنين المستمرة في التدخل في توجيه السياسة التحريرية ، بما لا يتعارض مع مصالحهم ، و في قبول الادارة الاعلامية في كثير من الأحيان لهذه التدخلات بهدف زيادة الايرادات الاعلانية و تعظيم الأرباح أو كنتيجة لاعتمادها على هذه الايرادات كمصدر رئيسي للتمويل .[123]

و هي النقطة التي أكد عليها الباحث بن مرسي بقوله " استغل المعلنون في المؤسسات الصحفية التي اصبحت غير قادرة على الحياة بعيدا عن ايرادات الاشهار لهذا الجانب الى درجة التأثير على السياسة التحريرية للجريدة و توجيهها وفق ما يهدم أهدافها الاقتصادية على حساب استقلاليتها في طرح القضايا و معالجتها بموضوعية طبق ما يخدم قراءها بالدرجة الاولى .[124] و من ثمت تراجعت القيم المهنية و أخلاقيات الممارسة الاعلامية مقابل القيم الاقتصادية و غلبة الاعتبارات و المصالح الشخصية و تحقيق الربح و تعظيم الارادات من المصادر المختلفة .[125]

و في هذا الاتجاه البحثي نجد دراسة الباحث محمد شحات بعنوان " العلاقة بين التمويل الإشهاري و الأداء الصحفي في الصحف اليومية الجزائرية " – دراسة تحليلية استطلاعية على عينة من الصحف اليومية الوطنية الخبر ، الشروق و الوطن - [126]

8- **اتجاه بحث في اجراء دراسة مقارنة بين الاشهار في الصحافة الورقية و الالكترونية :** من حيث الخصائص ، الأشكال ، الاستثمارات الاشهارية ، الأسعار و الأرباح المحققة منه .

و في هذا الصدد نجد دراسة الباحث وليد حميدي الموسومة ب " الإشهار في الصحافة الجزائرية – دراسة مقارنة بين الصحافة الورقية و الصحافة الإلكترونية ، المعلنون في صحيفتي الشروق اليومي و الشروق أون لاين- " انطلق من إشكالية بحث في سؤال : ما هو الفرق بين اختيار المعلن

---

[123] سهام الشجيري ، مرجع سبق ذكره ، ص 107

[124] أحمد بن مرسي ، **اقتصاديات الصحافة المكتوبة** ، ط 1، الجزائر ،الورسم للنشر و التوزيع ، 2014 ، ص ص 132- 133.

[125] سهام الشجيري ، مرجع سبق ذكره ، ص 109

[126] محمد شحات ، **العلاقة بين التمويل الإشهاري و الأداء الصحفي في الصحف اليومية الجزائرية " – دراسة تحليلية استطلاعية على عينة من الصحف اليومية الوطنية الخبر ، الشروق و الوطن** -، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر ، 2010-2011

في الجزائر الإشهار في الصحف الورقية و الإشهار في الصحف الإلكترونية ؟ و ما هي العوامل المتحكمة في ذلك ؟ و لدراسة هذا الموضوع اختار الباحث جريدة الشروق بنسختيها الورقية و الإلكترونية.[127]

**9- اتجاه بحث في موضوع قوانين السوق الجديدة و الشروط الاقتصادية و علاقتها بحرية الصحافة:** اهتم أصحاب هذا الاتجاه بظاهرة خوصصة وظيفة النشر و التوزيع ، ظاهرة المنافسة في سوق الاعلام المكتوب بين الصحف العمومية و الخاصة ، بالإضافة إلى عنصري الصحف و حتمية التصنيع ، و الوضعية المالية للصحف في ظل قوانين السوق الجديدة و تأثيرها على حريتها .[128]

حيث نوه الباحثون في هذا الإتجاه أن أخطر المؤشرات على حرية الاعلام هي تتركز ملكية أغلب وسائل الاعلام في يد فئة قليلة من رجال الاعمال ، يحث يتم احتكار الخطاب الإعلامي و الصحفي ، و يؤدي ذلك الى انقاص التنوع و التعدد ، و بخاصة اذا كان مالك رأس المال يملك توجه سياسي معين سيسعى بإعلامه لتكريسه ، و إذا لم يكن له توجه سياسي فإنه قابل للمساومة على خطابه الاعلامي لصالح منفعته الخاصة في موائمة مع السلطة الحاكمة.[129]

و في هذا الصدد خلصت دراسة الباحثة وهيبة بلحاجي التي تندرج تحت هذا التوجه البحثي إلى أن سيطرة أصحاب رؤوس الأموال على مجال الصحافة وفق منطق تجاري بحت يخدم مصالحهم الاقتصادية على حساب حرية الصحافة في ظل غياب الشفافية المالية و الإدارية لتسيير المؤسسات الصحفية و غياب ، أيضا المساعدات المباشرة من أجل حماية حرية الصحافة من سلطة المال. كما أن التبعية المطلقة لأغلبية الصحف الجزائرية للدولة فيما يتعلق بالإشهار

---

[127] وليد حميدي ، **الإشهار في الصحافة الجزائرية – دراسة مقارنة بين الصحافة الورقية و الصحافة الإلكترونية ، المعلنون في صحيفتي الشروق اليومي و الشروق أون لاين** - ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر ، 2009-2010 .

[128] فريدة معتوق ، **حرية الصحافة المكتوبة الجزائرية في ظل قوانين السوق الجديدة خلال مرحلة التعددية** ، رسالة ماجستير ، كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2011-2012 .

[129] **تأثير رأس المال على السياسة التحريرية للمؤسسات الإعلامية** ، مركز هردو ( HRDO ) لدعم التعبير الرقمي ، القاهرة ، 2017 ، ص 16

مما ، يطرح مسألة مدى قدرتها على تلبية الشروط الاقتصادية لإستمراريتها دون اعتمادها على إمكانيات الدولة ؟ [130]

و من هذا المنطلق فإن حرية الإعلام توجب الاستقلال الاقتصادي للمؤسسة الإعلامية ، و التي تكفل للصحفي أن ينشر ما يريد من أخبار و أفكار دون ضغط مالي من أية جهة كانت ، كما أن حرية الاعلام لم تعد محصورة في المعنى السياسي ، بل تجاوزته الى المعنى الاقتصادي ، فأصبحت تهدف الى التحرر من الخضوع لرأس المال.[131]

**10-اتجاه بحثي اهتم باقتصاديات الصحافة الالكترونية و اداراتها :** من حيث الخصائص الاقتصادية للصحافة الالكترونية ، إدارة مؤسسة الصحيفة الإلكترونية ( التنظيم الإداري و القانوني و الهيكل التنظيمي و البشري ) ، تكاليفها ، النماذج المسيرة و الممولة لها ، علاقة المؤسسة الصحفية الورقية بالإلكترونية ، الصعوبات التي تواجهها اقتصاديات الصحافة الإلكترونية من ناحية تمويلها ...الخ.

و ضمن هذا الاتجاه نجد دراسة الباحث زين العابدين جبارة الموسومة ب " اقتصاديات الصحافة الالكترونية و ادارتها ( الشروق اونلاين نموذجا ) " و التي انطلق فيها من السؤال الرئيسي التالي : ما هي القواعد الاقتصادية التي يجب إتباعها في إدارة و تسيير الصحف الإلكترونية المحضة و المختلطة عموما و في إدارة و تسيير الشروق أونلاين خصوصا ؟ و لدراسة هذا الموضوع حاول الباحث طرح تساؤلات فرعية منها : هل أرست الصحافة الإلكترونية الجزائرية الأسس الإقتصادية في إدارتها و تسييرها ؟ كيف تساهم النسخة الإلكترونية لصحيفة ورقية في دعم المؤسسة الصحفية ماليا و تسويقيا ؟

و من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن الجانب الإداري للصحف الإلكترونية عرفت ظهور مهن جديدة في الهيكل التنظيمي له ( مصمم المواقع ، المختص في المعلوماتية...) ، كما أن تجربة الصحافة الإلكترونية الجزائرية و إن تأخرت مقارنة بغيرها و تباطأت في التطور إلا أنها لم تخرج عن القاعدة العالمية في مجال اقتصادياتها . [132]

---

[130] وهيبة بلحاجي ، **الصحافة الخاصة و الشروط القانونية و الاقتصادية لحريتها بعد 1999 ( دراسة مسحية لعينة من الصحفيين الجزائريين )** ، أطروحة دكتوراه علوم ، كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2013-2014 ، ص ص 595 ، 596 .

[131] سهام الشجيري ، مرجع سبق ذكره ، ص 110

[132] زين العابدين جبارة ، **اقتصاديات الصحافة الالكترونية و ادارتها ( الشروق اونلاين نموذجا )** ، رسالة ماجستير في تخصص تسيير المؤسسات الإعلامية ، كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2011-2012 .

و إذا ما أخذنا دراسة الباحث محمد الأمين موسى حول اقتصاديات الصحافة الإلكترونية لوجدنا أنه يركز على إمكانية إيجاد نموذج عملي لاقتصاديات الصحافة الإلكترونية العربية قابل للتطبيق ضمن تواصلية تهيمن فيها وسائل التواصل الاجتماعي على اهتمامات الجمهور ، و ذلك من حيث البحث في ملامح نموذجها الإقتصادي و مرتكزاته ،مصادر دخلها ، و نفقاتها . و من النتائج التي توصل إليها هي أن الاستثمار في مجال الصحافة الإلكترونية العربية يواجه تحديات كبيرة إذا انطلق المستثمر من النموذج ا اقتصادي التي تتبعه الصحف التقليدية .[133]

**11-اتجاه بحثي اهتم بالتجديد في مصادر تمويل الصحف الورقية و الالكترونية :** ركز أصحاب هذا الاتجاه على ضرورة تجديد الصحف الورقية لمصادر تمويلها التقليدية التي تعتمد أساسا على الاشهار العمومي و الخاص و الذي عرف تراجعا ملحوظا خلال جائحة كوفيد 19 ، بالإضافة الى البحث في إمكانية اعتماد الصحف الورقية و الالكترونية على التمويل الجماهيري كمصدر تمويل أساسي يحررها من الضغوطات الاقتصادية لسلطة المال و السياسة .

## المحاضرة 07: الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و علاقتها بالصحافة المطبوعة و الالكترونية:

**I - تعريف بحوث تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و علاقتها بالصحافة المطبوعة و الالكترونية :** هي تلك الدراسات التي اهتمت بالبحث في الاتجاهات الحديثة في استخدامات الحاسب الآلي في عدد من الفنون الإعلامية سواء في التحرير أو الاخراج ، و تمحورت معظم تلك الدراسات في البحث عن الامكانات التي يوفرها الحاسب و برامجه لخدمة تلك الفنون ، و كما اهتمت تلك الدراسات بالبحث في خصائص الحاسب سعت دراسات أخرى الى معرفة مدى استخدام المهنيين أنفسهم لإمكاناته و تطبيقاته في مجال تخصصهم .[134]

---

[133] **محمد الأمين موسى ، اقتصاديات الصحافة الإلكترونية العربية: الو اقع والنموذج** ، مركز الجزيرة للدراسات ، 2 أكتوبر 2017 ، متوفر على الخط التالي : https://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2017/10/171002075126824.html

[134] محمد عبد العزيز الحيزان ، مرجع سبق ذكره ، ص 189

و نعرفها إجرائيا بأنها تلك الدراسات التي تمحورت معظمها في البحث عن استخدامات الصحف الورقية و الإلكترونية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و في مقدمتها الكمبيوتر و الهاتف الذكي و الانترنت و برمجياتها و تطبيقاتها و تأثيراتها على الأداء المهني الصحفي ، و اتخذت اتجاهات و تيارات بحثية عديدة و مختلفة بتعدد الباحثين فيها و اختلاف وجهات نظرهم .

## II - العوامل التي أدت الى ظهورهذا الاتجاه البحثي :

- ✓ ظهور و تطور تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و التي تتمثل على وجه الخصوص في: الحاسب الآلي، الأقمار الصناعية، الهاتف النقال، الشبكات الداخلية و الدولية، البرمجيات، التطبيقات، وسائط التخزين، شبكات التواصل الاجتماعي.
- ✓ باعتبار أن الصحافة من أكثر وسائل الإعلام بعد التلفزيون استفادة من التطور التكنولوجي ، و " ربما كانت أولى الوسائل الاعلامية التي استفادت من الوظائف المحدودة التي وفرها الحاسب في بداياته ، و ذلك قبل استخدام الحاسب كوسيلة اعلامية جديدة عبر شبكة الانترنت ."
- ✓ سرعة انتشارها و توظيفها في المؤسسات الصحفية ، فمثلا تم توظيف الحاسب و برامجه بشكل كبير في اعداد و تحرير و تجهيز المواد الصحفية ، في مجال معالجة الصور و الرسوم ، الجوافيكس ...[135]
- ✓ تعدد استخدامات تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في المجال الصحفي المكتوب و الرقمي .
- ✓ زيادة أهمية تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة و استثمارها في تطوير أداء المؤسسات الصحفية .
- ✓ زيادة تأثير هذه التكنولوجيا على وسائل الاعلام التقليدية منها الصحافة المطبوعة .
- ✓ ظهور الصحافة المستعينة بالحاسبات الالكترونية .* و صحافة الموبايل
- ✓ ظهور صعوبات واجهت المؤسسات الصحفية في توظيف هذه التكنولوجيا .

---

[135] محمد عبد العزيز الحيزان، المرجع السابق، ص 189

* Computer assisted journalism هي تلك الصحافة التي تعتمد في مراحل انتاجها للخبر الصحفي ( مرحلة الإنتاج الفكري و المادي ) على جهاز الكمبيوتر أي الحاسوب أو الحاسب الإلكتروني .

و من منطلق هذه الأسباب و غيرها سعى اصحاب هذا الاتجاه البحثي إلى التعرف على واقع توظيف التكنولوجيا في المؤسسات الصحفية من حيث الوقوف عند أهم الوسائل و التقنيات الحديثة الموظفة بها ، التعرف على درجة الاستخدام و مجالاته ( أي طبيعة استخدام التكنولوجيا في المجال الصحفي ) ، الاشباعات المحققة لدى الصحفيين بعد استخدامهم لهذه التكنولوجيا .

## III - أهم الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث تكنولوجيا المعلومات و الاتصال وعلاقتها بالصحافة المطبوعة و الالكترونية:

لقد تنوعت بحوث الاعلام ذات العلاقة بالحاسب الآلي وفقا لطبيعة النظرة إلى وظيفة الحاسب نفسه ، فمن الباحثين من حاول دراسة توظيف المؤسسات الاعلامية لتقنية جهاز الحاسوب في مجال خدمة الانتاج الاعلامي ، و كذلك الامكانات التي يمكن أن يوفرها هذا الاتجاه لخدمة أصحاب المهنة في أداء مهامهم الاعلامية ، أما الغالبية العظمى من الباحثين فقد توجهوا الى دراسة الحاسب كوسيلة اتصالية ذات سمات و خصائص متنوعة تمثل حقلا بكرا من حقول البحث و المعرفة .[136]

و عليه ظهرت العديد من الاتجاهات البحثية الحديثة التي اهتمت بموضوع تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و علاقتها بالصحافة المطبوعة و الالكترونية، و فيما يلي استعراض لأهمها:

1- **اتجاه بحثي اهتم بواقع استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في العمل الصحفي التقليدي :** ركز أصحاب هذا الاتجاه على استعراض الوسائل التكنولوجية الموظفة و المستثمرة في العمل الصحفي مثل : البريد الالكتروني ، الانترنت ، شبكات الاتصال الفضائية ، وسائط التخزين ، الحواسيب الالكترونية ، و كذا مجالات استخداماتها التي تعددت بداية من جمع المادة الصحفية من الميدان و توصيلها إلى مقر الصحيفة ، ثم تخزينها و استرجاعها ( الارشيف الالكتروني و بنوك المعلومات للصحف ) ، مرورا بمعالجة و تحرير الأخبار أي انتاجها ( الماسح الضوئي ، برامج معالجة النصوص و الصور ، برامج تحويل الفيديو الى صور " Videography " ) و نهاية بنقل و نشر المواد و المضامين الصحفية و تبادلها ( مثلا طبعات اقليمية أو دولية للصحف ).[137]

---

[136] محمد عبد العزيز الحيزان ، المرجع نفسه ، ص 188

[137] فريد بن زايد ، **واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال في الصحافة المكتوبة بالجزائر** ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2009-2010 .

2- **اتجاه بحث في تأثيرات التكنولوجيا على الصحافة شكلا و مضمونا:** و

يندرج تحت هذا الاتجاه مواضيع بحثية عديدة نذكر منها:

أ- **اتجاه بحث في تأثيرات و انعكاسات تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على الأداء المهني و العمل الصحفي التقليدي :** اهتم اصحاب هذا الاتجاه البحثي بموضوع تأثير التكنولوجيا الحديثة على العمل الصحفي أي كيف أثرت الوسائل التكنولوجية المستثمرة ( الأنترنت ، وسائط التخزين ، الحواسيب الإلكترونية ) في العمل الإعلامي سواء تلك التأثيرات الإيجابية أو السلبية .

و من بين التأثيرات السلبية لتكنولوجيا الاتصال في العمل الصحفي و التي أثارت اهتمام الباحثين في هذا الاتجاه نذكر : مسألة مصداقية المعلومات و الصور الفوتوغرافية المستقاة من المصادر الالكترونية ، عنصر الإبداع لدى الصحفي ، الملكية الفكرية للمصنف الصحفي الرقمي.[138]

ب- **اتجاه بحثي في موضوع التطور التكنولوجي و تأثيره على انتاج المعلومة و التحرير الصحفي في الصحف المكتوبة :** بحث هذا الاتجاه في التقنيات و الوسائل التكنولوجية المساهمة في انتاج المعلومة و تحريرها في الصحافة المكتوبة و ما أضافته الوسائل التقنية الحديثة من مميزات و خصائص سهلت على القائم بالاتصال مهمة التحرير ، و كذا تأثيرها في طبيعة و خصائص المعلومة الصحفية من حيث جودة المادة التحريرية و بالتالي مساهمتها في تطور عمليات التحرير الصحفي ( مثلا الجمع الالكتروني للنصوص الصحفية ، الاستفادة من قواعد المعلومات الالكترونية في جمع المادة التحريرية مما سمح بتوفير الوقت و الجهد ، استخدام الحاسوب و برامجه في عملية التحرير مما قلل من الأخطاء اللغوية ، الحذف و اضافة معلومات على المادة الصحفية ...)[139]

---

[138] صليحة شلواش ، **و اقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة و أثرها على العمل الصحفي – دراسة ميدانية في جريدة الشرق الجمهوري –** ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2011-2012

[139] فاطنة شرقي ، **أثر التكنولوجيا في إنتاج المعلومة في مضمون الصحافة المكتوبة الجزائرية – الشروق اليومي و المجاهد نموذجا -** ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2018-2019 .

و من النتائج التي توصل إليها الباحثون في هذا الاتجاه أن الصحف أصبحت تستخدم الكمبيوتر في عملية جمع المادة التحريرية و إخراجها، كما مكنت تكنولوجيا الاتصال الحديثة من زيادة حجم التغطية الإخبارية للأحداث و سهلت عملية الحصول على المادة الصحفية ، و عن التأثيرات السلبية فأشار بعض الباحثون إلى ظاهرة السرقات الصحفية أثناء تحرير المادة الصحفية و أيضا تركيز بعض الصحفيين في مقالاتهم على القيم الإخبارية الغريبة و الشاذة و ليس الجادة و المفيدة.[140]

**ت- اتجاه بحثي في موضوع تأثير تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في الاخراج الصحفي :** ركز هذا الاتجاه على أثر التطورات التقنية في الاخراج الصحفي ، و الوسائل التكنولوجية و أنظمتها و برامجها المستخدمة في إنتاج و توضيب صفحة الجريدة كاملة بما فيها أعمدة نصوص و عناصر تيبوغرافية مختلفة ( مثلا برنامج الناشر الصحفي الذي يساهم في توضيب و تصميم الصفحات ...)

و يضم هذا الاتجاه العديد من الدراسات منها تلك التي حاولت البحث في الدور الذي لعبته تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير إخراج الصحف الورقية من ناحية إخراج التصميم الأساسي ( الهيكل العام ) ، و إخراج و معالجة العناصر التيبووغرافية و الجغرافيكية للبناء الشكلي للصحيفة ، و ذلك من خلال اجراء مقارنة بين كيفية اخراجها التقليدي في الماضي و الحديث الآن بعد استفادتها من التكنولوجيا الحديثة بتقنياتها المتعددة التي ساعدت - حسب ذات الدراسة - الإخراج الصحفي على أداء وظائفه ، لا سيما تعزيز النواحي الجمالية و إبراز الهوية الخاصة للصحف فضلا عن تيسير القراءة بتحقيق عنصر الوضوح للمواد المنشورة .[141]

**ث- اتجاه بحثي اهتم بمسألة استخدامات تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في تطوير شكل و مضمون الصحف اليومية :** سعى أصحاب هذا الاتجاه إلى دراسة أوجه تأثير الوسائل التكنولوجيا عبر مرحلة التحرير الصحفي (

---

[140] منير سليم أبو راس ، **علاقة التطور التكنولوجي بالتحرير الصحفي في الصحافة الفلسطينية – دراسة ميدانية على الصحفيين العاملين في الصحف الصادرة في قطاع غزة -** ، قسم الصحافة و الإعلام ، كلية الأداب ، الجامعة الإسلامية غزة ، 2011 .

[141] ليندة صيمود ، مهدي زعموم ، **مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير اخراج الصحافة الورقية** ، مجلة المعيار ، المجلد 25 ، العدد 55 ، 2021 .

فنون و أساليب الكتابة ) و مرحلة الاخراج الصحفي من خلال استعراض الوسائل التكنولوجية الموظفة في كلتا المرحلتين ( أجهزة الحاسوب و برمجياته ، الهواتف الذكية ، الانترنت ، شبكات التواصل الاجتماعي ، الماسح الضوئي ، كاميرات التصوير الرقمي ، أدوات نقل الملفات ...الخ و مساهمة هذه الوسائل في تسهيل العمل الصحفي و في تعزيز روح المنافسة في إخراج الصحف . فضلا عن التعرف على سلبيات و صعوبات استخدام الأدوات التكنولوجية .[142]

3- **اتجاه بحث في موضوع التكنولوجيا الحديثة للطباعة و دورها في تطوير الصحافة المكتوبة :** ركز هذا الاتجاه في مجال بحثي واحد تمثل في دراسة العلاقة الجوهرية بين التطور الطباعي و المنتج الصحفي أي بين التطور في آلات الطبع و نوعيته ( مطابع لها أجهزة التحكم الالكتروني حيث يتم تغيير لفات الورق الكترونيا و ليس يدويا كما كان في الماضي و كذا تثبيت الورق يتم الكترونيا ) و تطور المنتج الصحفي ليقدم بجودة للقارئ .[143]

4- **اتجاه بحث في الاستخدامات الصحفية للهاتف الذكي و دوره في تطوير الممارسة المهنية:** أثار الهاتف الذكي كثمرة من ثمرات التقدم التكنولوجي في عالم الاتصالات و نقل و تبادل المعلومات بكافة أشكالها الجدل بين الباحثين بعدما أصبح عنصرا أساسيا في صناعة المحتوى الإعلامي ، أين ارتبط الأمر بممارسة اعلامية جديدة تعتمد على استخدام الهاتف النقال في مختلف التغطيات و التقارير الاعلامية ، مما نتج عنه ظهور ما اصطلح على تسميته بصحافة الموبايل (Mojo ) .

و في إطار هذا الاتجاه نجد العديد من الدراسات الوطنية و العربية و الأجنبية التي اهتمت بهذا النوع من الصحافة و تأثيرها على الممارسة المهنية منها دراسة الباحث زكرياء بن صغير التي هدفت إلى التعرف على مجمل الخدمات التي يقدمها الهاتف الذكي( صحافة الموبايل )للعمل الإعلامي و تطبيقاته* مثل : خدمة البحث عن المعلومات ، خدمة نقل المادة الإعلامية ، خدمة

---

[142] محمد إسماعيل ياسين، **استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل و مضمون الصحف الفلسطينية اليومية – دراسة ميدانية -** ، رسالة ماجستير في الصحافة ، كلية الأداب ، الجامعة الإسلامية غزة ، 2015 .

[143] مليكة جورديخ ، **دور التكنولوجيا الحديثة للطباعة في تطوير الصحافة المكتوبة ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ،** جامعة الوادي الجزائر ، العدد 16 ، جوان 2016 .

* مثل : برنامج "Story Maker " أو صانع القصص الذي يعتبر من أفضل التطبيقات المتاحة ، لكونه تطبيق مفتوح المصدر يسمح للصحفيين بتصوير وتحرير وانتاج قصصهم الصحفية بشكلٍ احترافي.

التغطية الإعلامية التي تتميز بالفورية و التفاعلية ، و قد تساءل ذات الباحث في دراسته عن مستقبل العمل الإعلامي في ظل استخدام الهواتف الذكية ، معتبرا هذه الأخيرة تكنولوجيا جديدة للمعلومات ستفيد أكثر مما تضر بالعمل الاعلامي .[144]

و في دراسة أخرى تطرقت الباحثة سناء يونس شاهين إلى صحافة الموبايل من زاوية البحث في دورها في تطوير أداء الصحفيين لمهنتهم و المهارات المطلوبة لانجازها ، كما أبرزت انعكاسات توظيف الهاتف الذكي على أساليب التغطية الصحفية و التحول الذي أحدثه في غرف الأخبار و التغيرات التي لحقت بالأشكال الصحفية .[145]

أما فيما يتعلق الباحثة نوال وسار فقد اختارت زاوية بحث أخرى في صحافة الموبايل ربطتها بالأزمة الصحية لوباء كوفيد 19 أين وثق الصحفيون العاملون بمختلف وسائل الإعلام و منها مواقع الصحف الإلكترونية زمن المورونا من خلال السرد البصري للأحداث بعدسات هواتفهم المحمولة و ذلك بأقل مخاطرة و أعلى جودة .[146]

**5- اتجاه بحث في الاستخدامات الصحفية للانترنت و اسهاماتها في تطوير الصحافة المكتوبة :** بحث أصحاب هذا الاتجاه في أوجه الاستفادة الصحفية من الانترنت ، حيث هذه الأخيرة حسب نتائج دراسات هذا الاتجاه وظفت في عدة مجالات صحفية : كمصدر للمعلومات ، كوسيلة اتصالية داخل أو خارج المؤسسة الصحفية ، كوسيلة اتصال تفاعلية مع الجمهور القارئ ، كوسيط للنشر الصحفي الالكتروني ، و كوسيط اعلاني .

كما اهتم الباحثون في هذا المجال البحثي بالعلاقة الموجودة بين الانترنت و الصحافة المكتوبة من حيث التطورات التي طرأت عليها و على العمل الصحفي بعد استخدام الانترنت ، أي البحث في دور الانترنت في تطوير العمل الصحفي المكتوب .

و لمعالجة هذا الموضوع تم البحث في درجة استخدام الانترنت في المؤسسات الصحفية، دراسة اتجاهات الصحفيين حول الانترنت كوسيلة صحفية جديدة و معرفة رأيهم حول مستقبل

---

[144] زكرياء بن صغير ، **خدمات صحافة الموبايل وتأثيراتها على الممارسة الاعلامية أي مستقل للعمل الإعلامي** ، مجلة العلوم الإنسانية ، المجلد 20 ، العدد 01 ، 2020 .

[145] سناء يونس شاهين ، **دور صحافة المحمول في تطوير الممارسة الصحفية** ، مجلة الدراسات الإعلامية ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ألمانيا ، العدد الثالث ، 2018 .

[146] نوال وسار ، **صحافة الموبايل والممارسة المهنية خلال الأزمات(أزمة الكوفيد 25 أنموذجا)** ، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، المجلد 07 ، العدد 2 ، 2021 .

استخدام الانترنت صحفيا، بالإضافة إلى البحث في أثر استخدام الانترنت على العمل الصحفي و أثرها على الصحفي في حد ذاته و نشاطه اليومي .[147]

6- **اتجاه بحثي اهتم بتأثير التكنولوجيا على الصحافة الالكترونية :** نجد تحت هذا الاتجاه عدة مجالات بحثية منها ذلك المجال الذي ركز على تأثير التكنولوجيا في التحرير الصحفي الالكتروني ( المضمون الرقمي ) ، و في التصميم الصحفي الالكتروني للصحيفة الالكترونية ( الاخراج الصحفي الرقمي ) من حيث معرفة الوسائط المتعددة المستخدمة في تصميمها .[148]

أما الاتجاه البحثي الثاني فقد اهتم بالنشر الالكتروني للصحف اليومية عبر دراسة الأساليب التقنية المستخدمة في المواقع الالكترونية للصحف المطبوعة، و البحث في المستوى التقني الذي وصلت إليه الطبعات الالكترونية للصحف المكتوبة.[149]

---

[147] فاطمة تيميزار ، **إسهامات الانترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر – دراسة وصفية استطلاعية على عينة من الصحفيين** ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر ، 2007-2008 .

[148] أديب أحمد الشاطري ، **الصحافة و تكنولوجيا الاتصال – دراسة تحليلية للصحف الإلكترونية العربية** ، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2017-2018 .

[149] باية سيفون ، **تأثير تكنولوجيا الاتصال على النشر الإلكتروني للصحف اليومية الجزائرية المكتوبة** – دراسة تحليلية ميدانية - ، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2014-2015 .

## المحاضرة 08 : الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث الصحافة الالكترونية:

**I - تعريف بحوث الصحافة الالكترونية :** هي تلك البحوث و الدراسات التي اهتمت بدراسة الصحافة الالكترونية كوسيلة اعلامية جديدة ميزت المشهد الاعلامي الرقمي و كل ما له علاقة بها ، و قد اتخذت هذه البحوث عدة تيارات و اتجاهات بحثية تنوعت بتنوع و اختلاف وجهات نظر الباحثين في هذا المجال .

**II - العوامل التي أدت الى ظهورهذا الاتجاه البحثي :**

- ✓ النمو الهائل لشبكة الانترنت في مجال الاتصال و الإعلام ، أدى الى اقبال عدد كبير من الباحثين المتخصصين في الإعلام إلى دراسة مجموعة من الموضوعات الإعلامية ذات العلاقة بهذه التقنية ، و ذلك خصوصا بعد أن قدمت الشبكة نفسها على أنها وسيلة اعلامية .[150]
- ✓ انشاء جميع الصحف المطبوعة مواقع الكترونية لها على شبكة الانترنت كضرورة حتمية لمسايرة التطور التكنولوجي و الوصول إلى أكبر عدد من الجمهور .
- ✓ ظهور و انتشار الصحف الالكترونية المحضة أي تلك الصحف التي ليس لها نسخة ورقية( النشر الإلكتروني الصحفي ).
- ✓ الازدياد المتنامي في اقبال الجمهور على استخدام الصحافة الالكترونية كوسيلة اعلامية.

[150] محمد عبد العزيز الحيزان ، مرجع سبق ذكره ، ص 188

- ✓ التطورات التي شهدتها الصحافة الالكترونية منذ ظهورها في تسعينيات القرن الماضي الى يومنا هذا .
- ✓ التغيرات التي أحدثتها الصحافة الالكترونية على عدة مستويات ( الصحفي ، القارئ ، الخبر ، المصادر الصحفية ، الصحافة الورقية في حد ذاته كوسيلة اعلامية جماهيرية تقليدية )
- ✓ تعرض الصحافة الالكترونية الى العديد من الانتقادات تمس مصداقيتها و أخلاقياتها بالدرجة الأولى .
- ✓ استشراف مستقبل الصحافة الالكترونية و التحديات التي تواجهها .

## III – أنواع تيارات البحوث الحديثة في مجال الصحافة الالكترونية :

توسعت مجالات بحوث الصحافة الالكترونية و بشكل أكبر و شهدت اقبالا متزايدا من الباحثين، من ذلك نذكر :

**1- اتجاه بحث في الصحافة الالكترونية كوسيلة اعلامية جديدة :** انصب الاهتمام بها من قبل الباحثين و المختصين في الاعلام كأي مستحدث تكنولوجي و وسيلة اعلامية جديدة و ذلك لتشخيص واقعها من حيث ايجاد مفهوم لها ، التعرف على طبيعتها ، ابراز خصائصها ، أنواعها ، الصعوبات التي تواجهها سواء متعلقة بالصحافة الالكترونية كمهنة ، أو صعوبات متعلقة ببنائها ( الاطار القانوني ) ، التحديات التي تفرضها ، التنبؤ بمستقبلها ، علاقتها مع الوسائل الاعلامية التقليدية ، أوجه التشابه و الاختلاف بينها و بين الصحافة المطبوعة ...

و ضمن هذا التيار البحثي نجد العديد من الدراسات الوطنية التي اهتمت بواقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر و التي ظهرت بعد اتخاذ مسؤولي الصحف الورقية في تسعينيات القرن 20 قرار التحول التكنولوجي و اللحاق بركوب النوع الإعلامي الجديد الذي ظهر في الفضاء الرقمي كحتمية فرضتها التطورات التكنولوجية الحديثة ،خاصة بعد صدور المرسوم الوزاري رقم 98-256 عام 1998 الذي سمح للمؤسسات الإعلامية الجزائرية إمكانية انشاء فضاءات لها على شبكة الانترنت . و عليه عرفت الساحة الإعلامية ميلاد النوع الأول من الصحافة الإلكترونية (

التي لها نسخة ورقية ) لتتبع بعد ذلك بميلاد الصحف الجزائرية الرقمية المنشأ أي صحف الكترونية محضة و في مقدمتها " ألجيريا انترفاس " عام 1999 ، و موقع " TSA " عام 2007 . [151]

و في سياق آخر نجد دراسات ركزت على تحديات الصحافة الإكترونية في الفضاء الرقمي منها التحديات المهنية التي تواجه الصحفيين العاملين بقاعات تحرير النسخ الإلكترونية للصحف.[152]

**2- اتجاه اهتم بخاصية التفاعلية في مو اقع الصحف الورقية و الالكترونية :**

اهتم الباحثون في هذا الاتجاه بالبحث في تفاعلية مواقع الصحف الورقية أو الالكترونية من خلال دراسة التطبيقات الموظفة فيها ، علما أن بعض الصحف الإلكترونية تسمح بإشراك القارئ مضامين موادها الإعلامية.

و قد أثار أصحاب هذا الاتجاه حول هذا الموضوع العديد من التساؤلات منها : ما هي أهمية ادخال الأدوات التفاعلية في مواقع الصحف الالكترونية ؟ ما هي مظاهر التفاعلية ووسائلها الموظفة في مواقع الصحف الالكترونية ؟ ما هي مستويات التفاعلية ؟ ( مع المضمون ، مع المحرر ، مع المستخدمين الآخرين ) ما هي أكثر التطبيقات التفاعلية اتاحة عبر هذه المواقع ؟ كيف يتعامل القائم بالاتصال على مواقع الصحف الالكترونية مع تفاعل مستخدميها ؟ و ماهي درجة استخدام جمهور الصحافة الإلكترونية للأبعاد التفاعلية المتاحة عبرها ؟[153]

و من النتائج التي توصلت إليها إحدى دراسات هذا الاتجاه البحثي أن هناك تفاعلا بين الرسالة الإعلامية و المستقبل و مع النص الصحفي ( المضامين ) في الصحف الالكترونية الجزائرية ( الشروق أون لاين ، الخبر ، و النهار ) ، و من بين الأدوات التفاعلية الموظفة هي : الاستفتاء ، سجلات الزوار ، خيارات البحث ، تعدد اللغات ، البريد الإلكتروني ... [154]

---

[151] يمينة بلعاليا ، **الصحافة الإلكترونية في الجزائر: بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل** ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر 03 ، 2006 .

[152] رابح عمار ، **الصحافة الإلكترونية و تحديات الفضاء الإلكتروني – دراسة ميدانية للصحافة الإلكترونية الجزائرية -** ، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية ، جامعة أحمد بن بلة وهران ، 2016-2017 .

[153] أمنة قجالي ، **التفاعلية في الصحافة الإلكترونية – دراسة في استخدامات و إشاعات النخبة الأكاديمية الجزائرية -** ، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر باتنة 1 ، 2016-2017 .

[154] سمية بورقعة ، **الصحافة الإلكترونية في الجزائر – دراسة تحليلية ميدانية للتفاعلية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية -** ، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال و السمعي البصري ، جامعة قسنطينة 3 ، 2014-2015 .

3- **اتجاه بحثي في موضوع الوسائط المتعددة في الصحافة الالكترونية :** ركز أصحاب هذا الاتجاه البحثي على الوسائط المتعددة الموظفة في مواقع الصحف الالكترونية من حيث التعرف على : أهمية دعم الوسائط المتعددة للمحتوى الصحفي الرقمي ، أنواع الوسائط المتعددة ( نص ، صوت ، صور ثابتة و متحركة ، رسوم ، فيديو ) و درجة توظيفها في هذه المواقع ، أكثر عناصر الوسائط المتعددة اعتمادا من طرف الصحافة الالكترونية ، مكان تواجدها ( أعلى الصفحة . وسطها . أسفلها ، الصفحة الرئيسية ، الداخلية ) ، طبيعة الفنون التحريرية ( الأنواع الصحفية) التي توظف الوسائط المتعددة ، و كذا نوعية المضامين الصحفية التي تتضمن هذه الوسائط .[155]

4- **اهتمام الباحثين بدراسة عملية تصميم و اخراج الصحف الالكترونية :** و يهدف هذا الاتجاه البحثي إلى رصد و وصف واقع إخراج و تصميم مواقع الصحف على شبكة الانترنت من حيث البناء العام للموقع و الأساليب الإخراجية المستخدمة و وصف و تحليل و تقويم العناصر البنائية التيبوغرافية و الجرافيكية المكونة لواجهات مواقع الصحف ( سواء كانت تقليدية : خطوط و عناوين ، صور ، ألوان ، رسوم بيانية ، جداول ، أو كانت الكترونية : وسائط اعلامية متنوعة ، صور متحركة ، نصوص الروابط التفاعلية ( النصوص الفائقة ) ) و نحو ذلك . و من بين توصيات الباحثين في هذا المجال هي ضرورة الاستفادة من التقنيات الحديثة في عالم تصميم الواب و أهمها التصميم التفاعلي الذي يتفاعل مع مقاسات الشاشات المختلفة .[156]

كما حرصت هذه الدراسات و بأسلوب كيفي على التعريف بعناصر تصميم الصحيفة الالكترونية التي تؤثر في المظهر العام للصحيفة و أسلوب بنائها بصورة أكثر تفصيلا ، و ذلك كالتعريف بعنصر خريطة الصحيفة التي تبين الأبواب الرئيسية للصحيفة في أولى صفحاتها ، و عنصر خريطة العناوين ، و كذا عنصر الممرات التي تسمح للقارئ بالتجول الحر داخل النص.[157]

5- **اتجاه بحث في الأنواع الصحفية في الصحافة الالكترونية :** ركز أصحاب هذا الاتجاه البحثي حول طبيعة الأنواع الصحفية الموظفة في الصحافة الالكترونية و هي :

---

[155] نعيمة برنيس ، **استخدامات الوسائط المتعددة في الصحافة الإلكترونية الجزائرية** ، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال و السمعي البصري ، جامعة قسنطينة 3 ، 2017-2018 .

[156] عبير محمد سليم لبد، إخراج مواقع الصحف الفلسطينية اليومية على شبكة الانترنت – دراسة تحليلية مقارنة - ، رسالة ماجستير في الصحافة ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية غزة ، 2014 .

[157] محمد عبد العزيز الحيزان ، مرجع سبق ذكره ، ص 190

الأنواع الاخبارية التي نضم كل من الخبر ، التقرير ، الروبورتاج ، الأنواع الفكرية " الرأي " و المتمثلة في : المقال الافتتاحي ، المقال التحليلي ، العمود ، حديث ، مقالات صحفية ، أما الأنواع الاستقصائية فنجد " التحقيق " و الأنواع الصحفية التعبيرية متمثلة في البورتريه ، متسائلين إن كانت هي نفسها التي نجدها في الصحافة الورقية ، و من التساؤلات كذلك التي طرحها الباحثون في هذا المجال نجد : هل تأثرت الأنواع الصحفية بظهور الصحافة الالكترونية و بخصائصها ؟ تتطابق الأنواع الصحفية في الصحافة الالكترونية مع الأنواع الصحفية في الصحافة الورقية ؟ ، هل تخضع الأنواع الصحفية في الصحافة الالكترونية إلى قواعد التحرير الصحفي في الصحافة الورقية ؟ هل هناك أنواع صحفية جديدة جاءت بها الصحافة الالكترونية ؟ [158]

يذكر أن بعض الدراسات التي اهتمت بالأنواع الصحفية في الصحافة الالكترونية ركزت على التقرير الصحفي كفن من الفنون الصحفية و ذلك من خلال التعرف على مدى اهتمام الصحافة الالكترونية بهذا النوع من ناحية الصياغة و تطبيق الأسس النظرية في كتابته ، و ما هي أنواع التقارير الصحفية الموظفة ؟ و ما هي طبيعة المواضيع التي نشرت في مواقع الصحف على شكل تقرير و غيرها من الأسئلة التي تندرج تحت هذا الاتجاه البحثي .

و في هذا الصدد يعتبر الباحث محمد لعقاب أن الأنواع الصحفية هي واحدة بالنسبة لجميع وسائل الإعلام بما فيها الصحافة الإلكترونية و لكنها تختلف حسب خصوصيات الوسيلة ، كما أن الذي يختلف هو طريقة الكتابة أي أسلوبها ( طريقة عرض المعلومة .تنظيم الفقرات و الجمل و كتابة العناوين و المقدمات ) ، علما أن الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية ينبغي عليها أن تراعي خصوصياتها بتوظيف فنيات جديدة :[159]

- الكتابة للميلتيميديا أي أنها تجمع في الوقت نفسه بين الكتابة للقراءة و السمعي و البصري .
- توظيف النص المتشعب أو النص الفائق.
- و معظمها ينبغي أن يلتزم بالهرم المعكوس.

---

[158] فلة مكيري ، **الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية – دراسة تحليلية لعينة من الصحف الإلكترونية العربية ( رأي اليوم ، إيلاف ، كل شيء عن الجزائر ، الهدهد )** ، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، 2017-2018 .

[159] محمد لعقاب ، **مهارات الكتابة للإعلام الجديد** ، ( ب.ط ) ، الجزائر ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، 2013 ، ص ص 39-43

- تراعي طريقة عمل محركات البحث أي ينبغي عليها أن تلتزم الاختصار و تبرز الكلمات المفتاحية في العناوين .

6- **اتجاه بحث في مصداقية الصحافة الالكترونية :** بحث هذا الاتجاه في مدى التزام الصحافة الالكترونية بتلك المعايير التي تعبر عن مصداقيتها و التي تتمثل في : السمعة الحسنة ، الخبرة ، الآنية ، العدالة ، قوة مصدرها ، المهنية التحريرية ، العمق ، الموضوعية ، التفاعلية ، عدم الانحياز ، الموثوقية ، دقتها من خلال معالجتها الإعلامية لمختلف القضايا الوطنية و الدولية .

و في هذا السياق كانت قد توصلت دراسة الباحث طالب كيحول إلى أن بعض الصحف الإلكترونية قد تحولت من ممارسة وظيفتها الأساسية و هي الإعلام إلى ممارسة الدعاية اتجاه بعض القضايا متأثرة بذلك بالخطاب السياسي لأنظمتها الحاكمة ، و هذا ما يدل على عدم مصداقيتها أحيانا ( حسب طبيعة و أهمية القضية المعالجة ) .[160]

و تعتبر مصداقية الصحافة الالكترونية من أهم الاشكالات التي طرحها الباحثون و يواجهها الصحفيون في عملية اعتمادهم عليها ، حيث كان من أبرز نتائج بعض الدراسات التي تندرج تحت هذا الاتجاه مسألة صعوبة التحقق من دقة المعلومات و مصداقيتها ، مما يجعلها مصدرا غير موثوق به .[161]

7- **اتجاه بحثي اهتم بموضوع التشريعات و القوانين الاعلامية و أخلاقيات الصحافة الالكترونية :** ركز هذا الاتجاه البحثي على زاويتين مرتبطتين ببيعضهما البعض الأولى خاصة بعملية البحث في التشريعات و القوانين الاعلامية المنظمة لنشاط الصحافة الالكترونية ، و المكانة التي أولتها الدول في صياغة قوانين خاصة بها ، بالإضافة الى التعرف على انعكاسات هذه التشريعات و القوانين على حرية الصحافة الالكترونية ،

---

[160] طالب كيحول ، **مصداقية الصحافة الإلكترونية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين – دراسة ميدانية و تحليلية على عينة من وسائل الإعلام العربية و الجزائرية** ، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، 2015-2016 .

[161] محمد عبد العزيز الحيزان ، مرجع سبق ذكره ، ص 192

و ذلك من خلال طرح العديد من التساؤلات منها : ما هو الاطار القانوني المنظم للصحافة الالكترونية ؟ هل حقا يوجد فراغ تشريعي في مجال الصحافة الالكترونية ؟ هل تم التشريع للصحافة الالكترونية في اطار القوانين الاعلامية المنظمة لنشاط وسائل الاعلام المختلفة ؟ أم أنه تمت صياغة و اصدار قوانين جديدة خاصة فقط بالصحافة الالكترونية ؟ ما هي انعكاسات هذه القوانين على حرية الصحافة الالكترونية ؟[162]

أما الزاوية البحثية الثانية التي تندرج تحت هذا التيار فقد اهتم باحثوها بضوابط أخلاقيات العمل الصحفي الالكتروني ( الحياد، الصدق، الدقة، الموضوعية، النزاهة...الخ) التي أصبحت حسبهم ضرورة يفرضها الواقع المهني لهذا النوع المستحدث من الاعلام الجديد ، و ذلك انطلاقا من الإطار الأخلاقي العام الذي يستند أساسا إلى مواثيق الشرف الأخلاقية و انتهاء إلى التشريعات القانونية التي تضع الإطار القانوني و التشريعي العام للصحافة الالكترونية .[163]

الجدير بالذكر أن الباحثون في هذا الاتجاه أكدوا على أن البحث في الضوابط المهنية للصحافة الالكترونية لا يتأتى دون الوقوف عند المعايير التقنية و التكنولوجية التي توجه عمل الاعلامي في البيئة الرقمية و هي تلك المعايير التي ترتبط بمجموعة من المهارات مثل : حذق أساليب الكتابة الرقمية ، إجادة توظيف الروابط المتشعبة ، مهارات كتابة الأخبار على الانترنت ، البحث في شبكة الانترنت ، توظيف الوسائط المتعددة في تحرير المواد الإعلامية و مهارات التعامل مع صحافة المواطن ، كل هذه المعايير التقنية قد تحيل إلى مدى التزام الاعلامي بالضوابط المهنية للعمل الصحفي الالكتروني ، فهي ( أي المعايير التقنية ) من يقيم الدليل على صحة المعلومات المنشورة ، و صدقيتها و درجة الوثوق بها .[164]

**8- التوجهات البحثية في بحوث مقارنة الصحافة الالكترونية مع الصحافة المطبوعة :** ركزت هذه التوجهات على مقارنة الصحافة الالكترونية كوسيلة اعلامية جديدة بالصحافة المطبوعة كوسيلة اعلامية قديمة أو تقليدية و ذلك للتعرف على مدى قدرة هذه الاخيرة في المحافظة على مكانتها ، و قدرة الصحافة الالكترونية على منافستها

---

[162] حسين دوحاجي ، **التشريعات الإعلامية و تأثيرها على حرية الصحافة الإلكترونية – دراسة مقارنة بين الجزائر و تونس -** ، رسالة ماجستير في الدراسات القانونية و الإعلامية ، قسم الإعلام ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، 2016-2017 .

[163] المعز بن مسعود، **أخلاقيات الصحافة الالكترونية العربية – رؤية جديدة للممارسة المهنية –** ، قطر ، مركز الجزيرة للدراسات ، 2019 ، ص 03

[164] المعز بن مسعود، المرجع نفسه ، ص ص 07 -08

أو الغاء بعض خصائصها . و بعض الدراسات التي تناولت هذا المجال البحثي اهتمت ب : [165]

- ✓ طبيعة العلاقة بين الصحافة المكتوبة و الصحافة الإلكترونية: هل هي علاقة صراع، تكامل ، أم إلغاء ؟
- ✓ إجراء مقارنة بين الوظائف و المهام التي تؤديها كل من الصحافة المطبوعة و الالكترونية .
- ✓ اجراء مقارنة بالبحث في جانبي السمات و الخصائص من خلال التحليل المباشر لتلك الخصائص و السمات .
- ✓ البحث في التأثيرات المستقبلية للصحيفة الالكترونية على نظيرتها الورقية ، و مدى أن تصبح الأولى بديلا للأخيرة من خلال نظرة شمولية لواقع صحف معينة .
- ✓ تناول البعض الأخر من الدراسات هذا الجانب عبر استقراء التطورات التقنية في مجال الاتصال الالكتروني و ما يمكن أن تقود اليه في تغيير الأسلوب التقليدي لتقديم المواد الاعلامية و منها الصحفية .[166]

[165] محمد عبد العزيز الحيزان ، مرجع سبق ذكره ، ص 193

[166] محمد عبد العزيز الحيزان ، المرجع السابق ، ص 193

## المحاضرة 09: الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث الصحافة البديلة ( صحافة المواطن نموذجا ) :

I- **تعريف بحوث الصحافة البديلة :** هي تلك الدراسات التي اهتمت بالصحافة البديلة *مثل صحافة المشاركة ( Participatory Journalism ) و صحافة المواطن ( Citizen Journalism ) و صحافة البلوغر ( Bloggers Journalism) ...و غيرها من الأشكال الجديدة التي تمثل نوعية جديدة من الصحافة باعتبارها تقدم فرصا للأفراد و الجماعات لتدشين وسائلهم الإعلامية الخاصة ، و باعتبارها تمثل مجالا جديدا يتم بعيدا عن سيطرة النخب و المؤسسات الإعلامية المركزية .

و في إطار بحوث الصحافة البديلة ظهرت عدة تيارات و اتجاهات بحثية منها من اهتم بمدى قدرتها على أن تمثل وسائل اعلام بديلة لتمكين المواطن من المشاركة السياسية و الاجتماعية، بينما سعت دراسات أخرى للتفرقة بين المفاهيم المختلفة المتعلقة بالصحافة البديلة . و بالرغم أن هذه الدراسات قد كشفت عن وجود نماذج بديلة للنموذج المتبع في الصحافة التقليدية ، فإنها أيضا كشفت عن تأثيرها على الممارسات المتبعة في الصحافة المهنية التقليدية لا يزال محدودا.[167]

و سميت بالصحافة البديلة كذلك بعد لجوء وسائل الإعلام الرسمية إليها كإعلام بديل يوفر ما يعجز الصحفيون أو المراسلون عن توفيره من أخبار و تغطيات إعلامية ، فأصبحت هذه الوسائل تستنجد بالمواطنين لكي يرسلوا لها مختلف المواد الإعلامية ( تسجيلات فيديو ، صور...) باعتبارهم المعنيين بهذه الأحداث أو الأقرب إليها .[168]

---

* عرفت بأنها تلك العمليات الاتصالية و الحوارية و المتضمنة لتعبير ذاتي لبعض الأفراد و من خلالها يساهمون في صناعة المعرفة و في طرح مصادر بديلة للقوة .

[167] السيد بخيت ، **الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة : مراجعة مسحية و نقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية** ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 115 .

[168] إبراهيم بعزيز، **مشاركة الجمهور في إنتاج محتوى وسائل الإعلام و ظهور صحافة المواطن - دراسة على عينة من مستخدمي مو اقع التواصل الاجتماعي في الجز ائر** ، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، 2013-2014 ، ص 12

II- **تعريف بحوث صحافة المواطن :** من بين أنواع الصحافة البديلة ارتأينا تسليط الضوء على بحوث صحافة المواطن و توجهاتها البحثية باعتبارها من البحوث العلمية الجديدة في مجال علوم الإعلام التي نالت حصة الأسد من اهتمام الباحثين و المختصين في أوراقهم البحثية و دراساتهم الأكاديمية و في الملتقيات العلمية سواء في الجامعات الجزائرية أو العربية أو الأجنبية .

و يقصد ببحوث صحافة المواطن " ذلك المجال المعرفي العلمي الذي أخضع ظاهرة مشاركة الأفراد في إنتاج المضامين الإعلامية و نشرها من خلال تقنيات و تطبيقات الاتصال الجديدة، أو من خلال وسائل الإعلام التقليدية لمجهر الدراسة من قبل باحثين في مختلف التخصصات."[169] و نعرف إجرائيا بحوث صحافة المواطن بأنها تلك الدراسات العلمية التي ركزت اهتماماتها على الممارسات الصحفية غير المهنية ( غير محترفة ) لمواطنين عاديين ( هواة) يشاركون في إنتاج و نشر مضامين اخبارية عبر وسائط اتصالية جديدة . علما أنها نشأت تحت مبدأ : "الكل صحفي"،"نحن وسائل الإعلام " ، " إعلام نحن " ... و على إثر ذلك ظهرت عدة اتجاهات بحثية تدعو للاهتمام بهذا النوع الجديد من الممارسات الصحفية نحاول استعراض أهمها في هذه المحاضرة.

III- **العوامل التي أدت إلى ظهور هذا الاتجاه :** إن ظهور هذا الاتجاه البحثي راجع إلى عدة أسباب نوجزها فيما يلي :

- ✓ ظهور صحافة المواطن كنوع من أنواع الصحافة البديلة التي تعرف على أنها " مشاركة المواطنين في التغطية الاعلامية للحياة السياسية و الاجتماعية و اعتبارهم مشاركين فاعلين في نقل الأحداث و مناقشتها و تحليلها ، أكثر من اعتبارهم مجرد متلقين سليبين لما تعرضه لهم الوسائل الاعلامية من وقائع و رسائل ."[170] كما ينظر اليها على أنها " نوع من المعلومات و المنشورات ، و نشر للمعلومات من طرف أناس غير مكونين مهنيا في ميدان الصحافة ، و لم يسبق لهم أن اشتغلوا في مؤسسات اعلامية ."
- ✓ تطور صحافة المواطن كنوع من الممارسات الصحفية غير المهنية بتطور الوسائل التكنولوجيا الحديثة من هواتف نقالة و ألواح ذكية، و شبكات التواصل الاجتماعي.

---

[169] إبراهيم بعزيز ، المرجع السابق ، ص 11

[170] **تأثير صحافة المواطن و مستقبلها في ظل التطور التكنولوجي** ، القاهرة ، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي ، 2016 ، ص ص 6-5

- ✓ الاعتماد المتزايد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومة الصحفية و ذلك بعد " انفراد بعض الصحف بأخبار و أحداث هزت الرأي العام كان مصدرها المواطن ."[171] و ادراج بعض الجرائد العالمية أقسام خاصة لتلك المادة الخبرية المرسلة من المواطن .[172]
- ✓ زيادة الاهتمام بصحافة المواطن كموضوع جديد يستحق النقاش من قبل الباحثين و الأكاديميين و الاعلاميين في عدة مؤتمرات وطنية و دولية .
- ✓ زيادة أهمية صحافة المواطن كسلطة خامسة .
- ✓ تأثيرات صحافة المواطن على عدة مستويات : الرأي العام ، صناع القرار السياسي ، رجال الاعلام ، وسائل الاعلام التقليدية ، مصادر الأخبار ...
- ✓ اهتمام مجموعة من الباحثين و المنظرين في المجال الاعلامي بدراسة صحافة المواطن و من بينهم هؤلاء تلك الفئة التي طورت من التسميات و المصطلحات التي تشير الى صحافة المواطن نذكر : كليمينسيا رودريغيز صاحبة مصطلح ( إعلام المواطن) ، وبومان ويليس صاحبي مصطلح (الصحافة التشاركية) ، ودان جيلمور صاحب مصطلح (الصحافة الشعبية )، و هاكيت وكارول صاحبي مصطلح (الإعلام الديمقراطي ) .[173]
- ✓ استشراف مستقبل صحافة المواطن و التحديات التي تواجهها .

## IV- أهم المجالات البحثية في بحوث صحافة المواطن:

تعددت الاتجاهات البحثية التي اهتمت ببحوث صحافة المواطن و ذلك بتعدد و اختلاف زوايا البحث و وجهات النظر لها و فيما يلي استعراض لأهم هذه المجالات :

**1- اتجاه بحث في صحافة المواطن كظاهرة جديدة ( من حيث التسمية و النشأة و عوامل الظهور) :** ركز أصحاب هذا الاتجاه على البحث في المراحل الأولى لولادة صحافة المواطن و تطورها الذي كان عبر ثلاثة مراحل ( من 1990إلى 2003 ، من 2006إلى 2008 و انطلاقا من سنة 2011 إلى يومنا هذا ) ، مشيرين إلى أن نشأتها ارتبطت

---

[171] تأثير صحافة المواطن و مستقبلها في ظل التطور التكنولوجي ، المرجع نفسه ، ص ص 7 -11

[172] تأثير صحافة المواطن و مستقبلها في ظل التطور التكنولوجي ، المرجع نفسه ، ص 26

[173] تأثير صحافة المواطن و مستقبلها في ظل التطور التكنولوجي ، المرجع نفسه ، ص 9

بعاملين اثنين أولهما محدودية المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام الكلاسيكية ، و ثانيهما تطور الوسائل التكنولوجية و الرقمية .[174]

و بالمقابل حاول بعض الباحثين الاهتمام بصحافة المواطن كممارسة صحفية جديدة من حيث العمل على ايجاد تسمية موحدة و تعريف توافقي و موحد لها ، تاريخ نشأتها ، أسباب ظهورها و تطورها ، ابراز خصائصها ، الشروط التي يجب ان تتوفر في الخبر الصحفي المنشور من قبل المواطن ، فضلا عن أشكالها أو أصنافها ، مستقبلها ، هذا و قد أقر الباحثون في هذه الزاوية صعوبة تحديد أين تبتدئ و أين تنتهي ممارسة صحافة المواطن و رسم معالم واضحة لها ، و تحديد من هو الصحفي المواطن .[175]

**2- اتجاه بحث في علاقة صحافة المواطن بوسائل الإعلام التقليدية و منها الصحافة:** لقد تضاربت أراء الباحثين في هذا التيار بين مؤيدين و معارضين لصحافة المواطن كممارسة مهنية جديدة و نوع من أنواع الصحافة البديلة.

حيث يرى البعض منهم أن العلاقة علاقة صدام و احلال تختفي بموجبها الصحافة المحترفة الورقية على وجه الخصوص ، متنبئين بأن 50 بالمائة من الانتاج الصحفي يتم مستقبلا بواسطة المواطنين ، معتبرين أنها سلطة خامسة تتفوق عن السلطة الرابعة ، فكما يقول الدكتور جمال زرن " هي سلطة ضد سوء استخدام السلطة "، و المقصود بالطبع سلطة المحكومين ضد سوء استخدام الحكام لسلطاتهم .[176]

و قد أرجع بعض الباحثين سبب تراجع الصحافة التقليدية على حساب الصحافة التشاركية إلى أزمة ثقة الجمهور فيها ، حيث أظهرت الممارسات الصحفية خلال النصف الثاني من القرن العشرين و بداية الألفية الثالثة ، محدودية تحكم الصحافة المطبوعة في تغطية موضوعية و نزيهة للعديد من الأحداث السياسية و الأمنية و غيرها من المجالات ، و عدم الكشف للعديد

---

[174] نهى بلعيد ، **ولادة صحافة المواطن و تطورها** ، كتاب جماعي بعنوان عصر الميديا الجديدة ، منشورات اتحاد إذاعات الدول العربية ، 2016 ، ص ص 38-39

[175] **تأثير صحافة المواطن و مستقبلها في ظل التطور التكنولوجي** ، مرجع سبق ذكره ، ص 9

[176] فاطمة الزهراء السيد ، **ميكانيزمات التعايش و التنافس بين الصحافة الإلكترونية العربية و منصات الإعلام الاجتماعي** ، مركز الجزيرة لدراسات ، 2019 ، ص 6

من الفضائح السياسية و البيئية و الاقتصادية والأمنية ، الأمر الذي أدى إلى خلق أزمة ثقة الجمهور فيها .[177]

في حين نجد فئة أخرى من الباحثين في هذا التيار ناقشت جدلية العلاقة التنافسية بين الصحف و وسائط التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بقيمتي السبق الصحفي و تحري الدقة و أيهما الأجدر بالاهتمام ، حيث التمسك بقيمة التدقيق و التحقق من صحة الأخبار أو الصور التي يتم نشرها و تحظى بتداول فيروسي عبر وسائط صحافة المواطن هو ما يمكن أن يميز الصحف المطبوعة و الإلكترونية و يحفظ مصداقيتها و يمنحها الميزة التفضيلية الأهم في مقابل ما ينشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي .[178]

الأمر الذي جعل أصحاب هذا الاتجاه يرفضون أصلا أن تكون هناك صحافة تسمى صحافة المواطن و إطلاق صفة "صحفي " على هذه العينة من المواطنين الكتاب أو المبدعين أو المدونين لأنه حسب توضيحاتهم لا يمكن للمواطن العادي أن يلتزم بقواعد العمل الصحفي المهنية ،[179] فهي بذلك صحافة غير جديرة بالثقة نظرا لخلوها من معايير الاحتراف و المهنية و مصداقية المحتوى و الدقة في نقل الاخبار . بدليل ارتباط اعلام المواطن بالترويج للأخبار المزيفة و الشائعات قد يكون لها تأثير سلبي على استقرار المجتمعات و إثارة الرأي العام و توجيهه ، بالإضافة إلى غياب الرقابة و التنظيم .

و هكذا رفض أصحاب هذا الاتجاه اعتبار صحافة المواطن اعلاما بديلا يغني عن الوسائل التقليدية أو منافسا لها ، و إنما هي أداة مكملة للإعلام التقليدي . فبالنسبة لهم هي ظاهرة اعلامية و لا يرون فيها إعلاما ، و هي صحافة شعبية و ليست مهنية أي صحافة لا تتعدى كونها تبادلا للمعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي .[180]

يذكر أن الدراسات الوطنية التي بحثت في هذا المجال أشارت إلى موقف المشرع الجزائري من صحافة المواطن كمفهوم و كممارسة مهنية ، حيث لم يعترف في قانون الإعلام العضوي للإعلام لسنة 2012 و المرسوم التنفيذي المنظم لنشاط الإعلام عبر الانترنت الصادر شهر نوفمبر 2020

---

[177] جمال بوشاقور ، **صحافة المواطن في الجزائر بين إشكالية تحديد المفهوم و الممارسة الصحفية** ، مجلة الاتصال و الصحافة ، المدرسة الوطنية العليا للصحافة و علوم الإعلام ، الجزائر ، المجلد 6 ، العدد 02 ، 2019 ، ص 20.

[178] فاطمة الزهراء السيد، مرجع سبق ذكره، ص 7

[179] ثريا السنوسي ، **صحافة المواطن و إعادة انتاج الأدوار** ، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط ، مارس 2014 ، ص 88

[180] **تأثير صحافة المواطن و مستقبلها في ظل التطور التكنولوجي**، مرجع سبق ذكره، ص ص 22 - 24

بهذا النوع من الممارسة الإعلامية التي ربطها فقط بالصحافة المهنية . بمعنى أنه استبعد صفة الصحفي على المواطنين الهواة الذين يقومون بعملية إنتاج و ترويج الأخبار و مختلف المحتويات على شبكة الانترنت . [181]

و بالمقابل نجد اتجاه ثالث انطلق من نظرية النشوء التعايشي التكافلي التي تنادي بضرورة تعايش كل من الصحافة المطبوعة و الالكترونية مع صحافة المواطن و التعاون و المشاركة بين الأطراف التي تعمل من أجل تقديم الحقائق و كافة وجهات النظر .

و في اطار مسارات التعايش بين هذه الأنماط الثلاثة الإعلامية أكد أصحاب هذا الاتجاه على أن الهدف الذي يجب أن تسعى إليه الأقسام المختلفة لأية صحيفة هو خلق صلات مع الجمهور عبر وسائط التواصل الاجتماعي والإبقاء على تفاعلية جاذبة معهم ، و من هذه الإجراءات دعوة الجمهور إلى المشاركة بقصصهم الخاصة حول خبر أو حادث ما ذي أهمية بالنسبة لهم ، بالإضافة إلى استفتاء الجمهور حول أسئلة يرغب أن تقدم له صحيفته إجابات عليها و من ثم يصبح هذا الجمهور شريكًا فعليا في اتخاذ القرار التحريري الذي يحدد الموضوعات التي سيتم نشرها .[182]

### 3- اتجاه بحثي اهتم بالعلاقة بين صحافة المواطن و الهوية المهنية للصحفي:

ركز هذا الاتجاه البحثي على مسألة العلاقة بين صحافة المواطن و الهوية المهنية للصحفي و ذلك من خلال محاولة معرفة تمثل الصحفي لهويته المهنية في ظل بروز و تطور صحافة المواطن و انتشارها ، و كذا الوقوف عند التغييرات التي أحدثها هذا النوع من الصحافة على الهوية المهنية للصحفي و التي تمثل " مجموع التصورات و التمثلات التي تكونها المجموعة الصحفية عن نفسها ( فيما بينها و في الخارج ) " [183]

### 4- اتجاه بحث في صحافة المواطن كمصدر للمعلومات و الأخبار و مصداقيتها:

نظر بعض الباحثون في صحافة المواطن من زاوية أخرى مثلها هذا الاتجاه البحثي الذي اهتم بدراسة صحافة المواطن كمصدر للمعلومات و الأخبار لدى الصحفي

---

[181] صبرينة برارمة ، **صحافة المواطن و الصحافة التقليدية بين التنافس و التكامل** ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 20 ، جوان 2015 ، ص 213 .

[182] فاطمة الزهراء السيد ، مرجع سبق ذكره ، ص 12 .

[183] فتيحة بوغازي ، **صحافة المواطن و الهوية المهنية للصحفي – دراسة ميدانية لتمثل الصحفيين الجزائريين لهويتهم المهنية** - رسالة ماجستير في تخصص دراسات قياس جمهور وسائل الاعلام ، كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2010-2011 ، ص 20

التقليدي و محاولة معرفة درجة اعتماده على هذا النوع من الصحافة ، و كيفية تعامله مع مصادر صحافة المواطن من حيث ثقته في المعلومات التي يستقيها من الصحفي المواطن و كيفية التأكد من صحتها و مصداقيتها ، بالإضافة إلى انعكاس ذلك على أدائهم المهني . و قد خلصت بعض دراسات هذا التوجه البحثي إلى اعتماد الصحفيين بنسة كبيرة على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات و الأخبار بسبب السرعة في نقلها دون معيقات ، لكن مع التوصية بضرورة التزام هؤلاء الصحفيين بأخلاقيات المشر و توخي الدقة و الموضوعية و التأكد من مصادر الأخبار التي يستقيها من أنواع صحافة المواطن . [184]

باعتبار أن الأصل في العمل الصحفي يتم التوثق من المصدر حفاظا على صدقية الوسيلة الاعلامية ، و في اطار ذلك أثار أصحاب هذا الاتجاه عدة تساؤلات حول هذا الموضوع منها : ما مدى مصداقية ما ينشره المواطن الصحفي ؟ كيف يتم التحقق من صدق المصادر التي تعتمد عليها الشبكات التلفزيونية و المواقع الالكترونية، و في نفس الوقت كيف يمكن تغطية الحدث بشكل موضوعي و مهني في غياب صحفيين محترفين. و في سياق متصل أكدت بعض الدراسات التي اهتمت بهذا المجال البحثي على ظاهرة مساهمة صحافة المواطن في بث الشائعات و نشر أخبار غير موثقة و اغتيال للشخصية و انحياز الى موقف على حساب آخر [185] و غيرها من الأخبار الملفقة و الصور المفبركة .

## 5- اتجاه اهتم بقواعد العمل الصحفي و أخلاقيات المهنة في صحافة المواطن :

إن غياب الدقة و المصداقية و الموضوعية في صحافة المواطن التي أثارها التيار البحثي السابق جعلت بعض الباحثين يركزوا أكثر في دراساتهم على الجانب الأخلاقي و المهني لها ، حيث يرون أن من المشكلات التي صاحبت هذا النمط الجديد من الإعلام هي المشكلات القانونية ، بسبب عدم خضوع صحافة المواطن بالضوابط القانونية و المهنية التي تنظم العمل الصحفي ، ما يترتب عليه عدم تمتع الصحفي المواطن بذات الحقوق أو تحمله لذات الواجبات التي يخضع لها الصحفي المهني عند ممارسة نشاطه.

---

[184] محمد يوسف أحمد اللوح ، **اعتماد الصحفيين الفلسطنيين على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات و انعكاسها على أدائهم المهني** ، رسالة ماجستير في الصحافة ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية غزة ، 2018 .

[185] **تأثير صحافة المواطن و مستقبلها في ظل التطور التكنولوجي**، مرجع سبق ذكره، ص ص 5- 7

و من بين التساؤلات التي طرحها هؤلاء نذكر: ما هو الإطار القانوني لممارسة حرية التعبير على الانترنت كأساس لصحافة المواطن ؟ كيف يمكن مساءلة المواطن الصحفي مدنيا إذا تجاوز حدود حرية التعبير إلى ايقاع الضرر بالغير ؟ ما هي حدود مسؤولية المواقع الالكترونية لصحافة المواطن عن المحتوى غير المشروع ؟ هل القواعد العامة كافية لحماية حق الفرد في ممارسته لحرية التعبير كأساس لصحافة المواطن من جهة و حماية حقوق الغير من المساس بها من جهة أخرى ؟ [186] و هل تملك صحافة المواطن مقومات العمل الصحفي ؟.

و في هذا السياق أكد باحثوا هذا التوجه أن الإشكال الأكبر الذي باتت تطرحه و بقوة صحافة المواطن سيما في الأوساط العلمية و الأكاديمية هو جدلية اعتبارها صحافة احترافية أم مجرد صحافة هواة تفتقر للأطر القانونية و التشريعية و إلى الضوابط و الأخلاقيات المهنية المعمول بها في وسائل الإعلام التقليدية . و من أجل ذلك أوصوا بضرورة إيجاد أخلاقيات وضوابط مهنية جديدة تواكب التحولات التكنولوجية و التقنية المتسارعة و تناسب المشهد الاتصالي الحالي مع مراعاة طبيعة الوسيلة الالكترونية وخصوصياتها، بالإضافة إلى دعم الجهود الحكومية و الخاصة في مجال التشريع الالكتروني والجهود التي يمكن أن يساهم بها المجتمع المدني بمختلف تياراته لإعادة صياغة التشريعات الالكترونية بما يحقق المعادلة المعلوماتية (الأنترنت والحرية[187].)

و بالمقابل ربطت فئة من الباحثين في أخلاقيات صحافة المواطن بمتغير حرية الرأي و التعبير التي تتمتع بها مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، فحسبهم بقدر ما أسهمت في توسيع حرية التعبير، بقدر ما فتحت الباب على مصراعيه أمام أشكال عديدة من الانتهاكات مثل : نشر بعض الأفكار المضللة و الأخبار الكاذبة، أو الدعوة إلى انتشار الفساد في المجتمع أو التحريض على العنف أو التسبب في أضرار للغير ، مما يستوجب توضيح الضوابط القانونية لممارسة حرية التعبير عبر شبكة الأنترنت كأساس لصحافة المواطن .[188]

---

[186] محمد ابراهيم علام ، **المسؤولية المدنية عن المحتوى غير المشروع لصحافة المواطن** ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الرابع بكلية الحقوق ، جامعة طنطا ، اللقانون و الاعلام ، 2017 ، ص ص 01-02

[187] فتيحة كيحل ، **صحافة المواطن – جدلية الأخلاقيات و ضوابط الممارسة المهنية** - ، مجلة المعيار ، المجلد 23 ، العدد 48 ، 2019 ، ص 256

[188] أحمد بن حاجة ، **صحافة المواطن بين المهنية و حرية الرأي و التعبير** ، مجلة صوت القانون ، المجلد السابع ، العدد 01 ، ماي 2020 ، ص 643 .

**6- اتجاه بحثي في مجال صحافة المواطن و إعادة تشكيل العلاقة بين المرسل و المستقبل و مفهوم الجمهور :** انصب اهتمام الباحثون في هذا التيار حول الانعكاسات و التحولات التي ترتبت عن بروز و تطور صحافة المواطن في أهم عنصرين من عناصر العملية الاتصالية و الإعلامية : و هما المرسل أو القائم بالاتصال و المستقبل أي الجمهور المتلقي ، حيث حدث تغير جذري في مهام كل منهما و بالتالي أعادت صحافة المواطن إنتاج الأدوار و تشكيل مفهوم جديد للجمهور و حارس البوابة.

إذ أصبح الجمهور الذي كان يستقبل فقط الرسائل و المضامين الاعلامية يشارك في صناعتها و بثها بشكل أساسي و فعال ، و بالتالي " خروج المتلقي التقليدي من دائرة الاستقبال إلى دائرة الإرسال . و قد خلقت هذه الظروف أوضاعا جديدة لعل أبرزها المرور من حالة القطبية الإعلامية إلى التعّددية الإعلامية أو إلى ما يسميه البعض" بالتشضي الإعلامي " (Media Fragmentation )"[189]

و بناء على ذلك لعبت صحافة المواطن دورا هاما في اعادة تشكيل مفهوم الجمهور و تنامي سلطته ، حيث كان ينظر اليه على أنه ذلك الجمهور السلبي المتلقي للرسائل الاعلامية دون أن يكون له دور في صناعة الحدث أو حتى تغييره ، أما الآن و مع صحافة المواطن فقد أصبح بإمكانه المساهمة و المشاركة في انتاج المعلومة و صناعة الخبر بنفسه ، بل أصبح هذا الجمهور هو مصدر المعلومة أي تحوله الى مرسل و مستقبل في ذات الوقت .

و يستند الباحثون في هذا الاتجاه إلى نظرية الحدث التاريخي الذي يذهب أصحابها في وصف طبيعة تكوين الجمهور إلى ربط ظهور و تطور وسيلة معينة بتطور الجمهور، و من ثم فإن الوسيلة يمكنها أن تكون و تطور هوية و نوعية الجمهور.[190] و هو التغير و التطور الذي أحدثه شبكات التواصل الاجتماعي كوسائط اتصالية و اعلامية جديدة في ملامح الجمهور .

و بالمقابل سلبت صحافة المواطن سلطة القائم بالاتصال من حيث ممارسة رقابته على الرسائل الاعلامية كما سبق و أن أشرنا ذلك في محاضرة السياق الجديد لنظرية حارس البوابة ، كما أن المرسل أصبح يعتمد على هذا المواطن الصحفي في الحصول على الأخبار .

---

[189] ثريا السنوسي ، مرجع سبق ذكره ، ص 89

[190] باديس لونيس ، **صحافة المواطن و اعادة تشكيل مفهوم الجمهور** ، مجلة الحكمة ، الجزائر ، مؤسسة كنوز الحكمة ، العدد العاشر ، 2012 ، ص 12

7- **اتجاه بحثي اهتم بأوجه تأثير صحافة المواطن :** ركز هذا الاتجاه على تأثيرات صحافة المواطن على مختلف الأصعدة و منها : تأثيرها على تكوين الرأي العام و تشكيل اتجاهاته و كذا على القرارات السياسية للدول ( إقالات وزراء و مسؤولين ) و على النظام السياسي لبعض الدول ( اسقاط أنظمة سياسية ) ، انعكاساتها و التغيرات التي أحدثتها في الصحافة التقليدية و في الممارسة المهنية للصحفي خاصة على مستوى مصادر المعلومات و وظائف حارس البوابة ، صناعة الحدث الإعلامي، مصادر وسائل الإعلام التقليدية ...الخ .

و من الدراسات التي بحثت في تأثيرات صحافة المواطن تلك الدراسات الجزائرية و العربية التي عالجت موضوع دور المواطن الصحفي في ثورات الربيع العربي التي عرفتها بعض الدول العربية منذ 2010 ( مثلا في تونس، مصر، ليبيا )، و الحراك الشعبي الجزائري الذي انطلق في 22 فيفري 2019 .

حيث توصلت هذه الدراسات إلى أن مواطني الدول التي شهدت حراكا شعبيا ساهموا بدرجة كبيرة في ايصال المعلومة و و تغطية و نقل الأحداث حول حراكهم في ظل التعتيم الاعلامي الذي مارسته بعض وسائل الاعلام التقليدية في تلك الدول . و من جهة كان المواطن الصحفي يعمل كمراسل ميداني معتمد من قبل بعض القنوات التلفزيونية ليزودها أحيانا بأخبار و فيديوهات حول أوضاع بلده التي تشهر ثورة . [191]

و في إطار دراسة تأثير صحافة المواطن على الرأي العام أثار بعض الباحثين تلك العلاقة من منظور نظرية لولب الصمت التي تفترض أن المجتمع ينقسم إلى قسمين أغلبية سائدة و أقلية صامتة ، باعتبار أن هذه النظرية انتهت مدة صلاحيتها في ظل تعالي أصوات تلك الأقلية عبر منصات التواصل الإجتماعي لتعبر عن رأيها و عن المسكوت عنه في وسائل الإعلام التقليدية . و عليه استطاعت صحافة المواطن تخطي حاجز دوامة الصمت في تشكيل الرأي العام – حسب رواد هذا الاتجاه البحثي - [192]

---

[191] حنان كامل إسماعيل ، دور **المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة نظر قادة الرأي الإعلامي العربي – الأردن و الكويت و مصر أنموذجا** - ، رسالة ماجستير في الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، 2011-2012 .

[192] فتيحة بوغازي ، **صحافة المواطن و الرأي العام – دراسة من منظور دوامة الصمت** - ، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، 2017-2018 .

8- **اتجاه بحث في شبكات التواصل الاجتماعي كنوع من أنواع صحافة المواطن و دورها في تطورها و انتشارها :** ركز الباحثون في هذا الاتجاه حول شبكات التواصل الاجتماعي و بالأخص الفايسبوك كشكل من أشكال صحافة المواطن ، و ذلك للتعرف على كيفية توظيف المواطن الصحفي لموقع الفايسبوك في نشر و بث الأخبار ، دوافع الاستخدام و الاشباعات التي يحققها بعد استخدامه لهذا الموقع .

9- **اتجاه بحث في علاقة صحافة المواطن بالصحافة الالكترونية:** ركز الباحثون في هذا الاتجاه على تلك العلاقة التي تربط بين صحافة المواطن و الصحافة الالكترونية إن كانت منافسا أو مكملا لها ، و ذلك من حيث البحث في درجة اعتماد مواقع الصحف الالكترونية على شبكات التواصل الاجتماعي كنوع من صحافة المواطن كوسيط لزيادة عدد قراءها من خلال انشاء صفحات رسمية على منصاتها ، و كذلك البحث في مستقبل هذه المواقع و نسبة مقروئيتها في ظل انتشار صحافة المواطن و زيادة الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات و الأخبار .

و في هذا الصدد يقر رواد هذا التوجه البحثي **أن** الصحافة الإلكترونية التي تعد الوريث التقني للشكل التقليدي لوسائل الإعلام لم تستطع مجاراة ما أتاحته شبكات التواصل الاجتماعي من صلاحيات لجمهورها بالشكل الذي جعلها غير قابلة للمنافسة من جانب أي وسيلة إعلامية مؤسسية ، حيث لا تتداخل مع شبكات العلاقات الاجتماعية و الاتصالات الشخصية التي ستخدم الهاتف النقال في الأساس لتفعيلها ، ومن ثم تصبح صحافة المواطن هي الأقرب لالتماس الحاجات الإخبارية للجمهور .[193]

لكن بالمقابل يرى بعض الباحثين أن حالة التنافسية تظل قائمة بين نمطي الصحافة الإلكترونية و صحافة المواطن ( عبر شبكات التواصل الاجتماعي) مع ميزات تفضيلية متزايدة لصالح الأخيرة نتيجة لتطور تكنولوجيا الهواتف المحمولة مع وجود بعض الفرص التي إذا أحسنت الصحف الإلكترونية استخدامها فقد يساعد ذلك في استعادة بريقها ، مثل القدرة على إحداث توازن بين التحقق من صحة و دقة الأخبار و سرعة نشرها ، و استخدام الحوارات الدائرة فيها لتوليد أفكار جديدة لمحتوى صحفي إبداعي . بالإضافة إلى بذل الجهد في استقطاب

[193] فاطمة الزهراء السيد ، مرجع سبق ذكره ، ص 5

المتميزين من منتجي المحتوى المكتوب أو متعدد الوسائط عبر شبكات التواصل الاجتماعي ودمج إنتاجهم بشكل تكاملي مع مضمون الموقع الإلكتروني للصحيفة. [194]

[194] فاطمة الزهراء السيد ، المرجع السابق ، ص 16 .

## المحاضرة 10 : الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث جمهور الصحافة المطبوعة و الالكترونية :

**I- تعريف بحوث المتلقي للمادة الصحفية :** يعنى هذا النوع من البحوث بالجمهور بصفة عامة سواء المستقبل منهم للرسالة الصحفية أو المحجم عنها ، ذلك أن الباحثين في فئة جمهور الصحافة لا ينحصر هدفهم على فئة القراء ، و إنما يتجاوزه إلى محاولة التعرف على الجمهور المفقود الذي لا يقرأ للتعرف على أسباب إحجامهم عن الاطلاع و القراءة أو الاقبال على الصحيفة ، و يتم ذلك من خلال التعرف على متغيرات مهمة يمكن التأثير فيها و التعمق فيها و دراستها علميا ، أو لتوظيفها في صالح تطوير الصحف و زيادة مبيعاتها .

و تهتم بحوث جمهور الصحافة بفئات القراء من حيث التركيز على المعلومات الشخصية لهم ، خصائصهم ، متوسط دخلهم لصحيفة معينة ، متوسط أعمارهم و مستوياتهم التعليمية بالإضافة الى جنسهم و غيرها من المتغيرات المتعلقة بفئة القراء لصحيفة ما . و من جهة أخرى تسعى هذه البحوث إلى دراسة و قياس القرائية بهدف التعرف على حجم قراءة الجمهور للصحف و التعرف على سلوكه معها ، كما يشمل هذا النوع من الدراسات عملية التحقق من كون الفرد الواحد من العينة يعد قارئا للصحيفة أو الصحف أو غير قارئ لها . و من المتغيرات التي تبحث في هذا المجال نذكر: نوعية القراءة ( الصفحات التي تمت قراءتها في صحيفة معينة ) ،مدة و وقت القراءة ، مكان القراءة ، مصدر الحصول على النسخة .[195]

علما أن قياس قرائية الجمهور للصحافة الالكترونية تختلف بعض الشيء نظرا لخصوصية الوسيلة و جمهورها ، كما يجدر بالذكر أنه في السنوات الأخيرة اهتمت البحوث و الدراسات الأكاديمية بالدرجة الأولى بجمهور الصحافة الالكترونية مقارنة بجمهور الصحافة المطبوعة و هو ما لاحظناها بعد عملية المسح التي قمنا بها على مستوى الدراسات و الأطروحات الجامعية ببعض الجامعات الجزائرية و العربية .

**II- الدو افع التي أدت إلى ظهوراتجاهات بحثية حديثة في بحوث المتلقي :**

تعتبر التيارات البحثية التي اهتمت بالجمهور المتلقي لمضمون وسائل الإعلام و منها الصحف من الاتجاهات الكلاسيكية التي ظهرت في القرن الماضي و ذلك بعد احتلال دراسة هذا الجمهور

[195] محمد عبد العزيز الحيزان ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 157-161

مكانة هامة في مجال البحوث الإعلامية و التي أدت إلى ميلاد تخصص دراسة الجمهور على مستوى الدراسات العليا لما بعد التدرج ( عندما كان نظام التعليم كلاسيكي ) بكليات الإعلام و منها بجامعة الجزائر 3 ، حيث تم انجاز العديد من الدراسات التي ركزت على الجمهور كطرف مهم في العملية الاتصالية و الإعلامية ، سعيا منها فهم العوامل التي تتحكم فيه و تحدد علاقته بوسائل الإعلام ، و من ثم فهم حدود التأثير الذي تحدثه هذه الوسائل و العوامل المتحكمة في ذلك ، و خلال السنوات الأخيرة ظهرت عدة عوامل سمحت بتجدد البحث في هذا المجال ما أدى إلى ظهور توجهات بحثية حديثة في بحوث الجمهور نذكر منها :

- التطورات و التغيرات التي طرأت على جمهور الصحافة بنوعيها( الورقية و الالكترونية)
- ميلاد نوع آخر من الجمهور لا يرتبط بالحدود الجغرافية و لا الزمانية .
- جمهور الصحافة الالكترونية هو جمهور واسع و في تزايد مستمر و بشكل مطرد بتزايد عدد مستخدمي الانترنت حول العالم.
- أصبح الاهتمام بدراسة الجمهور له بعد اقتصادي أكثر من ذي قبل بهدف جذب المعلنين أكثر منه تحسين المحتوى الاعلامي المقدم له .
- زيادة الدور الذي أصبح يلعبه الجمهور كعنصر فعال و نشط في العملية الاعلامية .
- تغير المفهوم التقليدي للجمهور من جمهور سلبي، ثم نشط و فعال، إلى جمهور فاعل و متفاعل مرسل و مستقبل في آن واحد.

و تبعا لهذه الأسباب و غيرها ظهرت دراسات تسمى ببحوث المستخدم ( User Studies ) و هي دراسات ركزت على جمهور الصحافة الإلكترونية من عدة زوايا بحثية منها : استخداماته للصحافة الإلكترونية و مدى الإعتماد عليها كمصدر للأخبار ، و مدى تأثير الوسائط المتعددة في مقدار تعلم الأفراد من مواقع الأخبار ، و كيف يؤثر موقع المؤسسة أو الروابط في تعلم المستخدمين ، و كيف يؤثر طرق بناء القصص على اهتمامات و فهم الجمهور لها ، و دوافع المستخدمين من استخدام عناصر التفاعلية و تحديد الفوارق ما بين الجمهور السلبي ( الذي يزور فقط المواقع الإلكترونية ) و الجمهور الإيجابي الذي ينتج مواد إعلامية و يشارك في المضامين المنشورة على المواقع الإعلامية . كما بدأت الدراسات الحديثة في التركيز على الدور الذي

يلعبه الجمهور في صناعة المضامين .[196] و فيما يلي نفصل في بعض الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث الجمهور المستخدم .

## III – أنواع الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث جمهور الصحافة بنوعيها :

1- **بحوث استخدامات و اشباعات جمهور الصحافة الالكترونية :** لقد كانت أهم الموضوعات التي جذبت اهتمام باحثي الإعلام في بداية انتشار الانترنت موضوع التعرض للصحف الالكترونية ، و تركزت أهم العناصر التي تناولتها تلك الدراسات على البحث في المتغيرات المتعلقة بخصائص الجمهور القارئ لهذا النوع الجديد من الصحف و درجة اقباله عليها . و لا ينحصر البحث في مجال استخدامات الجمهور للصحف الالكترونية على جمهور القراء ، و إنما يتجاوز ذلك إلى استخدامات الصحفيين أنفسهم أو صحفهم بشكل عام لهذه الوسيلة .[197]

و من الأسئلة التي طرحها أصحاب هذا الاتجاه و حاولوا الإجابة عنها من خلال دراساتهم و أبحاثهم نذكر: من يكون جمهور الصحافة الالكترونية و خصائصهم العامة ؟(أجناسهم ، فئاتهم العمرية ، مستوياتهم الثقافية ، هل هم أكثر من الشباب أم النخبة ،أم جمهور عام ؟) ما هي عادات و أنماط اقبال الجمهور على تصفح مواقع الصحف الالكترونية على الانترنت ؟ ( الوطنية ، العربية و الأجنبية ) ، ما هي دوافعهم و الاشباعات المتحققة لديهم بعد تعرضهم لمحتواها ؟

2- **اتجاه اهتم بالبحث في موضوع اتجاهات الجمهور نحو الصحافة الالكترونية:** حاول أصحاب هذا الاتجاه البحثي التعرف على اتجاهات الجمهور )صحفيين، نخبة من الطلبة و الأساتذة، باقي فئات النخبة مثلا السياسية...الخ) المتصفح لمواقع الصحف الالكترونية و مدى رضاه عنها سواء نحو استخدامهم لهذه الصحافة، اتجاهاتهم ( بالتأييد أو المعارضة) نحو المحتوى الصحفي أي نحو مختلف القضايا المعالجة و المنشورة في مواقع الصحف الإلكترونية.[198] بالإضافة إلى اتجاهات الجمهور نحو الشكل الخارجي للصحف الإلكترونية و الخدمات التفاعلية التي توفرها

---

[196] السيد بخيت ، **الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة : مراجعة مسحية و نقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية** ، مرجع سبق ذكره ، ص 112 .

[197] محمد عبد العزيز الحيزان ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 191 – 192

[198] إلهام بوثلجي ، **الصحافة الإلكترونية الجزائرية و اتجاهات القراء – دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أونلاين -** ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال في قياس جمهور وسائل الإعلام ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر 3 ، 2011-2010 .

لهم ، مع استطلاع أرائهم حول تصور مستقبل العلاقة بين الصحف الورقية و الإلكترونية .[199]

**3- تيار البحث في انعكاسات استخدام الصحافة الإلكترونية على مقروئية الصحف الورقية :** اهتمت فئة من الباحثين التي تندرج تحت اتجاه بحوث الجمهور المستخدم بتأثير الصحافة الالكترونية على مقروئية الصحافة الورقية بناء على أنماط القراءة و الاستخدام و مظاهر الرضا و الاشباع التي يسعى جمهور القراء إلى تحقيقها من تصفحه لمواقع الصحافة الالكترونية . و قد خلصت بعض دراسات هذا الاتجاه إلى التأثير القوي و المباشر للصحافة الإلكترونية على مقروئية الصحف الورقية و الذي انعكس بالسلب على استمراريتها ثم مستقبلها .[200]

**4- الجمهور المتفاعل في الصحافة الالكترونية :** ركز الباحثون في هذا الاتجاه على فئة معينة من جمهور الصحافة الالكترونية و هي فئة الجمهور المتفاعل الذي " يقوم بالمشاركة في مختلف الآليات التواصلية التعبيرية المتاحة في الصحف ، أي ذلك الجمهور الذي لا يكتفي بقراءة المواد الاعلامية المنشورة في مواقع الصحف ، بل يتعداها إلى التجاوب و المشاركة في مختلف المواضيع التي تهمه ، و بالتالي الاسهام في صنع محتوى الصحف " ، و ذلك للوقوف عند هوية القراء المتفاعلون من حيث خصائصهم الديموغرافية ، سماتهم ، و كذلك عادات استعمال الجمهور المتفاعل للأدوات التفاعلية المتاحة في مواقع الصحف الالكترونية ، معرفة الأسباب الدافعة لممارسة التفاعل ، التعرف على أكثر الادوات التفاعلية استخداما من قبلهم و كيفية توظيفها ، التعرف على حجم الاتصال التفاعلي للجمهور ، استطلاع رأيه حول الامكانات التفاعلية المتاحة عبر مواقع الصحافة الالكترونية ، و كيفية تقييمهم لها.[201]

---

[199] صونية قوراري ، **اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية – دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للانترنت في جامعة بسكرة** - ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم الإمسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2010-2011

[200] وسيلة وجدي دمرجي ، **استخدامات الصحافة الإكترونية عند جمهور القراء في الجزائر و انعكاساتها على الصحافة الورقية** ، أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام و الاتصال ، طلية العلوم الاجتماعية ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، 2015-2016 .

[201] كريمة بوفلاقة ،**الجمهور المتفاعل في الصحافة الإلكترونية – دراسة استكشافية لعينة من القراء المتفاعلين في الصحافة الإلكترونية الجزائرية** ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر ، 2009-2010 ، ص 04

5- **بحوث تأثير شكل محتوى الصحافة الالكترونية على الجمهور:** حاول هذا الاتجاه معرفة أثار تقديم المحتوى الصحفي المتعدد الوسائط ( نص، صوت، صور ثابتة أو متحركة، فيديو ...) على درجة تلقي المستخدمين ، أي بحثوا حول التأثير في مستوى ادارك و معرفة المتلقين للرسائل المقدمة لهم عبر مواقع الصحف الالكترونية . و من بين التساؤلات التي أثارها أصحاب هذا الاتجاه هي : هل يؤثر تعزيز الوسائط الاعلامية في درجة تعلم الأشخاص من المواقع الاخبارية الالكترونية ؟ و هل يمكن أن يوجد إضافة عنصري الصوت و الصورة ( تحميلهما) على المادة الاخبارية انطباعا ايجابيا عن هذه المواقع لدى المستخدمين لها ؟ [202]

6- **اتجاه بحث في اجراء مقارنة بين جمهور الصحافة المطبوعة و الالكترونية:** توسعت الدراسات حول الجمهور الى جراء مقارنة بين جمهور الصحافة المطبوعة و الالكترونية من أجل التعرف على الفرق في درجة استيعاب القراء لمادة الصحف الورقية مقارنة بدرجة ادراكهم لما تنشره الصحف الالكترونية ، من تلك الدراسات دراسة قام بها متخصصان في مجال الاعلام افترضا أن قراء الصحف الالكترونية سوف يكونون أقل اطلاعا على الأخبار السياسية بأنواعها المحلية و الاقليمية و العالمية من نظرائهم قراء الصحف الورقية .و هذا راجع حسب الدراسة الى طبيعة الفروق بين خصائص الصحف الالكترونية و خصائص الصحف التقليدية .[203]

## المحاضرة 11: الاتجاهات البحثية الحديثة في مناهج و أدوات البحث العلمي وعينته في بحوث الصحافة الإلكترونية .

[202] محمد عبد العزيز الحيزان ، مرجع سبق ذكره ، ص 196

[203] محمد عبد العزيز الحيزان ، المرجع نفسه ، ص 193

ارتبط ظهور الصحافة الإلكترونية و تطورها بميلاد بحوث إعلامية جديدة اهتمت بهذه الصحافة كوسيلة إعلامية جماهيرية تشترك مع وسائل الإعلام التقليدية في الوظائف و التأثير و تختلف معها في الخصائص، و من ثم ظهرت عدة اتجاهات بحثية حديثة سلطت الضوء عليها و على عناصرها و علاقاتها بوسائل الإعلام القديمة و التي أشرنا إلى البعض منها في محاضرة سابقة . و بالموزاراة مع ذلك برزت تيارات بحثية ارتأت أن تركز على أنواع المناهج العلمية و الأدوات البحثية الموظفة في بحوث الصحافة الإلكترونية بهدف تطوير العمل بتلك المناهج و الأدوات الكلاسيكية في البيئة الإعلامية الرقمية من جهة و السعي إلى ابتكار أدوات جديدة . مع الإشارة إلى الصعوبات التي واجهتهم في هذا المجال.

و في هذا الصدد أقر الباحث السيد بخيت بأن بحوث وسائل الإعلام الجديد جلبت إشكاليات منهجية و نظرية تبدو عصية على الاستكشاف و الوصف ناهيك عن التفسير و التقويم ، فضلا عن صعوبة مواكبة تطورها على مستوى النظريات و المنهجيات العلمية [204] و عليه فهي تجرى في ظل العديد من الصعوبات التي تواجه الباحثين المعنيين بدراستها من بينها تلك الصعوبات المرتبطة بمناهجها البحثية و أدواتها و عينتها و في ما يلي تفصيل في ذاك :

**I- التيارات البحثية في المناهج العلمية لبحوث الصحافة الإلكترونية و اشكالياتها المنهجية :** اهتم الباحثون في المجال الصحفي بمناهج البحث العلمي التي يتم توظيفها في بحوث الصحافة الإلكترونية سواء تلك التي اهتمت بجمهورها أو بمضمونها أو بالوسيلة في حد ذاتها ، و ذلك انطلاقا من تساؤل هل تصلح مناهج البحث التقليدية في دراسة بحوث الانترنت و منها بحوث الصحافة الإلكترونية ؟ و فيما يلي محاولة الإجابة على هذا السؤال :

1- **المنهج المسحي :** بعد اطلاعنا على على بعض الدراسات السابقة من أطروحات و رسائل جامعية وطنية و عربية التي تناولت مختلف المجالات البحثية في الصحافة الإلكترونية لاحظنا المنهج المسحي العيني هو من أكثر المناهج استعمالا في بحوث الإعلام الجديد و منها الصحافة الإلكترونية سواء تعلق الأمر بمسوح الجمهور أو المحتوى أو مسح الرأي العام . باعتبار أن " المسوح عبر الانترنت توفر للباحثين الكثير من المزايا التي تجعل منها أسلوبا مغريا جدا لجمع البيانات، و أهم هذه الميزات اختصار الزمن، التكلفة

[204] السيد بخيت ، **الإشكاليات النظرية و المنهجية لبحوث وسائل التواصل الاجتماعي** ، المجلة العربية للإعلام و الاتصال ، ص 166

المنخفضة، سهولة تحصيل البيانات، المرونة و المراقبة الجيدة، ميزة التكنولوجيا في تصنيف البيانات...[205]

و من جهة أخرى أثار ذات الباحثين المهتمين بتطبيق المنهج المسحي في بحوث الصحافة الإلكترونية عدة إشكالات منهجية تواجههم في هذا المجال منها :

- عدم قدرة الباحث على استيفاء شرط التمثيل في العينات المختارة.و هو الأمر الذي سنتطرق إليه بالتفصيل في عنصر اختيار العينة في الفضاء الرقمي .
- عدم استجابة الكثير من المبحوثين لطلب تعبئة الاستمارات الإلكترونية ، و هذا راجع إما لعدم اهتمامهم أو انشغالهم باشباع حاجاتهم النفسية و الاجتماعية ...

2- **المنهج المختلط ( الكيفي و المسحي ) ( Mix method ) :** يميل أغلب الباحثون في علوم الإعلام و الاتصال إلى استخدام المناهج الكيفية أو الكمية في أبحاثهم و دراساتهم ، إلا أن هناك باحثون منهم الباحث الأمريكي جون كريسول .John W) (Creswell و الباحثين البريطانيين ألان بريمان وجوليان برينان يعتقدون أن استخدام المناهج الكيفية إلى جانب الكمية في المشاريع البحثية من شأنه أن يعمق الدراسة ومن المتطلبات التي تضفي نوعا من المصداقية على البحوث خاصة تلك التي تجرى في البيئة الإعلامية الرقمية.

و يعرف المنهج المختلط بذلك المنهج " الذي يشمل جمع كل من البيانات الكمية و النوعية في دراسة واحدة يتم فيها جمع هذه البيانات بشكل متزامن أو متتابع ، و يتم دمج البيانات مع بعض في مرحلة أو أكثر من مراحل البحث العلمي ، حيث تولد المقاربات الكمية بيانات إحصائية و عددية و تشمل مراقبة الحالات و التجارب المستعرضة في حين أن المناهج النوعية تعطي عموما بيانات غير رقمية و تتضمن مجموعات مركزة و مقابلات و دراسات حالة. "[206]

و هناك العديد من التصميمات المنهجية الخاصة بالمناهج المختلطة و من أكثرها استخداما نذكر التصميم التفسيري المتتابع الذي يتضمن مرحلتين الأولى يجمع فيها الباحث البيانات

---

[205] نور الدين هميسي ، **الأطر النظرية و المنهجية لدراسة الميديا الجديدة – قراءات نقدية** - ، مجلة علوم الإنسان و المجتمع ، العدد 12 ، نوفمبر 2014 ، ص 75

[206] مريم نريمان نومار ، **تطبيقات المنهج المختلط في دراسات الوجود الافتراضي دراسات تمثيل الذات عبر مو اقع الشبكات الاجتماعية أنموذجا** ورقة بحثية مقدمة خلال فعاليات المؤتمر الوطني حول " الفضاءات الرقمية و خصوصية المجتمعات الافتراضية – الإشكاليات البحثية و تكييف المقاربات - ، فرقة بحث الناثنوغرافيا الوسائط الجديدة ، كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 20 نوفمبر 2021 .

الكمية ثم يقوم بتحليل البيانات للتخطيط للمرحلة الكيفية الثانية، وعادة ما تُبلّغ النتائج الكمية عن أنواع المشاركين الذين يتم اختيارهم بشكل عمدي للمرحلة الكيفية، إلى جانب نوع الأسئلة التي سيتم طرحها على المشاركين. الهدف الأساسي من هذا التصميم هو أن تساعد البيانات الكيفية في شرح بمزيد من التفصيل النتائج الكمية الأولية .

و نجد أيضا التصميم الاستكشافي المتتابع الذي يتشابه مع التفسيري المتتابع لكن يختلف في ترتيب المراحل حيث تعتمد على جمع و تحليل البيانات النوعية (Qualitative) أولاً ثم الانتقال الى عملية جمع و تحليل البيانات الكمية.(Quantitative) . أما التصميم الثالث فهو التثليث المتزامن هذه الأستراتيجية تعتبر الأكثر شيوعا بين الباحثين و تعتمد على جمع البيانات الكمية (Quantitative) و النوعية (Qualitative) في مرحلة واحدة يتبع ذلك ، مرحلة مقارنة النتائج النوعية مع الكمية و ما إذا كانت النتائج الكمية تتناغم مع النتائج النوعية. [207]

و يمكن أن نستخدم المنهج المختلط في بحوث الصحافة الالكترونية إذا أردنا دراسة مثلا جمهورها المتفاعل خاصة و اتجاهاته نحوها ( مضمونها و شكلها ) ، أو المعايير التي تؤثر على حارس البوابة أثناء انتاجه للرسالة الإعلامية ، أو تأثير الصحف الالكترونية على الرأي العام ، أو استخدام صحفيوها لمنصات التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار و المعلومات و غيرها من المجالات الموضوعية ، حيث يمكن للباحث أن يقوم أولا بجمع البيانات الكمية باستخدام أداة الاستبيان ثم جمع البيانات الكيفية باستخدام أداة المجموعات البؤرية focus groups أو المقابلات على الخط و ذلك لتقديم تفسير عميق للبيانات الكمية ، كما يمكنه اتباع التصاميم المنهجية الأخرى ( الاستكشافية المتتابعة و التثليثية المتزامنة ) .

3- **المنهج التاريخي:** لقد اكتسب المنهج التاريخي بعدا جديدا و دفعة قوية جدا في البيئة الإعلامية الرقمية بفضل القدرة الفائقة للانترنت على تخزين البيانات في شكل قواعد يمكن العودة إليها في أي وقت ،حيث أصبحت التكنولوجيا الجديدة للاعلام و الاتصال وعاء مهما جدا لحفظ المصادر و تسهيل الوصول إليها في أي لحظة . [208] علما أن المنهج التاريخي يوظف تحديدا في تحليل أرشيف الصحف الإلكترونية.

و تشير البحوث عموما إلى أن الانترنت أصبحت أداة جديدة لممارسة البحث التاريخي ، و يطلقون على الدراسات التي أجريت في هذا المجال ب " التاريخ الإلكتروني " (E-History ) و

---

[207] مريم نريمان نومار ، المرجع السابق

[208] نور الدين هميسي ، مرجع سبق ذكره ، ص 75

يعتبرون بأن ما تختزنه هذه الشبكة بمختلف مواقعها هو تعبير عن وقائع تاريخية محددة لا زالت آثارها ثابتة في شكل نصوص ، صور ، تسجيلات فيلمية و صوتية و الكثير من الأشياء الأخرى التي تصلح لأن تكون محل بحث باستعمال المنهج التاريخي . و في هذا الصدد نذكر تجربة بعض الباحثين في جامعة شيكاغو الذين استعانوا بقواعد البيانات من خلال الدخول عبر البوابات الرسمية المعروفة على شبكة الانترنت ، مؤكدين على مصداقية الأرشيف الالكتروني [209].

كما نضرب مثلا لدراسة الباحث قطافي التي وظف فيها المنهج التاريخي الإلكتروني عندما قام بتحليل الاستراتيجية الإعلامية و الاتصالية لحزب الله اللبناني خلال حرب المعلومات بينه و بين اسرائيل من جويلية 2006 إلى أوت من نفس السنة ، حيث استخرج الصور و الفيديوهات و النصوص و الأيقونات و الخطابات التي كان قد نشرها الحزب في زمن سابق بمواقعه الإعلامية التابعة لهم منها : موقع المقاومة اللبنانية و موقع صحيفة العهد الإخباري...[210]

## II- التيارات البحثية في أدوات بحوث الصحافة الالكترونية و اشكالياتها المنهجية الجديدة :

تعتبر أدوات البحث العلمي و تقنياته " كوسائل تسمح بجمع المعطيات من الواقع "[211] ، و مثلما ظهرت تيارات بحثية اهتمت بالمناهج العلمية و كيفية توظيفها في بحوث الصحافة الإلكترونية ، ركز فريق آخر من الباحثين على أدوات البحث العلمي التي تمكنهم من جمع المادة العلمية المرتبطة بموضوع دراسته من البيئة الرقمية .

حيث طبيعة الظاهرة الإعلامية الجديدة المرتبطة بشبكة الانترنت دفعت بالباحثين إلى العمل على تطوير الأدوات البحثية التقليدية لتتناسب مع البيئة الرقمية مثل الاستمارة و تحليل المضمون و المجموعات البؤرية و استحداث أدوات جديدة خاصة بها مثل: تحليل شبكة الروابط الفائقة ( Hyperlink Network Analysis ).[212]

---

[209] نور الدين هميسي ، المرجع السابق ، ص 75-76

[210] حكيم قطافي ، **إدارة حرب المعلومات دراسة لحرب لبنان 2006 عبر النات - دراسة وصفية تحليلية -** ، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3، 2017-2018 .

[211] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة : بوزيد صحراوي، ط 2، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2006، ص107 .

[212] سوسن لونانسة ، مرجع سبق ذكره ، ص 286

و في هذا السياق سنتطرق إلى أداتين الأولى الاستبيان الإلكتروني كأداة بحث رئيسية في البحوث المسحية المرتبطة بجمهور الصحافة الالكترونية ، و الثانية تحليل المضمون كتقنية تستخدم في تحليل مضمون مواقع الصحف الإلكترونية .

**1- الاستبيان الإلكتروني ( On-Line Questionnaire/E-Survey and Questionnaires) :** تعتبر الاستمارة * في شكلها التقليدي من الأدوات الرئيسية التي تمكن الباحثين من الحصول على المعلومة مباشرة من المبحوث دون وساطة ، و حسب فرانسيس بال فإن الاستمارة " يمكن أن تمدنا بمعلومات غنية و دقيقة أكثر من المقابلة " [213]، و هذا نظرا لكون الاستمارة توفر للمبحوث الحرية في الإجابة دون إحراج.

و يعرفها محمد عبد الحميد على أنها " أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أوأراء أوأفكار معينة، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات."[214]

و بالموازاة مع الاستمارة الورقية يوجد الاستمارة الإكترونية التي يتم تصميمها عادة عبر موقع (Google Drive) و توزيعها عبر مختلف الوسائط الاتصالية الجديدة منها : البريد الالكتروني مجموعات على منصات مواقع التواصل الاجتماعي ، علما أن الباحثين يتعاملون مع هذا النوع من الاستمارات منهجيا بنفس أسلوب التعامل مع بيانات الاستمارة الورقية .

و يسمى الاستبيان المرسل عبر البريد الالكتروني و عبر الانترنت بالاستبيان الإلكتروني الذي انتشر في السنوات الأخيرة نتيجة لسهولة استخدامه، و تعدد مزاياه كالإطلاع على نتائجه في الوقت نفسه من استلام الإجابات وكذا الوصول إلى أكبر قدر ممكن من المبحوثين، وتوجد عدة

---

* يذكر أحد الباحثين ثلاثة مصطلحات للاستمارة (مسميات) هي: الاستبار الشخصي، الاستبيان، الاستخبار، ولا يوجد اختلاف كبير بين الاستخبار والاستبيان من حيث صياغة الأسئلة وترتيبها ترتيبا منطقيا متصلا بالمشكلة موضوع الدراسة، للمزيد من التفاصيل حول المصطلحات المرتبطة بالاستمارة والاختلاف فيما بينها، أنظر: رمزي أحمد عبد الحي، **البحث العلمي في الوطن العربي (ماهيته ومنهجيته)**، ط 1، القاهرة، زهراء الشرق، 2009، ص ص 271-272.

[213] Francis Balle: **medias et société**, 9em ed , paris: Montchrestien,1999, p.575.

[214] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ، ، ط 2، القاهرة،عالم الكتب، 2004 ، ص 353.

أساليب لتطبيق الاستبيان الإلكتروني منها: البريد الإلكتروني (Email)، قواعد البريد الإلكتروني (Database email)* والومضة (Pop-up).**

و من الأساليب المستحدثة كذلك والتي ارتبطت بظهور شبكات الاتصال الرقمية توظيف المواقع الخاصة بالسير الذاتية للأفراد (Home Page) أو الموضوعات أو المشاركة في المؤتمرات(Useiner) و لقد أصبحت هذه الأساليب بديلا علميا ومنهجيا للأساليب الورقية، حيث أن التوسع في استخدام الشبكات الرقمية في البحث العلمي والتقصي وجمع البيانات أصبح – تقريبا – بديلا عن إجراء المقابلات الشخصية والاستقصاء البريدية، إذ يتزايد الاهتمام بإنتاج النظم والبرامج التي تسهم في تسيير هذه العمليات من خلال الاتصال الالكتروني.[215]

و من مميزات الاستبيان الالكتروني أننا نحصل على جميع الاستمارات مكتملة الإجابة عن أسئلتها بفضل تفعيل خاصية إجبارية الإجابة عنها قبل الانتقال إلى الصفحة الأخرى منها ، و هو الأمر الغير الموجود في الاستمارات الورقية التي توزع بطريقة تقليدية ، حيث عادة ما نلغي البعض منها بعد استرجاعها لأن بعض أسئلتها لم يتم الاجابة عنها ، خاصة أن بعض الباحثين أكدوا في هذا الصدد أنه " إذا كان عدد الأسئلة التي لم يتم الإجابة عليها تمثل نسبة كبيرة من الإستبيان ( 25 % ) فما فوق عندئذ يفضل اتلاف الاستبيان ." [216] لكن بالمقابل سجل الباحثون و نحن منهم عدة إشكالات منهجية واجهتهم أثناء تطبيق الاستبيان الإلكتروني في بحوث علوم الإعلام الجديد و منها بحوث الصحافة نذكر:

**أ- إشكالية الصدق و الثبات في الاستبيان الالكتروني:** إن المقصود بصدق الاستبيان هو" أن يقيس الاختبار بالفعل القدرة أو الظاهرة التي وضع لقياسها ."[217] و قد فضل بعض الباحثين استخدام مصطلح صلاحية وصحة الاستيبان (Validity) بدل من صدق ويقصد بها " أن يقيس المقياس / الاستبيان ما وضع أصلا لقياسه، إنها جودة

---

* بعض المبحوثين يوافقون على وضع أسمائهم في قواعد بيانات بعض الشركات، بحث يمكن إرسال دعوات الكترونية لهم تدعوهم لمواقع معينة للمشاركة في بعض الأبحاث.

** هي عبارة عن دعوة للمشاركة في بحث توضع في مربع ضغير يظهر ويختفي بشكل متكرر على شاشة المستخدم للانترنت عند زيارته لموقع معين، وللمشاركة يضغط المبحوث على ذلك المربع، فيفتح الاستبيان.

[215] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ، مرجع سبق ذكره، ص ص 359-360-361.

[216] سيكاران أوما، **طرق البحث في الإدارة ( مدخل بناء المهارات البحثية )**، ( ب.ط)، الرياض، النشر العلمي والمطابع جامعة سعود، 1998، ص 427 .

[217] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث**، ط 4، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص 73.

الاختبار في قياس ما صمم أصلا لقياسه، بأن تكون الأسئلة المطروحة ذات صلة بالموضوع."[218] و بعبارة أخرى فإن صدق الاستمارة يعني " تمثيله للمجتمع المدروس بشكل جيد، أي أن الاجابات التي نحصل عليها من أسئلة الاستبيان تعطينا المعلومات التي وضعت لأجلها الأسئلة ."[219] وهناك عدة أنواع من المقاييس للصلاحية والصحة (Types of Validity) يمكن استخدامها منها: صلاحية المحتوى (Content Validity)، صلاحية المعيار (Criterion Validity ) و صلاحية المفهوم ( Construct Validity).[220]

أما ثبات الاستمارة فيعرف بأنه " مدى التوافق والاتساق في نتائج الاستبيان إذا طبقت أكثر من مرة وفي ظروف مماثلة، و بعبارة أخرى إنه بشير إلى استقرار نتائج القياس على الرغم من عدم القدرة على التحكم في الظروف التي يتم فيها إجراء القياس."[221] و يعني هذا " أننا إذا أعدنا توزيع هذا الاستبيان على عينة أخرى من نفس المجتمع وبنفس حجم العينة فإن النتائج ستكون مقاربة للنتائج التي حصلنا عليها من العينة الأولى، وتكون النتائج بين العينتين متساوية باحتمال يساوي معامل الثبات " و يتم اختبار ثبات الاستمارة بعدة أدوات أشهرها معامل ألفا-كرونباخ (Cronbach's Alpha) و معامل التجزئة النصفية (Split-half) وهذه المعاملات تأخذ قيما بين الصفر والواحد، فعندما تكون قيمتها قريبة من الواحد نقول أن الاستبيان صادق وأنه ممثل للمجتمع المدروس، أما عندما يكون قريبا من الصفر فنقول أن الاستبان لا يمثل المجتمع، وفي هذه الحالة ينصح بإعادة صياغة أسئلة الاستبيان.[222]

و من الاشكالات المنهجية التي ارتبطت بصدق و ثبات الاستبيان الالكتروني هي امكانية الفرد الواحد الإجابة على أكثر من استبيان . كما يتعرض في أحيان كثيرة إلى عدم معرفة شخصية المبحوث و مدى انطباق مواصفات العينة عليه. [223] كوننا نجد عبر مختلف الوسائط الإعلامية الجديدة شبكة من العلاقات غير المحددة بين مجموعة من الأفراد

---

[218] فايز جمعة النجار، نبيل جمعة النجار، ماجد راضي الزعبي، **أساليب البحث العلمي (منظور تطبيقي)**، ط 2، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2010، ص 140.

[219] غيث البحر، معنا لتنجي، **التحليل الاحصائي للاستبيانات باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics**،(ب. ط)، تركيا، مركز سبر للدراسات الإحصائية والسياسات العامة، 2014، ص 14.

[220] فايز جمعة النجار، نبيل جمعة النجار، ماجد راضي الزعبي، مرجع سبق ذكره، ص 141.

[221] فايز جمعة النجار، نبيل جمعة النجار، ماجد راضي الزعبي، المرجع نفسه ، ص 142.

[222] غيث البحر، معنا لتنجي، مرجع سبق ذكره، ص 14.

[223] سوسن لونانسة ، مرجع سبق ذكره ، ص 279

الحققيين أو المزيفين الذين قد يلجؤون لانتحال هويات افتراضية ، و هو الأمر الذي يجعل من الصعب التأكد من هوية هؤلاء الأفراد .[224]

**ب-صعوبة استخدام الاستمارة كأداة بحث تقليدية في دراسة جمهور الصحافة الإلكترونية :** صحيح أن الاستبيان أو الاستمارة الكترونية لكنها تخضع لنفس الشروط و الاجراءات المنهجية لتوظيفها في البيئة الإعلامية الحديثة و لهذا واجه الباحثون مشكلة أثناء تعاملهم مع الجمهور القارئ لمواقع الصحف الإلكترونية كونه يختلف كليا عن جمهور الصحف الورقية ، حيث " عرفت المفاهيم السابقة للجمهور تحولات كبيرة و التي كانت تجور حول فكرة الجمهور المتجانس مقابل الجمهور غير المتجانس ، و فكرة الجمهور النشط مقابل فكرة الجمهور السلبي ، و فكرة الجمهور المقاوم مقابل الجمهور المستغل ." [225] كما يتميز جمهور الصحافة الالكترونية بالتفاعل بفضل مختلف الأدوات التفاعلية المتوفرة بمواقع الصحف ، و في ذات الوقت السماح له بالمشاركة في انتاج المحتوى الصحفي أحيانا .

**ت-صعوبة الوصول إلى العدد المطلوب من الاستمارات الالكترونية :** من مميزات الاستمارة الورقية أن توزيعها يكون عبر الطريقة الكلاسيكية أي باليد بشكل مباشر، و عند انتهاء المبحوثين من ملأ الاستمارات يتم استرجاعها ، و تمكن هذه الطريقة الباحثين من استرجاع كافة الاستمارات الموزعة ، في حين أن التوزيع الحديث عبر تصميم استمارة الكترونية يواجه مشكل عدم تفاعل و تجاوب المبحوثين معها .

## 2- تحليل المحتوى الصحفي الرقمي:

ينتشر محتوى مواقع الصحف الإلكترونية كغيره من المحتويات المنشورة على شبكة الانترنت سواء تلك المواقع التي تنتمي إلى الصحف الورقية أو التي أنشأت أصلا في البيئة الإعلامية الرقمية أي صحف الكترونية محضة ، كما نال اهتمام الباحثين في بحوث الصحافة الإلكترونية ، و لهذا

---

[224] نور الدين هميسي ، مرجع سبق ذكره ، ص 74 .

[225] السيد بخيت ، **الإشكاليات النظرية و المنهجية لبحوث وسائل التواصل الاجتماعي** ، المجلة العربية للإعلام و الاتصال ، ص 167

السبب ظهرت تيارات بحثية تحاول التعرف على الكيفية المنهجية و العلمية لتحليله الكلاسيكية منها و الحديثة .

و في هذا الصدد كان قد استعرض بعض الباحثين عددا من المشاكل المنهجية عند معاينة تحليل محتوى الانترنت عامة و المحتوى الصحفي الرقمي خاصة و من بين هذه الإشكالات نذكر :

- ✓ عدم خطية أو ثبات محتوى شبكة الانترنت .
- ✓ خاصية تفاعلية المواقع الالكترونية قد تجعل من تحليل محتواها معقدا الى حد ما يؤثر في عمليتي التعميم و التمثيل .
- ✓ محتوى شبكة الانترنت يتغير بسرعة و بالتالي سيواجه الباحث صعوبة في جمع البيانات و تصنيفها بحيث تكون قابلة للترميز .
- ✓ خاصية الوسائط المتعددة لمحتوى الانترنت ( نصوص ، صور ، مقاطع فيديو ...) تجعل من الصعب إيجاد كيفية لتوحيد وحدات التحليل و التعامل معها .
- ✓ صعوبة التحقق من صدق و ثبات التحليل المعلوماتي بالحاسوب .
- ✓ إشكالية حقوق ملكية المصنف الرقمي للمؤلف في حالة تحميل الباحثين لمحتوى صفحات المواقع الالكترونية بغية تحليلها .
- ✓ صعوبة تحديد حجم العينة باعتبار مقدار المعلومات على شبكة الانترنت هائها و يتوسع بمعدلات هندسية . و بالتالي صعوبة الجمع بين كون حجم العينة عمليا و فعالا في الوقت نفسه[226]
- ✓ تعرض بعض المواقع الالكترونية محل الدراسة في بعض الأحيان إلى الحجب أو القرصنة .
- ✓ صعوبة استخدام تحليل المضمون بطريقته التقليدية مع محتوى الصحف الإلكترونية الذي يتميز بتعدد وسائطه ( نص، صوت، فيديو، رسوم...) و أدواته التفاعلية و لغاته المستخدمة، و بالتالي فئات شكله و مضمونها مختلفة على تلك الفئات المتعارف عليها في تحليل مضمون الصحف الورقية من جهة ، و غير محددة و ثابتة كون أن معظم مواقع الصحف تحرص على اجراء تحديثات لمحتواها أول بأول أو تعديلات من جهة أخرى ، و من بين فئات الشكل التي يمكن استخراجها عند تحليل

[226] فضيل دليو ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 169-170

مضمون مواقع الصحف الإلكترونية نذكر : فئة الوسائط المتعددة ( نص ، صوت ، صور ، فيديو...) ، فئة الروابط المتوفرة ، قئة الأدوات التفاعلية مع المحتوى الصحفي ( تعليقات ، مشاركة المنشور ، الاعجاب )...

و في هذا الصدد تؤكد الباحثة مها عبد المجيد صلاح على أن فئات التحليل التقليدية المتعارف عليها في أدة تحليل المضمون و التي تجيب بشكل رئيسي على " ماذا قيل " و " كيف قيل " متطلبات تحليل المحتوى المنشور على الانترنت . و تقف عاجزة و قاصرة على تحليل المحتوى الذي تنوع معطياته على نحو لم يعرفه الباحثون من قبل في وسائل الإعلام المعروفة . و بالمثل لا تناسب وحدات المعاينة التي اعتادها الباحثون مع طبيعة المحتوى الاعلامي الرقمي ، حيث لا يمكن إغفال سلسلة التفاعلات التي تحدث عليه من خلال التعليقات و التي تجعل المحتوى المنشور أقرب ما يكون لنمط المحادثة .[227]

و هو الأمر الذي أكدت عليه الباحثة ثريا أحمد البدوي بقولها " اختلفت وحدات التحليل و الترميز عند تحليل المضمون على الانترنت، حيث تجسدت وحدة التحليل بالنسبة للمواقع الصحفية الإلكترونية على سبيل المثال في الإصدار ليوم واحد من المحتوى الإخباري ، و وحدة الترميز هي عنصر صفحة الويب بما يتضمن من مواد جرافيكية و وصلات فائقة ، و عناصر تصميم الويب مثل حجم الملف ووقت التحميل للصفحة الرئيسية .[228]

و من جهته أشار الباحث السيد بخيت إلى إشكالية جمع البيانات في البيئة الإعلامية الرقمية الجديدة بسبب صعوبة التعامل مع الكم الهائل من البيانات و تدفقها عبر وسائل الإعلام الجديد من جهة و من جهة أخرى الخوف من الاتهام بانتهاك خصوصية المبحوثين و انتهاك أخلاقيات البحث العلمي من خلال الإطلاع على صفحات أو مواد المستخدمين قد لا يدركون أو لا يوافقون على توظيفها كمادة بحثية . و كذا صعوبة تحليل طرق و أشكال تفاعلية الجمهور المستخدم مع الصحف الإكترونية ، بفعل عدم وجود هوية محددة له و إعادة تشكيل تلك الهوية في أشكال وصيغ مختلفة . [229]

---

[227] مها عبد المجيد صلاح ، **الإشكاليات المنهجية في دراسة تطبيقات الإعلام الاجتماعي – رؤية تحليلية -** ، ورقة علمية مقدمة في فعاليات مؤتمر " وسائل التواصل الاجتماعي ..التطبيقات و الإشكالات المنهجية " ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – كلية علوم الإعلام و الاتصال ، السعودية ، الرياض ، 11/10 مارس 2015 ، ص ص 5-6

[228] ثريا أحمد البدوي ، **المعالجة التنظريرية و المنهجية لمشاركة المستخدم في المجال الرقمي – رؤية تحليلية نقدية للاتجاهات العلمية الحديثة -** ، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم الجزائر ، المجلد 06 ، العدد 2 ، 2010 ، ص

[229] السيد بخيت ، **الإشكاليات النظرية و المنهجية لبحوث وسائل التواصل الاجتماعي** ، مرجع سبق ذكره ، ص 168

بالإضافة إلى إشكالية ثبات المرمزين في تحليل مضمون الصحافة الإلكترونية ، و بسبب تغيير مضمون المواقع حاول الباحثون التغلب على هذه الصعوبة بواسطة قيام جميع المرمزين بالتحليل في الوقت نفسه أو القيام بتنزيل و تحميل محتوى الصحف في حالة إمكانية تحقيق ذلك ، باعتبار أن بعض مواقع الصحف تمنع ذلك أي لا تسمح للباحث بتنزيل و تخزين محتواها.[230]

و على صعيد آخر نجد الإشكاليات المتعلقة بمصداقية البيانات و المعلومات المستخرجة من محتوى الصحف الإلكترونية من أراء و أفكار و التي لا تعبر بالضرورة عن صدقها، و لعل هذا ما أشارت إليه " ميريام ميتزغر " عندما أقرت بأن المضامين التي يتم تناقلها عبر مختلف الوسائط الجديدة تمثل بالنسبة إلى الباحثين هاجسا كبيرا بالنظر لارتباطها بأحد الأسس العلمية الرصينة ، و هو المصداقية و الموثوقية العلمية ، وهما – حسبها – شرطين أساسيين و لا غنى عنهما لانجاز بحوث سليمة و مقبولة منهجيا .[231]

**3- تحليل الشبكات أو تحليل شبكة الروابط ( Network analysis Hyperlink ) :** لا يستطيع تحليل المضمون بصورته الكلاسيكية أن يقدم للباحث البيانات و المعلومات الدقيقة عن المحتوى الذي يدرسه في البيئة الإعلامية الرقمية.

و من هنا برزت الحاجة إلى استخدام أساليب أخرى في التحليل تدعم العمل البحثي و تحقق التكامل في دراسة الموضوع المختار . و في هذا الصدد يأتي استخدام " تحليل الشبكات " ليلبي مطلب بحثي و هو الإجابة على سؤال " من و /أو " ماذا" يرتبط " بمن و/أو ماذا" و هو يكشف عن علاقات القوة و الهيمنة أو التأثير بين الكيانات المختلفة ، كما يمكن استخدامه في دراسة المصداقية في المواقع الإعلامية من خلال البحث في الإحالات الموجودة و أنواعها و دلالات توظيفها. و يتم تنفيذ أسلوب تحليل الشبكات بالاعتماد على البرمجيات و التقنيات المناسبة (Web crawlers ) التي تستخدم في هذا الغرض من خلال تتبع شبكة الروابط بين المواقع الإلكترونية و الصفحات و الإحالات الموجودة بين وحدات معينة على الشبكة و بيان شكل الارتباط و مساره و خريطة توزيعه . [232]

---

[230] سوسن لوناسة ، مرجع سبق ذكره ، ص 280

[231] نور الدين هميسي ، مرجع سبق ذكره ، ص 74

[232] مها عبد المجيد صلاح ، مرجع سبق ذكره ، ص 13

4- **تقنية الواب أو تحليلات الويب " Analyse du Web"'** : الموظفة في تحليل مضامين المواقع الإلكترونية التي ابتكرها مجموعة من الأساتذة و الباحثين الفرنسيين تحت إشراف كريستين براتس ( Christine BARATS ) و التي وصفها ب " ثمرة لمغامرة جماعية لاقتراح دليل يعرض فعليا مناهج و ميادين لملاحظة و تحليل المواقع "خاصة فيما تعلق بالمقاربات السيميولوجية للمواقع الإلكترونية ، بالإضافة إلى ذلك تم التطرق إلى منهجية تحليل المضمون التضليلي أو الدعائي على الإنترنيت لفرارنك بولينغ ( Frank BULINGE ) و التي تتمثل حسبه في تحديد الخطر المرتبط بمستخدم الإنترنيت عند تعرضه لمضامين دعائية تضليلية من نصوص، صور وفيديوهات" باعتماد تقنيات التضليل و التزييف المتعارف عليها، وعليه فقد وضع مخططا منطقيا ( logigramme ) لهذا الغرض .[233]

و تعني تقنية تحليلات الويب بتحليل أنماط استخدام المواقع الإلكترونية و قيام حجم استخدامها لأغراض فهمها و تقييمها و تحسين أدائها من خلال التعرف على عدد الزوار و المدة التي يقضيها كل زائر داخل الموقع ، و الصفحات التي يتم زيارتها ، و يستخدم في ذلك تحليلات غوغل ( Google Analytics ) و ملتقط تعديلات المحتوى " RICC " ( Regular Interval Content Capture ) لدراسة الأخبار الإلكترونية على المواقع الإخبارية و مواقع الصحف من حيث انتاجها و التعديلات التي تجرى عليها .[234]

5- **المجموعات البؤرية الإلكترونية ( E-focus groups )** : هي شكل من أشكال المقابلة الكيفية التي يقود فيها الباحث مجموعة من الناس من أجل توليد البيانات و يأخذ دورا نشطا في السيطرة على المجموعة خلال جلسة المناقشة ، و بعد ظهور الانترنت و تطورها فكر الباحثون في استثمار أدواتها التفاعلية ووسائطها المتعددة في البحث العلمي و نجم عن ذلك تحويل أسلوب المجموعات البؤرية التقليدي إلى أسلوب تفاعلي و بالتالي نشأت المجموعات البؤرية الإلكترونية أو الافتراضية .[235]

---

[233] حكيم قطافي ، مرجع سبق ذكره ، ص 19 .

[234] ثريا أحمد البدوي ، **مستخدم الانترنت – قراءة في نظريات الإعلام الجديد و مناهجه** - ، ط 1 ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2015 ، ص 38

[235] سوسن لوناسة ، مرجع سبق ذكره ، ص 287

6- **المقابلة على الخط ( Online Intervieving ) :** و هي عبارة عن محادثة يقوم بها الباحث مباشرة ( في الوقت المتزامن ) عبر وسائط اتصالية حديثة مثل تطبيقات : الماسنجر أو الواتساب أو الفايبر و غيرها مع الأشخاص الذين يرتبطون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع دراسته بغرض رصد خبراتهم و أرائهم حول الظاهرة والاستفادة منها في معالجة الموضوع ، و من ثم تدعيم بحثه و إعطائه أكثر مصداقية. و من صعوبات المقابلة على الخط نذكر تلك الصعوبات التقنية التي قد يواجهها الباحث أثناء اجرائه للمقابلات مثلا في حالة انقطاع الأنترنت أو ضعف تدفقها .

أما إذا كانت مقابلات علمية في الوقت غير المتزامن ( off line ) فهي تمثل إشكالية منهجية نظرا لغياب الطبيعة التفاعلية الديناميكية للمقابلات المباشرة ( على الخط ) بين الباحث و المبحوثين و التي تطور الفهم المتبادل و الخبرة المشتركة بينهم و هي تحديدا ما يعطي درجة أعلى من القيمة العلمية و المصداقية لأداة المقابلة على الخط .[236]

و من المشكلات التي أثارها الباحثون كذلك حول المقابلات و جماعات النقاش عبر الانترنت كأدوات بحثية تم تطويرها لتتماشى مع البيئة الإعلامية الرقمية و التي يمكن أن تعتري عملية التواصل بفاعلية عبر وسيط ، الحاجة إلى رفع مستوى وعي المستجوبين بأهمية و طبيعة تطبيق أدوات البحث من خلال التواصل الإلكتروني ، و التحفظ و الخوف أحيانا لديهم من التواصل مع الباحث إذا كانوا لا يعرفونه ، و الخوف و الحذر كذلك من تبادل البيانات التي يمكن أن تكون شخصية أو دقيقة عبر الوسائط الإلكترونية .[237]

7- **الملاحظة بالمشاركة أو غير المشاركة الإلكترونية :** يستطيع الباحث في مجال الصحافة الإلكترونية أن يوظف كلا النوعين من الملاحظة سواء بالمشاركة أو غير المشاركة في البيئة ا إعلامية الرقمية خاصة عندما يتعلق الأمر بدراسة مثلا الجمهور المتفاعل في مواقع هذه الصحافة ، فمثلا يمكن له أن يكون جزءا من التفاعل الإلكتروني مع محتوى المقال أو مع قراء آخرين بفضل خاصة التعليق أو مع القائم بالاتصال عبر البريد الإلكتروني ، أو يمكن له أن يتفاعل مع خدمات أخرى مثل التصويت الإلكتروني ، منتديات النقاش ... و غيرها من الأدوات التفاعلية التي توفرها مختلف الصحف الإلكترونية و بذلك تركز أداة الملاحظة بالمشاركة على الوصف

---

[236] مها عبد المجيد صلاح ، مرجع سبق ذكره ، ص 8

[237] مها عبد المجيد صلاح ، المرجع نفسه ، ص 22

الدقيق لأشكال تفاعلية الجمهور ، و بالمقابل يمكن لذات الباحث أن يكتفي بملاحظة طريقة تفاعل الجمهور القارئ للصحف الإلكترونية و كيفية التعبير عن أرائه و اتجاهاته من بعيد دون مشاركته في ذلك .

و من الإشكاليات التي أثارها الباحثون حول الملاحظة الالكترونية بنوعيها كأداة كيفية هي القصور الذي يمكن أن يعتري عملية التواصل غير المباشر بين الباحث و المبحوثين ، و غياب إمكانية ملاحظة التعبيرات و ردود الفعل التلقائية الضمنية التي ترد من المبحوثين و التي تعطي للباحث تفاصيل أكثر ثراءا و دقة عنهم ، و عليه لا يمكن الاعتماد عليها كأداة وحيدة في البحث لأنه إذا حدث العكس تبرز مشكلة الصدق و الثبات في استخدام هذه الأداة البحثية .[238]

## III- التيارات البحثية الحديثة في اختيارعينة بحوث الصحافة و اشكالياتها المنهجية :

تعتمد البحوث المسحية عبر الانترنت اعتمادا كبيرا على أسلوب المعاينة (المسح بطريقة العينة) القائمن على اختيار عدد محدود من المجتمع الأصلي لصعوبة إن لم نقل استحالة القيام بالمسح الشامل ، و عليه يعتبر اختيار العينة في البحث العلمي من المراحل المهمة لانجازه و التي تؤثر على جميع خطواته لذلك يجب أن يكون تحديد نوعها و حجمها وفق منهجية و أسس و أساليب علمية متفق عليها من قبل الباحثين في المنهجية ، بحيث تمكن الباحث من تأطير دراسته و إعطائها صبغة موضوعية أكاديمية بحثة .

و مع ظهور و تطور الصحافة الإلكترونية كوسيلة اعلامية جماهيرية جديدة و دورها في صناعة و توجيه الرأي العام كغيرها من الوسائل الإعلامية التقليدية انصب اهتمام الباحثين في بحوث الصحافة على دراسة جممهورها و مضمونها و القائم بالاتصال بها و غيرها من المجالات البحثية التي ارتبطت بها ، و بالتالي بدأوا بالتفكير في الطرق المنهجية التي تمكنهم من اختيار عينة أبحاثهم و نوعها و حجمها من مجتمع أصلي افتراضي حدوده غير معلومة و يتسم بالتشتت و ضخامة العدد و إن كانت حقيقة مفردات العينة المختارة تمثل المجتمع المستهدف، و غيرها من التساؤلات التي أثارها كل باحث مهتم بإجراء دراسات مسحية في البيئة الإعلامية الرقمية باعتبار أن نجاحه في اختيار العينة الصحيحة من حيث النوع و الحجم و طريقة السحب هو المفتاح السليم للوصول إلى النتائج و إمكانية تعميمها على المجتمع المبحوث.

---

[238] مها عبد المجيد صلاح ، المرجع السابق ، ص 8

من هذا المنطلق سنحاول في هذا العنصر الوقوف عند أهم الصعوبات التي واجهت الباحثين في عملية تطبيق شروط اختيار العينة في بحوث الصحافة الإلكترونية ، باعتبار أن اخضاع العينة للشروط العلمية التي حددها الباحثين في السنوات الماضية في بحوث الصحافة المكتوبة أصبح من الصعب تطبيقها مع بحوث الصحافة الإلكترونية و ذلك لعدة أسباب :

أ- **صعوبة تحديد حجم مجتمع البحث الأصلي في البيئة الإعلامية الرقمية:** الذي يتميز بالتشتت و ضخامة العدد.

ب- **صعوبة تحديد حجم العينة المراد دراستها** : و اخضاعها الى مجموعة الاعتبارات المنهجية و العلمية التي يتوقف عليها اختيار حجمها و خاصة فيما يتعلق الأمر بدرجة تجانس و تباين وحدات مجتمع الدراسة .

ت- **صعوبة تحديد حجم العينة بطرق احصائية و معادلات رياضية :** نظرا لطبيعة المجتمع الأصلي . و منها المعادلة التالية :

$$\text{حجم العينة} = \frac{\frac{د^2 ب(1-ب)}{ح^2}}{1 - \frac{د^2 ب(1-ب)}{ح^2} \times \frac{1}{ن} + 1}$$

حيث يمثل : **ن** : حجم مجتمع الدراسة ، و **د** : الدرجة المعيارية المقابلة لدرجة الثقة في جدول التوزيع الطبيعي ، و **ب** : النسبة و هي نسبة المتغير المراد دراسته بالنسبة لمجتمع الدراسة . و **ح** : درجة الخطأ المسموح بها .[239]

ث- **صعوبة وصول الباحث الى كل مفردات العينة المختارة** : أي هل هي مفردات متاحة باعتبارها عناصر رقمية مع صعوبة معرفة توزيعها المكاني و الجغرافي بسبب سحبها من مجتمع رقمي .

ج- **صعوبة تحقيق درجة تمثيل العينة للمجتمع الأصلي** : لأن درجة التمثيل مربوطة بأول خطوة اجرائية في اختيار العينة و هو تحديد حجم المجتمع المبحوث و خصائصه ، و بالتالي فستكون خصائص العينة الرقمية لا تمثل خصائص المجتمع من حيث أكبر عدد ممكن من المتغيرات ، بعبارة أخرى لا يمكن أن تكون العينة المختارة ممثلة لهذا المجتمع من حيث الخصائص و الصفات و ذلك لأن أفراد العينة

---

[239] مصطفى ربحي عليان ، محمد عثمان غنيم ، **أساليب البحث العلمي (الأسس النظرية و التطبيق العملي)** ، ط 1 ، عمان الأردن ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، 2004 ، ص 139

في البيئة الرقمية قد تجمعهم أهداف مشتركة لكن ليست صفات مشتركة فهم عادة ما يتقمصون هويات شخصية افتراضية .

و في هذا السياق يعتبر الباحثين أن صعوبة عدم معرفة الاطار العيني للدراسة التي ستستخرج منه العينة و لم يوفق الباحث في الحصول على القائمة بمجتمع البحث المراد دراسته أو كانت القائمة ناقصة ، فمن الصعب أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي ، و الواقع أن عدم معرفة المجتمع لا يؤثر فقط على تغطية العينة بل يتعداها الى مجالات أخرى من التصميم العيني . [240] و من ثم يمكن القول أن العينة الرقمية لا تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا، و إنما تمثل العينة نفسها فقط.

ح- **صعوبة تحديد أسلوب المعاينة ان كانت احتمالية أو غير احتمالية و كذا صعوبة تحديد نوع العينة المناسبة :** و بالضبط الاحتمالية و خاصة العشوائية البسيطة و الطبقية في ظل غياب معلومات عن مجتمع البحث هل هو متجانس أم متباين ؟ هل هو موزع في شكل طبقات أو فئات ؟ و كذا غياب قاعدة بيانات حول مفردات المجتمع الافتراضي نتيجة لصعوبة حصر جميع عناصره، و انتشار المجتمع افتراضيا و عدم تقيده بحواجز جغرافية.

خ- **صعوبة اختيار العينات الاحتمالية :** يشير بعض الباحثين الى صعوبة أو استحالة تطبيق المعاينة الاحتمالية لعدم توفر حدود المجتمع الزمانية و المكانية ، فالدخول الى شبكة الانترنت لا يفترض أن يكون فاعلوه مسجلين في أي تعداد أو قائمة ، و بالتالي لا يمكن القيام باختيار عشوائي من زوار الانترنت باستخدام فقط الانترنت كمعيار للاختيار .

و تبعا لذلك تقترح وثيقة " معايير الجودة لاجراء الدراسات الاستقصائية على الانترنت " الألمانية التي نشرت عام 2001 استخدام إطار عيني مزدوج أو الجمع بين أساليب التجنيد ( داخل شبكة الانترنت و خارجها ) ، أي من خلال توجيه دعوات للمشاركة تنشر على صفحات الشبكة و القيام بحملات إعلانية عبر الانترنت ، و كذلك من خلال وسائل أخرى مثل التجنيد بالهاتف أو التجنيد الشخصي . [241]( دليو ، 2015 ، الصفحة 160)

---

[240] فضيل دليو ، **تقنيات المعاينة في العلوم الإنسانية و الاجتماعية** ، مرجع سبق ذكره ، ص 26 .

[241] فضيل دليو ، المرجع السابق ، ص 160

د- **صعوبة تجنب الباحث الوقوع في بعض الأخطاء الشائعة في اختيار العينات** : و من أهمها : اختيار عناصر أو مفردات لا تنمي الى مجتمع الدراسة ، فمثلا يمكن أن يكون مجتمع بحثي جمهور موقع الشروق اونلاين و ذلك لمعرفة اتجاهات القراء نحو القضايا الوطنية التي ينشرها ، و بالتالي فإن أفراد عينة الدراسة تكون عينة من هذا الجمهور ( أي عينة قصدية ) لكن هنا سيقع الباحث في خطأ توزيع استمارته الالكترونية على مفردات لا تنتمي إلى المجتمع الأصلي نظرا لصعوبة تحديد الخصائص الديمغرافية للأشخاص المتواجدون في البيئة الإعلامية الرقمية .

الجدير بالذكر أن الباحث في بحوث الصحافة الالكترونية يمكن له أن يعتمد في اختيار أفراد عينته من المجتمع الرقمي على العينات غير الاحتمالية و التي يرى فيها ما يخدم بحثه من حيث الإجابة على الإشكالية و الهدف منها ، و هي كالتالي : القصدية ( العمدية ) ، العينة الشبكية أو كرة الثلج ، و العينة المتاحة أو الميسرة .*

و بناء على ما تقدم عرضه في هذه المحاضرة يمكن القول أن اتجاهات الباحثين اختلفت حول مسألة المناهج العلمية و أدوات البحث العلمي التي يجب توظيفها أثناء التعامل مع الصحافة الإلكترونية كوسيلة إعلامية جماهيرية حديثة و ما تحتويه من مجالات بحثية ، فمنهم من اجتهد و استحدث أدوات بحثية جديدة تتماشى مع خصائص الصحافة الإلكترونية و محتواها ، في حين فضل البعض الآخر تطوير المناهج العلمية و الأدوات الكلاسيكية بما يتلائم معها .

و يبقى الباب مفتوحا لاجتهادات و جهود بحثية أخرى في هذا المجال نحو استحداث مناهج و أدوات حديثة و طرق تحديد العينات المناسبة للدراسة تتيح إمكانية دراسة الصحافة الالكترونية باعتبارها في تغير مستمر من حيث جمهورها ، محتواها ، القائمين عليها ، و كوسيلة في حد ذاتها .

* و هي اسلوب معاينة يتم فيه اختيار العناصر من المجتمع المستهدف على اساس مدى توافرهم للباحث، أو على اساس اختيارهم ذاتيا ، أو كليهما معا، حيث يستخدم شخص شبكة الانترنت لدعوة المستجيبين للنقر على النوافذ المنسدلة على رابط و استفتاء استبانة لزوار الموقع.

## قائمة المراجع :

## المراجع باللغة العربية :

### I- الكتب :


1. عبد الحميد محمد ، **بحوث الصحافة** ، ط 1 ،القاهرة ، الكتب ، 1996
2. تربان سالم ماجد ، **بحوث الصحافة في فلسطين خلال العقدين الماضيين 2000-2018 - دراسة تحليلية تقويمية للجوانب الإجرائية والمنهجية** ، مجلة جامعة الأقصى للعلوم الإنسانية ، المجلد الثالث و العشرون ، العدد الأول ، جانفي 2019
3. الحيزان بن عبد العزيز محمد ، **البحوث الإعلامية أسسها أساليبها مجالاتها** ، ط 2 ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2004
4. البدوي أحمد ثريا، **مستخدم الانترنت – قراءة في نظريات الإعلام الجديد و مناهجه** - ، ط 1 ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2015 .
5. مصطفى ربحي عليان ، محمد عثمان غنيم ، **أساليب البحث العلمي (الأسس النظرية والتطبيق العملي)** ، ط 1 ، عمان الأردن ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، 2004 ، ص 139
6. فضيل دليو ، **تقنيات المعاينة في العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، دار هومة ، الجزائر ، 2015 .
7. السيد بخيت ، **الجديد في بحوث الصحافة مدارس غربية و إسهامات عربية** ،ط 1 ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية، 2011 .

8. بسام عبد الرحمن مشاقبة ، **نظريات الإعلام** ، ط 1 ، عمان الأردن ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2011.
9. كامل خورشيد مراد ، **الاتصال الجماهيري و الإعلام ( التطور – الخصائص – النظريات )** ، ط 1 ، عما الأردن ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، 2011 .
10. فضة عباسي بصلي ، محمد الفاتح حمدي ، **مدخل لعلوم الاتصال و الإعلام ( الوسائل – النماذج – النظريات )** ، ط 1 ، عمان الأردن ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2017 .
11. حسن عماد مكاوي. عاطف عدلي العبد ، **نظريات الإعلام** ، 2007 .
12. يوسف محمد، **النظريات النفسية والاجتماعية في وسائل الاتصال المعاصرة والإلكترونية**،ط1 ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث، 2012 .
13. حسني محمد نصر ، **نظريات الإعلام** ، ط1 ، القاهرة ، دار الكتاب الجامعي ، 2015
14. محمد عبد العزيز الحيزان ، **البحوث الاعلامية ( أسسها ، أساليبها ، مجالاتها )** ، ط 2 ، الرياض ، 2004 .
15. سهام الشجيري ، **اقتصاديات الاعلام** ، ط 1، لبنان ، الامارات ، دار الكتاب الجامعي ، 2014
16. عواطف عبد الرحمن، **التبعية الإعلامية والثقافية في العالم الثالث**، سلسلة عالم المعرفة، عدد 78 ، الكويت 1984 .
17. أحمد بن مرسي ، **اقتصاديات الصحافة المكتوبة** ، ط 1، الجزائر ،الورسم للنشر و التوزيع ، 2014 .
18. محمد لعقاب ، مهارات الكتابة للإعلام الجديد ، ( ب.ط ) ، الجزائر ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، 2013.
19. نهى بلعيد ، ولاة صحافة المواطن و تطورها ، كتاب جماعي بعنوان عصر الميديا الجديدة ، منشورات اتحاد إذاعات الدول العربية ، 2016 .
20. موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة : بوزيد صحراوي، ط 2، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2006، ص107 .
21. محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ، ، ط 2، القاهرة،عالم الكتب، 2004

22. سيكاران أوما، **طرق البحث في الإدارة ( مدخل بناء المهارات البحثية )**، ( ب.ط)، الرياض، النشر العلمي والمطابع جامعة سعود، 1998.
23. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث**، ط 4، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.
24. فايز جمعة النجار، نبيل جمعة النجار، ماجد راضي الزعبي، **أساليب البحث العلمي (منظورتطبيقي)**، ط 2، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2010.
25. غيث البحر، معنا لتنجي، **التحليل الاحصائي للاستبيانات باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics**،(ب. ط)، تركيا، مركز سبر للدراسات الإحصائية والسياسات العامة، 2014.

## II- المجلات و الدوريات :

1. سيد بخيت ، **الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة : مراجعة مسحية و نقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية** ، المجلة العربية للإعلام و الاتصال .
2. هبة مصطفى حسن مصطفى، **الاتجاهات الحديثة في بحوث صحافة البيانات**، مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية، العدد السابع عشر، 2021
3. هالة بن علي برناط ، **تطبيقات نظريات الاعلام و الاتصال التقليدية في فضاءات الإعلام الجديد ( نظرية حارس البوابة مثالا)** ، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم الجزائر ، المجلد 5 ، العدد 4 ، 2018
4. عزام أبو الحمام ، **نظرية حارس البوابة الإعلامية في ظل البيئة الجديدة لتكنولوجيا الاتصال** ، مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية ، المجلد الأول ، العدد الرابع ، ديسمبر 2017
5. سلمى غروبة ، **واقع القائم بالاتصال في ظل افرازات الشبكات الاجتماعية – دراسة مقارنة بين الوظائف التقليدية و الجديدة** - ، مجلة الإعلام و المجتمع ، المجلد 2 ، العدد 4.
6. خيرة مكرتار ، **دور حارس البوابة في ظل الإعلام الجديد** ، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية و الاجتماعية ، العدد الخامس ، جوان 2017.

7. محمد مليك ، **تأثير الصحافة الإلكترونية على الصحافة المطبوعة - رؤية تحليلية لو اقع القائم بالاتصال بين البيئتين** ،مجلة الإعلام و المجتمع ، المجلد 2 ، العدد 2 ، جوان 2018 .
8. مالية مكيري ، **حراسة البو ابة الإعلامية – مقاربة مفاهيمية في ظل البيئة الإلكترونية** ، مجلة المعيار ، المجلد 22 ، العدد 1 ، جانفي 2018 .
9. حمزة سعد محمد، **الاتجاهات الحديثة في دراسات وضع الأجندة في العالم**، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 44-45 .
10. ليندة صيمود ، مهدي زعموم ، **مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير اخراج الصحافة الورقية** ، مجلة المعيار ، المجلد 25 ، العدد 55 ، 2021 .
11. مليكة جورديخ ، **دور التكنولوجيا الحديثة للطباعة في تطوير الصحافة المكتوبة** ، **مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية** ، جامعة الوادي الجزائر ، العدد 16 ، جوان 2016 .
12. زكرياء بن صغير ، **خدمات صحافة الموبايل وتأثيراتها على الممارسة الاعلامية أي مستقل للعمل الإعلامي** ، مجلة العلوم الإنسانية ، المجلد 20 ، العدد 01 ، 2020.
13. سناء يونس شاهين ، **دور صحافة المحمول في تطوير الممارسة الصحفية** ، مجلة الدراسات الإعلامية ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ألمانيا ، العدد الثالث ، 2018 .
14. نوال وسار ، **صحافة الموبايل والممارسة المهنية خلال الأزمات(أزمة الكوفيد 25 أنموذجا)** ، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، المجلد 07 ، العدد 2 ، 2021 .
15. جمال بوشاقور ، **صحافة المواطن في الجزائر بين إشكالية تحديد المفهوم و الممارسة الصحفية** ، مجلة الاتصال و الصحافة ، المدرسة الوطنية العليا للصحافة و علوم الإعلام ، الجزائر ، المجلد 6 ، العدد 02 ، 2019
16. ثريا السنوسي ، **صحافة المواطن و إعادة انتاج الأدوار** ، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط ، مارس 2014
17. صبرينة برارمة ، **صحافة المواطن و الصحافة التقليدية بين التنافس و التكامل** ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 20 ، جوان 2015.

18. فتيحة كيحل ، **صحافة المواطن – جدلية الأخلاقيات و ضوابط الممارسة المهنية -** ، مجلة المعيار ، المجلد 23 ، العدد 48 ، 2019

19. أحمد بن حاجة ، **صحافة المواطن بين المهنية و حرية الرأي و التعبير** ، مجلة صوت القانون ، المجلد السابع ، العدد 01 ، ماي 2020

20. باديس لونيس ، **صحافة المواطن و اعادة تشكيل مفهوم الجمهور** ، مجلة الحكمة ، الجزائر ، مؤسسة كنوز الحكمة ، العدد العاشر ، 2012

21. السيد بخيت ، **الإشكاليات النظرية و المنهجية لبحوث وسائل التواصل الاجتماعي** ، المجلة العربية للإعلام و الاتصال .

22. ثريا أحمد البدوي ، **المعالجة التنظريرية و المنهجية لمشاركة المستخدم في المجال الرقمي – رؤية تحليلية نقدية للاتجاهات العلمية الحديثة -** ، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم الجزائر ، المجلد 06 ، العدد 2 ، 2010 .

23. نور الدين هميسي ، **الأطر النظرية و المنهجية لدراسة الميديا الجديدة – قراءات نقدية -** ، مجلة علوم الإنسان و المجتمع ، العدد 12 ، نوفمبر 2014

## III- الرسائل الجامعية و الأطروحات :

1. إبراهيم بعزيز ، **مشاركة الجمهور في إنتاج محتوى وسائل الإعلام و ظهور صحافة المواطن - دراسة على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر،** أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، 2013-2014 .

2. محمد بن سليمان الصبيحي ، **العلاقة الوظيفية بين القائم الاتصال و الجمهور ( دراسة وصفية في ضوء متغيرات البيئة الاتصالية الحديثة في المملكة العربية السعودية )** ، رسالة دكتوراه في الاعلام ، قسم الاعلام ، كلية الدعوة و الاعلام ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، 2007-2008

3. ثائر محمد تلاحمة ، **حراسة البوابة الإعلامية و التفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الانترنت** ، رسالة ماجستير في الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، 2012

4. وفاء البار ، **الصحافة الوطنية المكتوبة و أولويات الجمهور نحو القضايا العامة – دراسة تحليلية و ميدانية لجريدة الخبر-** ، أطروحة دكتوراه طور ثالث ( ل.م.د) في علوم الإعلام و الاتصال ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2020-2021 .

5. إلهام بوثلجي ، **الصحافة الإكترونية و ترتيب أولويات الرأي العام – دراسة تحليلية ميدانية لعينة من الصحف الإلكترونية الجزائرية " الشروق أون لاين ، المساء ، Liberté "** ، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2020-2021 .

6. ليلى معلوم ، **أولويات الصحافة الجزائرية في تناولها لظاهرة الفساد الاقتصادي بسونطراك "**، أطروحة دكتوراه طور ثالث ( ل.م.د) ، قسم علوم الإعلام ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2017-2018 .

7. فاطمة الزهراء أقلمين ، **إدارة مؤسسات الصحافة المكتوبة في الجزائر ( دراسة مسحية لعينة من الجرائد الوطنية إلى غاية ماي/جوان 2012 )** ، رسالة ماجستير في تسيير المؤسسات الاعلامية ، كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2011-2012.

8. محمد عبد الغني سعيود ، **تأثير حرية الصحافة في الجزائر على الممارسة المهنية** ، رسالة ماجستير في الاتصال الاشهاري ، قسم علوم الاعلام و الاتصال ، كلية الآداب و العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة باجي مختار عنابة ، 2011 ، 2012 ، ص 117

9. مرزوق بن مهدي ، **أثر السياسة الإخبارية على أداء المؤسسة الصحفية ( دراسة وصفية تحليلية لاقتصاد الاعلام المكتوب في الجزائر- مؤسسة جريدة الشعب ، الخبر ، صوت الاحرار نموذجا )** ، أطروحة دكتوراه علوم ، كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2016-2017 .

10. ابتسام علي رايس ، **اقتصاديات مؤسسة صحفية – مؤسسة le Monde Infos, Echo D'Oran نموذجا** - ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر ، 2010-2011

11. مرزوق بن مهدي ، **تكاليف صناعة الصحافة و أثرها على أداء المؤسسات الصحفية ( دراسة وصفية تحليلية للجرائد اليومية الجزائرية دراسة حالة جريدة الشعب )** ،

رسالة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، قسم علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2009 2010 .

12. مصطفى سحاري ، **إشكالية التوزيع الصحفي في الجزائر – الصحافة الخاصة نموذجا 1990/ 2006 –** ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العيوم السياسية و الإعلام ، جامعة بن يوسف بن خدة ، الجزائر ، 2006-2007 ،

13. رابح بلقاسمي ، **الإشهار و التوازن المالي للصحف الوطنية في الجزائر" – دراسة مقارنة ليوميتي الشعب و صوت الأحرار-** ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر ، 2006-2007 .

14. محمد شحات ، **العلاقة بين التمويل الإشهاري و الأداء الصحفي في الصحف اليومية الجزائرية " – دراسة تحليلية استطلاعية على عينة من الصحف اليومية الوطنية الخبر ، الشروق و الوطن** -، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر ، 2010-2011

15. وليد حميدي ، **الإشهار في الصحافة الجزائرية – دراسة مقارنة بين الصحافة الورقية و الصحافة الإلكترونية ، المعلنون في صحيفتي الشروق اليومي و الشروق أون لاين -** ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر ، 2009-2010 .

16. فريدة معتوق ، **حرية الصحافة المكتوبة الجزائرية في ظل قوانين السوق الجديدة خلال مرحلة التعددية** ، رسالة ماجستير ، كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2011-2012 .

17. وهيبة بلحاجي ، **الصحافة الخاصة و الشروط القانونية و الاقتصادية لحريتها بعد 1999 ( دراسة مسحية لعينة من الصحفيين الجزائريين )** ، أطروحة دكتوراه علوم ، كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2013-2014 .

18. زين العابدين جبارة ، **اقتصاديات الصحافة الالكترونية و ادارتها ( الشروق اونلاين نموذجا )** ، رسالة ماجستير في تخصص تسيير المؤسسات الإعلامية ، كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2011-2012 .

19. فريد بن زايد ، **واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال في الصحافة المكتوبة بالجزائر** ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2009-2010 .

20. محمد إسماعيل ياسين، **استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل و مضمون الصحف الفلسطينية اليومية – دراسة ميدانية** - ، رسالة ماجستير في الصحافة ، كلية الأداب ، الجامعة الإسلامية غزة ، 2015 .

21. صليحة شلواش ، **واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة و أثرها على العمل الصحفي – دراسة ميدانية في جريدة الشرق الجمهوري –** ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2011-2012

22. فاطنة شرقي ، **أثر التكنولوجيا في إنتاج المعلومة في مضمون الصحافة المكتوبة الجزائرية – الشروق اليومي و المجاهد نموذجا** - ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2018-2019 .

23. منير سليم أبو راس ، **علاقة التطور التكنولوجي بالتحرير الصحفي في الصحافة الفلسطينية – دراسة ميدانية على الصحفيين العاملين في الصحف الصادرة في قطاع غزة** - ، قسم الصحافة و الإعلام ، كلية الأداب ، الجامعة الإسلامية غزة ، 2011 .

24. فاطمة تيميزار ، **إسهامات الانترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر – دراسة وصفية استطلاعية على عينة من الصحفيين** ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر ، 2007-2008 .

25. أديب أحمد الشاطري ، **الصحافة و تكنولوجيا الاتصال – دراسة تحليلية للصحف الإلكترونية العربية** ، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2017-2018 .

26. باية سيفون ، **تأثير تكنولوجيا الاتصال على النشر الإلكتروني للصحف اليومية الجزائرية المكتوبة** – دراسة تحليلية ميدانية - ، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2014-2015 .

27. يمينة بلعاليا ، **الصحافة الإلكترونية في الجزائر: بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل** ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر 03 ، 2006 .

28. رابح عمار ، **الصحافة الإلكترونية و تحديات الفضاء الإلكتروني – دراسة ميدانية للصحافة الإلكترونية الجزائرية** - ، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية ، جامعة أحمد بن بلة وهران ، 2016-2017 .

29. أمنة قجالي ، **التفاعلية في الصحافة الإلكترونية – دراسة في استخدامات و إشاعات النخبة الأكاديمية الجزائرية** - ، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر باتنة 1 ، 2016-2017 .

30. سمية بورقعة ، **الصحافة الإلكترونية في الجزائر– دراسة تحليلية ميدانية للتفاعلية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية** - ، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال و السمعي البصري ، جامعة قسنطينة 3 ، 2014-2015 .

31. نعيمة برنيس ، **استخدامات الوسائط المتعددة في الصحافة الإلكترونية الجزائرية** ، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال و السمعي البصري ، جامعة قسنطينة 3 ، 2017-2018 .

32. عبير محمد سليم لبد، **إخراج مواقع الصحف الفلسطينية اليومية على شبكة الانترنت – دراسة تحليلية مقارنة** - ، رسالة ماجستير في الصحافة ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية غزة ، 2014 .

33. فلة مكيري ، **الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية – دراسة تحليلية لعينة من الصحف الإلكترونية العربية ( رأي اليوم ، إيلاف ، كل شيء عن الجزائر، الهدهد )** ، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، 2017-2018 .

34. طالب كيحول ، **مصداقية الصحافة الإلكترونية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين – دراسة ميدانية و تحليلية على عينة من وسائل الإعلام العربية و الجزائرية** ، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، 2015-2016 .

35. حسين دوحاجي ، **التشريعات الإعلامية و تأثيرها على حرية الصحافة الإلكترونية – دراسة مقارنة بين الجزائر و تونس** - ، رسالة ماجستير في الدراسات القانونية و الإعلامية ، قسم الإعلام ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، 2016-2017 .

36. فتيحة بوغازي ، **صحافة المواطن و الهوية المهنية للصحفي – دراسة ميدانية لتمثل الصحفيين الجزائريين لهويتهم المهنية** - رسالة ماجستير في تخصص دراسات قياس جمهور وسائل الاعلام ، كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2010-2011 ، ص 20

37. محمد يوسف أحمد اللوح ، **اعتماد الصحفيين الفلسطنيين على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات و انعكاسها على أدائهم المهني** ، رسالة ماجستير في الصحافة ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية غزة ، 2018 .

38. حنان كامل إسماعيل ، دور **المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة نظر قادة الرأي الإعلامي العربي – الأردن و الكويت و مصر أنموذجا** - ، رسالة ماجستير في الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، 2011-2012 .

39. فتيحة بوغازي ، **صحافة المواطن و الرأي العام – دراسة من منظور دوامة الصمت** - ، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، 2017-2018 .

40. إلهام بوثلجي ، **الصحافة الإلكترونية الجزائرية و اتجاهات القراء – دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أونلاين** - ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال في قياس جمهور وسائل الإعلام ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر 3 ، 2010-2011 .

41. صونية قوراري ، **اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية – دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للانترنت في جامعة بسكرة** - ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم الإمسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2010-2011

42. وسيلة وجدي دمرجي ، **استخدامات الصحافة الإكترونية عند جمهور القراء في الجزائر و انعكاساتها على الصحافة الورقية** ، أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علوم

الإعلام و الاتصال ، طلية العلوم الاجتماعية ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، 2015-2016 .

43. كريمة بوفلاقة ،**الجمهور المتفاعل في الصحافة الإلكترونية – دراسة استكشافية لعينة من القراء المتفاعلين في الصحافة الإلكترونية الجزائرية** ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر ، 2009-2010

44. حكيم قطافي ، **إدارة حرب المعلومات دراسة لحرب لبنان 2006 عبر النات - دراسة وصفية تحليلية** - ، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3، 2017-2018 .

## IV. المؤتمرات و الندوات العلمية :

1. ديباجة المؤتمر الدولي حول " الصحافة و التجديد في الزمن الرقمي " المنظم من قبل معهد الصحافة وعلوم الإخبار يومي 7 و 8 أفريل 2021

2. حسني محمد نصر ، **اتجاهات البحث و التنظير في وسائل الإعلام الجديدة – دراسة تحليلية للانتاج العلمي المنشور في دوريات محكمة** ، ورقة بحثية مقدمة خلال فعاليات المؤتمر الدولي حول " وسائل التواصل الاجتماعي التطبيقات و الإشكالات المنهجية " ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، مارس 2015.

3. مها عبد المجيد صلاح ، **الإشكاليات المنهجية في دراسة تطبيقات الإعلام الاجتماعي – رؤية تحليلية** - ، ورقة علمية مقدمة في فعاليات مؤتمر " وسائل التواصل الاجتماعي ..التطبيقات و الإشكالات المنهجية " ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – كلية علوم الإعلام و الاتصال ، السعودية ، الرياض ، 11/10 مارس 2015.

4. محمد ابراهيم علام ، **المسؤولية المدنية عن المحتوى غير المشروع لصحافة المواطن** ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الرابع بكلية الحقوق ، جامعة طنطا ، اللقانون و الاعلام ، 2017 .

5. مريم نريمان نومار ، **تطبيقات المنهج المختلط في دراسات الوجود الافتراضي دراسات تمثيل الذات عبر مواقع الشبكات الاجتماعية أنموذجا** ورقة بحثية مقدمة خلال فعاليات المؤتمر الوطني حول " الفضاءات الرقمية و خصوصية المجتمعات الافتراضية

– الإشكاليات البحثية و تكييف المقاربات - ، فرقة بحث الناثنوغرافيا الوسائط الجديدة ، كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 20 نوفمبر 2021 .

6. محمد لمين بوذن ، فائزة بوزيد ، وظيفة القائم بالاتصال في البيئة ا إعلامية الجديدة – قراءة في مستجدات نظرية حارس البوابة ، ورقة بحثية مقدمة ضمن فعاليات اليوم الدراسي حول " البيئة الإعلامية الجديدة مظاهر التحول " ، جامعة المسيلة ، 2017/04/11

## V. الدراسات العلمية :

1. عزام أبو الحمام ، **مراجعة نقدية لنظرية ترتيب الأجندة في سياق البيئة الرقمية للاتصال والإعلام** ، مركز الجزيرة للدراسات ، 28 سبتمبر 2020
2. المعز بن مسعود، **أخلاقيات الصحافة الالكترونية العربية – رؤية جديدة للممارسة المهنية –** ، قطر ، مركز الجزيرة للدراسات ، 2019
3. **تأثير صحافة المواطن و مستقبلها في ظل التطور التكنولوجي** ، القاهرة ، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي ، 2016
4. **تأثيررأس المال على السياسة التحريرية للمؤسسات الإعلامية** ، مركز هردو ( HRDO ) لدعم التعبير الرقمي ، القاهرة ، 2017 .
5. فاطمة الزهراء السيد ، **ميكانيزمات التعايش و التنافس بين الصحافة الإلكترونية العربية و منصات الإعلام الاجتماعي** ، مركز الجزيرة لدراسات ، 2019
6. **محمد الأمين موسى ، اقتصاديات الصحافة الإلكترونية العربية: الو اقع والنموذج ،** مركز الجزيرة للدراسات ، 2 أكتوبر 2017 ، متوفر على الخط التالي : https://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2017/10/171002075126824.html

## المراجع باللغة الأجنبية :

1- Francis Balle: **medias et société**, 9em ed , paris: Montchrestien,1999, p.575.

2- Roger D .Wimmer , Joseoh R . Dominick , **Mass Media Research ( An Introduction)** , Ninth Edition , USA **, Wadsworth** ,2011

**3-** Ewa Nowak, **Agenda-setting theory and the new media** , https://studiamedioznawcze.pl/Numery/2016_3_66/nowak-en.pdf.

**4-** Karin Wahl-Jorgensen , Thomas Hanitzsch , **The Handbook of Journalism Studies** ,First published , New York, Routledge ,2009

**5-** Tom Regan , Technology Is Changing Journalism, https://niemanreports.org/articles/technology-is-changing-journalism/, visit 02/03/2022 , 1814

**6-** Jane B. Singer, **STEPPING BACK FROM THE GATE , Online Newspaper Editors and the Co-Production of Content in Campaign 2004** , City Research Online , University of London Institutional Repository ,2006, https://openaccess.city.ac.uk/id/eprint/3462/6